الاربعاء
٤ شباط ١٩٩٨
٧ شوال ١٤١٨ هـ
الثمن: ٢,٥٠ ش.ج
(يشمل ض.ق.م)
في فلسطين
١,٢٠ شيكل
4.2.1998
המחיר: 2.50 שקל
(כולל מע"מ)
العدد vo228/5 4

يا عمال العالم اتحدوا!

١٦ صفحة

الاتحاد

AL - ITTIHAD. DAILY جريدة يومية אל - אתיחאד - יומון

يصدر اليوم مع الاتحاد

كتاب في جريدة

العدد الرابع

كتاب اليوم مختارات للشاعر

بدر شاكر السياب

لوزير سوداني ٧٠٠ اخ واخت ولوالده ٨٨ زوجة!

(٨و٩)

الدول العربية ترفض الخيار العسكري ضد العراق!



رغم حملة تهدئة الخواطر في اسرائيل

الالوف يتدفقون على محطات توزيع الكمامات

عبد المجيد: باتلر ربط بشكل استفزازي بين ضرب العراق وامن اسرائيل

(ص٢و٣و٧)

حكومة اسرائيل تبرر: الازمة العراقية عطلت المفاوضات مع الفلسطينيين!

❑ اولبرايت تدعو الى اتخاذ قرارات حاسمة في عملية السلام! ❑

❑ حيفا – مكتب «الاتحاد» – زعم مصدر سياسي رفيع المستوى، امس الثلاثاء، ان الاجواء الناجمة اثر الازمة العراقية لا تساعد على احداث تقدم ملموس في المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية!

وقال المصدر ذاته ان العلاقات الامريكية – الاسرائيلية تمر في مرحلة مواجهة حادة، وان الخلاف بين مسؤولي البلدين حول موضوعين، وهما: الاول؛ عملية اعادة الانتشار الثالثة، اذ انه غير واضح كم مرة ينبغي على اسرائيل ان تُسلم مناطق للفلسطينيين قبل مفاوضات الحل النهائي، والثاني؛ حجم عملية اعادة الانتشار الثانية، خاصة وان واشنطن تريد نسبة انسحاب اكثر من تلك التي تقترحها اسرائيل.

وعلى حد قول المصدر عينه فان اسرائيل لا تريد خنق المستوطنات! وانها تريد الاحتفاظ بأكبر نسبة من المناطق المحتلة لكي تسلمها في اطار مفاوضات الحل النهائي.

من جهته، قال نبيل ابو ردينة، مستشار الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، «والجهود الامريكية مستمرة ولكن دون اي نتيجة تذكر، وعلى الادارة الامريكية تحمل مسؤولياتها بجدية اكثر والضغط على الحكومة الاسرائيلية».

وقال ابو ردينة «هناك بعض الافكار الامريكية، التي ستدرسها القيادة الفلسطينية، لكن كل هذه الجهود لم تقنع اسرائيل بالتحرك والتقدم في عملية السلام». واضاف «كل الجهود الامريكية لم تسفر عن نتيجة تذكر والحكومة الاسرائيلية لا زالت تتهرب من تنفيذ الاتفاقات».اما وزيرة الخارجية الامريكية، مادلين اولبرايت، فأعلنت في ختام جولتهالفاشلة بشأن الخيار العسكري ضد العراق، ان «الوقت حان لاتخاذ قرارات من الفلسطينيين والاسرائيليين، ولم يعد من وقت للتحيب وفرك الايدي او توجيه اصبع الاتهام».

ارتفاع عدد الجنود متعاطي المخدرات بنسبة (٣٠٠٪)! (٥)

وزارة الداخلية أقرت نهائياً المشروع الاستيطاني في رأس العمود

• مشاريع استيطانية في الضفة الغربية •

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – كشف النقاب، قبيل منتصف الليلة الماضية، عن ان وزارة الداخلية اقرت رسمياً، أمس الثلاثاء، بناء (١٣٢) وحدة سكنية في المنطقة الاستيطانية في حي رأس العمود في القدس الشرقية المحتلة.

وتبين انه في الأيام الاخيرة نشرت المشروع الاستيطاني لرجل الاعمال اليميني، ايرفين موسكوفيتش، في السجلات الرسمية، ومعها نشرت خطة بناء (٥٠٠) وحدة سكنية للفلسطينيين في رأس العمود.

ويذكر انه قبل ستة أشهر منع رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو استمرار التخطيط للمشروع والمصادقة عليه.

وقال وزير الداخلية، ايلي سويسا، (شاس) انه يبارك المشروع وان مدير عام الوزارة وقع عليه.

وفي تعقيب على النبأ قالت حركة «السلام الآن» ان وزير الداخلية قام باجراء يتعارض مع النوايا لاستمرار العملية السلمية ووحدة القدس، وطالبت الحركة رئيس الحكومة بتجميد المشروع.

وتنشر «الاتحاد» في الصفحة الرابعة خبراً مفصلاً عن المشاريع الاستيطانية الجديدة في الضفة الغربية المحتلة (اقرأ كلمة «الاتحاد»).

احتجاجاً على اغلاق المصنع

عمال مصنع «غالي للاحذية» يتظاهرون ويغلقون الشارع الرئيسي في «نتسيرت عيليت»



الانهيار التام يتهدد فرع صقل الماس!

اعادة فتح مكتب العمل في المغار، اليوم

(ص١٦)

ازاء حالة الهلع في اسرائيل

السياسيون والعسكريون يتجندون لتهدئة الجمهور

●الطاقم الوزاري «الامني» والسياسي يقرر اليوم اي المعلومات يتم ايصالها الى الجمهور في اطار حملة التوعية ●نتنياهو ومردخاي وشاحك: امكانية تعرض اسرائيل لهجوم عراقي ضئيلة●



● مواطنون يتدافعون على محطات توزيع الكمامات ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – يعقد رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، اليوم الاربعاء، اجتماعا خاصا للطاقم الوزاري، السياسي و«الامني»، للبحث في المعلومات التي يمكن ايصالها الى الجمهور، في اطار الحملة التي بدأتها الحكومة، امس الثلاثاء، لتهدئة روع السكان الخائفين من هجوم عراقي على اسرائيل، اذا ما نفذت واشنطن تهديدها بقصف العراق.

وكان رئيس الحكومة ووزير «الامن»، يتسحاق مردخاي، قررا امس، اطلاق حملة توعية للجمهور، يتم خلالها شرح الاجراءات الواجب اتخاذها في حال وقوع هجوم عراقي بالاسلحة الكيميائية او الجرثومية.

مع ذلك، استبعد نتنياهو ومردخاي، اضافة الى قائد اركان الجيش، امنون شاحاك، احتمال قيام العراق بتوجيه ضربة الى اسرائيل، وقالوا ان احتمالا كهذا ضئيل جدا.

وقال نتنياهو في مؤتمر صحفي عقده امس، انه يستطيع التأكيد صراحة ان اسرائيل تتمتع بمستوى استعداد من الاكثر تطورا في العالم، في ما يتعلق بالاستخبارات والتخطيط والتفكير الاستراتيجي. واضاف: «عندما نقول للسكان انهم يستطيعون العيش بصورة طبيعية فان ذلك يستند الى معطيات بشأن التهديدات التي نواجهها، كما نأخذ في الاعتبار مستوى استعداداتنا».

وكرر نتنياهو قوله السابق ان اسرائيل تحتفظ بحقها في الرد في حال تعرضت لاي هجوم عراقي.

واعلن مكتب رئيس الحكومة، امس، ان نتنياهو استدعى رئيس حزب العمل، ايهود براك، للاجتماع به اليوم الاربعاء، واطلاعه على اخر تطورات الوضع.

●مردخاي: لدينا اتصال مباشر مع واشنطن●

من جهته قال وزير «الامن»، يتسحاق مردخاي، ان اسرائيل تحافظ على اتصال مباشر وعميق مع الولايات المتحدة، معربا عن امله بأن لا تكون لاسرائيل اي علاقة بالمواجهة في الخليج. وقال ان الاوضاع اليوم تختلف عما كانت عليه عشية حرب الخليج في العام ١٩٩٠. وان اسرائيل تعرف مدى قوة الجيش العراقي، وانها لن تتخذ اي اجراءات غير طبيعية في هذه المرحلة.

● شاحك: العراق يملك قوة الهجوم●

ويعكس مردخاي، رأى قائد اركان الجيش، شاحك، ان العراق يملك قوة الهجوم، لكنه اعرب عن تشككه بامكانية قيام الرئيس العراقي، صدام حسين، بقصف اسرائيل. وكان شاحك يتحدث في اجتماع «للجنة الخارجية والامن» البرلمانية، التي ناقشت، امس، جاهزية اسرائيل ومدى استعدادها لمواجهة هجوم عراقي.

ودعا شاحك الجمهور الى الهدوء، قائلا ان اسرائل تملك امكانيات الرد المعقولة.

ونفى شاحك ان يكون الجمهور الاسرائيلي غير مجهز بالكمامات الواقية والادوية اللازمة. وقال ان الجميع يملكون المعدات الكاملة، وكل من ينقصه يستطيع الحصول على ذلك.

واضاف: اننا نملك كل الاجهزة الوقائية للرد على كل هجوم، حتى لو كان كيميائيا.

وكان شاحك يرد بذلك على بعض اعضاء اللجنة، الذين اتهموا الحكومة باهمال امن الجمهور والتسبب بنقصان الاجهزة الواقية.

وقال النائب يوسي سريد ان الحكومة لم تخصص ميزانيات لهذا الموضوع وتسببت بوقف تجديد الكمامات وانتاج ما يسد حاجة الجمهور منها.

● تخصيص ربع مليار شيكل للجبهة الداخلية ●

وعلى الصعيد نفسه، قررت لجنة استثنائية، انبثقت عن اللجنة المالية البرلمانية، امس، التجاوب مع مطلب الحكومة وتخصيص ميزانية بقيمة ربع مليار شيكل لقيادة الجبهة الداخلية، لدعمها في الاستعدادات لاحتمال حصول مواجهة مع العراق.

وحمل وزير المالية الاسبق، ابراهم بايغا شوحط، على الحكومة ووزارة المالية واتهمهما باهمال الجمهور، قائلا ان الحكومة قررت قبل عام ونصف تقليص مثل هذا المبلغ الذي طلبته امس من الميزانية.

وتوجه شوحط الى رئيس كتلة حزب العمل البرلمانية وطالبه بالمبادرة الى تقديم اقتراح بحجب الثقة عن رئيس الحكومة، على خلفية اهمالها لامن الجمهور.

هذا وعقد رؤساء الاجهزة الامنية، امس الثلاثاء، مؤتمرا صحفيا في تل ابيب، حاولوا من خلاله تهدئة روع الجمهور ودعوته الى مواصلة حياته الطبيعية.

وكان من بين المتحدثين ايضا، مدير عام وزارة الصحة، جاي برباش، الذي اكد جاهزية الوزارة والمؤسسات الصحية لمواجهة اي هجوم.

وفي هذا الاطار، اعلن امس، ان وزير الصحة، يهوشواع ماتسا، سيقوم، اليوم، بجولة في المركز الطبي شيبا للاطلاع على مستوى جاهزيته.

لقاء اليوم

مع: النائب اوري اور

حول: الازمة العراقية وانعكاسها على البلاد

القلق الامني الحقيقي من تعثر العملية السلمية

يسود الشارع الاسرائيلي شعور بالقلق والخوف من «احتمال» تعرض البلاد لقصف صاروخي من العراق، ويتدافع آلاف المواطنين على مقرات توزيع الكمامات الواقية، وحول هذه الاوضاع وتحركات الحكومة التقت «الاتحاد» مع عضو لجنة الخارجية والامن البرلمانية الجنرال (احتياط) اوري اور من حزب العمل.

●«الاتحاد»: هل تعتقد بالفعل ان العراق سيقصف اسرائيل؟

– اور: احتمال ان يقوم صدام حسين بقصف اسرائيل ضعيف جدا، وليس من صالحه. فما يريده صدام اليوم منع المراقبين الامريكان من المشاركة في اعمال التفتيش التي تقوم بها بعثات الامم المتحدة وان يرفع العقوبات الدولية المفروضة على بلاده، وضربة على اسرائيل لن تساعده وستبين انه كذب فيما يتعلق بتصريحاته حول الاسلحة التي بحوزته.

●«الاتحاد»: وهل تعتقد انه ما زال لدى العراق اسلحة عابرة للدول واسلحة خطيرة؟!

– اور: اذا كانت لديه اسلحة كهذه فلا بد انها هامشية تتمثل في بضع منصات صواريخ وصواريخ بكمية شحيحة، وقد يكون لديه بقايا اسلحة بيولوجية ولكن كما قلت ليس من مصلحته الكشف عنها.

● «الاتحاد»: اذا كان الوضع كما تقول، وهذا ايضا يوضحه قادة الجيش، فلماذا هذا الهلع لدى الجمهور؟

– اور: السبب ان الحكومة تأخرت في شرح الاوضاع.

●«الاتحاد»: وقد يكون التأخير مقصودا لابعاد الانظار عن القضايا الملحة التي تواجهها البلاد؟

– اور: لا اعتقد ان التأخير مقصود، لان هذا لا يساعد الحكومة بشيء، فهذه قضايا عابرة ولكن المشكلة الاساسية في البلاد ان الشعب اليهودي في اسرائيل حساس من الناحية الامنية، واحيانا لديه الاسباب المقنعة لان يكون حساسا، ولا ننسى الى جانب الظروف التي عاشها في البلاد فقد مرت عليه الكارثة في الماضي.

●«الاتحاد»: الا تعتقد ان نتنياهو ربح فترة زمنية بسبب هذه الزوبعة؟

– اور: اذا ربح هو فأنا وانت، اي كل الشعب في اسرائيل، وكذلك الشعب الفلسطيني نخسر. وانا شخصيا قلقي الامني ينبع من تعثر العملية التفاوضية. وكل تأخير يزيد الاخطار. ولا بد من مخرج والتقدم نحو السلام.

(برهوم جرايسي)

الآلاف يتدفقون على مراكز توزيع الاقنعة الواقية

●والمئات يسعون الى استصدار جوازات سفر استعدادا للرحيل● السياح الاجانب يلغون حجوزات السفر الى اسرائيل●

●حيفا – مكتب «الاتحاد»– رغم محاولات التهدئة، التي شاركت فيها الاوساط السياسية والعسكرية، امس الثلاثاء، تواصل تدفق المواطنين الاسرائيليين على مراكز توزيع الاقنعة الواقية في مختلف انحاء البلاد.

وقال عشرات المواطنين لوسائل الاعلام ووكالات الانباء، انهم انتظروا ساعات طويلة للحصول على الاقنعة، لكنهم اضطروا للعودة الى بيوتهم بدونها، بسبب الضغط الكبير الذي شهدته هذه المراكز.

من جهة اخرى، لوحظ توجه مئات المواطنين الى مكاتب وزارة الداخلية للحصول على جوازات سفر، كي يكونوا جاهزين لمغادرة البلاد في حال تفاقم الوضع.

وانعكست الازمة العراقية – الامريكية على قطاع السياحة الى اسرائيل. فقد اعلن رئيس شركة الطيران الاسرائيلية «ال عال»، امس الثلاثاء، ان السياح الاجانب بدأوا بالغاء حجوزاتهم لدى الشركة، بسبب حالة الهلع التي انتابت الجمهور الاسرائيلي.

ولوحظ في الايام الاخيرة ازدياد مدة التوتر في البلاد، خاصة بعد ان كان اعلن رئيس لجنة الامم المتحدة الخاصة بنزع الاسلحة العراقية المحرمة، ان العراق يملك اسلحة غير تقليدية يمكنها ابادة تل ابيب.

فايتسمان ينضم الى جوقة التهديد

●انضم رئيس الدولة، عيزر فايتسمان، امس الى جوقة التهديد برد حاسم على اي هجوم عراقي قد تتعرض له اسرائيل.

وقال في معرض تعقيبه على قرار الحكومة اطلاق حملة توعية للجمهور ان السؤال المطروح هو هل سيضرب صدام اسرائيل، والسؤال الاكبر هو، اي ضربة سيتلقى، فالصواريخ هي سلاح بالمجاهين!

واثنى فايتسمان على قرار الخروج بحملة توعية قائلا: مفضل عمل ذلك متأخرا من عدم عمل شي.

اجراءات احترازية في الاردن تحسبا لتدفق اللاجئين العراقيين

●عمان – «و.ص.ف» – اعلن الاردن، امس الثلاثاء، انه اتخذ اجراءات امنية تحسبا لتدفق لاجئين عراقيين الى اراضيه في حال نشوب صدام مسلح مع الولايات المتحدة.

وقال وزير الدولة لشؤون الاعلام، سمير مطاوع، في ختام جلسة لمجلس الوزراء ان بلاده اتخذت «اجراءات احترازية امنية من اجل الحفاظ على مصالح الاردن الاستراتيجية».

اضاف مطاوع ردا على سؤال عن وجود حشود اردنية على الحدود مع العراق انه «لا توجد حشود بالمعنى العسكري وانما هي استعدادات امنية للتعامل مع اي حالات طارئة قد تنجم عن ضربة عسكرية محتملة للعراق.

الدول العربية ترفض الخيار العسكري ضد العراق

السكرتير العام للامم المتحدة في اتصال هاتفي مع طارق عزيز

روسيا وفرنسا تسعيان لتجنيب العراق الخيار العسكري الامريكي

● حيفا - وكالات الانباء - في الوقت الذي تحاول فيه وزيرة الخارجية الامريكية، مادلين اولبرايت، افشال الجهود الدبلوماسية العربية والدولية لانهاء الازمة مع العراق بالطرق السلمية وتروج من خلال جولتها في الدول العربية الى ضرورة الحل العسكري تستضيف بغداد، اليوم الاربعاء، عددا من موفدي الدول المصرة على انهاء الازمة دبلوماسيا ونزع فتيل الحرب.

وتواصل الدبلوماسية الروسية من خلال موفدها في بغداد، فيكتور بوسوفاليوك ،جهودها لايجاد صيغة تمكن المفتشين الدوليين من تفتيش القصور الرئاسية مع ضمان احترام السيادة العراقية.

وصرح المتحدث باسم الكرملين، سيرغي اياسترجمبسكي، بان بوسوفاليوك سيبقى في بغداد الى ان تتوج مهمته بالنجاح، واكد، مجددا، اعلانه الذي صدر، امس الاول، حول سماح العراق بزيارة ثمانية مواقع رئاسية تحت شروط معينة.

واعتبر المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية، غينادي تراسوف، مساء امس، انه في حال استخدمت الولايات المتحدة السلاح النووي ضد العراق فهذا يعني الحرب العالمية الثالثة.

ويبدأ الامين العام لوزارة الخارجية الفرنسية، برتران دوفورك، اليوم، محادثات مع الرئيس العراقي، صدام حسين، لدعم الجهود الروسية، اذ اكدت باريس انها «تريد تحذير العراق وتذكيره بان حلا دبلوماسيا لا يمكن ان يقوم الا على قرارات مجلس الامن».

هذا وفي اطار التعاون الروسي - الفرنسي الوثيق بشأن الازمة العراقية اكد بيان صادر عن وزارة الخارجية الروسية ان وزيري خارجية روسيا وفرنسا، يفغيني بريماكوف وهوبير فيدرين، اتفقا على مواصلة التعاون وانه يتوقع ان يجريا، اليوم، اتصالا هاتفيا.

ومن المقرر ان يصل الى بغداد اليوم، الامين العام لجامعة الدول العربية، عصمت عبد المجيد، لتأكيد موقف الدول العربية الرافض للخيار العسكري. كما يصل وزير الخارجية التركي، اسماعيل جيم، لعرض المبادرة التركية على القيادة العراقية (اقرأ خبرين منفصلين عن الموضوعين على هذه الصفحة).

وفي ظل هذا الزخم من الجهود الدبلوماسية لانهاء الازمة سلميا واستبعاد الخيار العسكري وفشل اولبرايت في اقناع دول الخليج، باستثناء الكويت، بالخيار العسكري انطوت على نفسها فور انتهاء محادثاتها مع الرئيس المصري، حسني مبارك، وصرحت اولبرايت في مؤتمر صحفي في القاهرة مع نظيرها المصري، عمرو موسى «اليوم يمكنني ان اقول ان الولايات المتحدة ومصر والاردن والكويت والسعودية والبحرين والسلطة الوطنية الفلسطينية هي على موجة واحدة»!

واضافت اولبرايت «اننا نفضل حل الازمة دبلوماسيا، لكن اذا فشلت الجهود الدبلوماسية فان الحكومة العراقية ستتحمل النتائج الوخيمة التي ستترتب على ذلك».

وكانت اولبرايت اعلنت فور انتهاء جولتها الخليجية في البحرين، ان دول الخليج ستتعاون مع الولايات المتحدة «اذا احتجنا للجوء الى القوة»، اذ افيد بان وزير الحربية الامريكي، ويليام كوهين، اقنع مسؤولي دول الخليج، خاصة القيادة السعودية بالتعاون!

وفي السياق ذاته اعلن السفير الامريكي لدى الامم المتحدة، بيل ريتشادسون، امس الثلاثاء، الذي يقوم بجولة في (١٠) دول افريقية لتجنيدها، ان «التهديد بات كبيرا ولم يعد بالامكان تجاهله خاصة بعد ان فشلت الجهود الدبلوماسية»!

وافيد في وقت لاحق بان اتصالا هاتفيا جرى مساء امس، بين السكرتير العام للامم المتحدة، كوفي انان، ونائب رئيس الوزراء العراقي، طارق عزيز، «تركز على المشكلة الراهنة والجهود الدبلوماسية لحلها»، وان انان دعا الرئيس العراقي الى الاستماع الى المبعوثين الروسي والفرنسي اللذين يسعيان لتجنيب العراق الخيار العسكري الذي تلوح به واشنطن.



* اولبرايت في لقائها مع وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل *

تحفظ عراقي على اقتراح انان بشأن مبيعات النفط

● بغداد - الوكالات - اعلن متحدث عراقي رسمي، امس الثلاثاء، ان زيادة قيمة مبيعات النفط العراقي بموجب اتفاق «النفط مقابل الغذاء» التي دعا اليها السكرتير العام للامم المتحدة، كوفي انان، «ترمي الى اضعاف دعوة العراق لرفع الحصار الظالم» المفروض عليه.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن المتحدث الرسمي باسم وزارة الثقافة والاعلام قوله «ان توصية السكرتير العام للامم المتحدة بزيادة المبلغ الكلي لاتفاق النفط مقابل الغذاء والدواء والحاجات الانسانية من مليارين الى خمسة مليارات دولار كل ستة اشهر ترمي الى اضعاف دعوة العراق لرفع الحصار الظالم المفروض على شعبه».

وكان مجلس الامن قد اعلن موافقته، امس الاول الاثنين، على اقتراح انان برفع قيمة مبيعات النفط العراقي الى ٢ . ٥ مليارات دولار كل ستة اشهر في اطار اتفاق النفط مقابل الغذاء لتمكين العراق من مواجهة ازمته الحادة في توفير المواد الاساسية من غذاء ودواء.

الجيش الكويتي في حالة تأهب!

● الكويت - الوكالات - نقلت وكالة الانباء الكويتية عن مدير التوجيه المعنوي والعلاقات العامة في الجيش الكويتي، العقيد الركن علي عبد الله الكندري، قوله امس الثلاثاء، ان «القوات المسلحة الكويتية رفعت درجة استعدادها القتالي تحسبا لاي رد فعل عراقي تجاه دولة الكويت في ظل التطورات الحالية التي تمر بها منطقة الخليج»!.

واكدت الكويت انها تدعم الموقف «الحازم» للولايات المتحدة ازاء العراق داعية في الوقت نفسه الى مواصلة الجهود الدبلوماسية لتسوية الازمة بين بغداد واللجنة الخاصة الدولية المكلفة بنزع السلاح العراقي!

تركيا تسعى لازالة اسباب العمل العسكري ضد العراق

● انقرة - الوكالات - طلب رئيس الوزراء التركي، مسعود يلماظ، امس الثلاثاء، من العراق ان يأخذ على محمل الجد تحذيرا تركيا سابقا من عمل عسكري امريكي محتمل، وذلك عشية زيارة يقوم بها وزير الخارجية التركي، اسماعيل تشيم، الى بغداد، المتوقعة اليوم الاربعاء، في محاولة لايجاد حل للازمة القائمة بين العراق والامم المتحدة.

وقال يلماظ للصحافيين «اننا ننتظر من العراق ان يحترم التزاماته حيال الامم المتحدة. واذا لم يأخذ العراق تحذيرنا على محمل الجد فلن يكون من حقه ابداء اي رد فعل على موقف تركيا في المستقبل».

وجدد يلماظ التأكيد على ان «الهدف الاول لتركيا هو التمكن من ازالة الظروف التي تتطلب عملا عسكريا ضد العراق». واوضح ان حكومته لا تفكر في اغلاق مركز خابور الحدودي، المعبر البري الوحيد بين تركيا والعراق.

مصر استبقت زيارة اولبرايت بالتأكيد على رفض العرب للخيار العسكري

● القاهرة - وكالات الانباء - استبقت مصر زيارة وزيرة الخارجية الامريكية، مادلين اولبرايت، مساء امس الثلاثاء، بالتأكيد على رفض توجيه اي ضربة للعراق ليس باسمها فحسب، وانما باسم كافة القادة العرب، الذين تحدث الرئيس المصري، حسني مبارك، نيابة عنهم بصفته رئيس القمة العربية الاخيرة.

واكد مكرم محمد احمد رئيس تحرير مجلة «المصور» الاسبوعية والمقرب من الرئيس المصري لوكالة فرانس برس ان مبارك سيحث اولبرايت على اعطاء فرصة للجهود الدبلوماسية العربية للتوصل الى حل سلمي للازمة العراقية».

وقال احمد ان مبارك، الذي يتصرف بوصفه رئيسا للقمة العربية الاخيرة التي عقدت في القاهرة في حزيران ١٩٩٦، سيوضح لاولبرايت ان توجيه ضربة جديدة للعراق يهدد باثارة ردود فعل جماهيرية سلبية، في ظل سياسة الكيل بمكيالين التي تمارسها واشنطن لمصلحة اسرائيل.

وكان مبارك اتصل، مساء امس الاول الاثنين، هاتفيا بـ (١٤) من القادة العرب قبل ان يكلف الامين العام للجامعة العربية، عصمت عبد المجيد، بالتوجه، اليوم الاربعاء، الى بغداد للقاء الرئيس العراقي، صدام حسين.

ورحب العراق بمبادرة الرئيس المصري ارسال الامين العام للجامعة الى بغداد.

عبد المجيد: باتلر ربط بشكل استفزازي بين ضرب العراق وامن اسرائيل

● دبي - وكالات الانباء - اكد الامين العام لجامعة الدول العربية، عصمت عبد المجيد، ان جميع الدول العربية تعارض الحل العسكري الذي «تقاتل» من اجله الولايات المتحدة.

وقال عبد المجيد في تصريحات الى صحيفة «البيان» الاماراتية «ان ما يبدو من تصريحات الولايات المتحدة وبريطانيا يظهر ان هناك تحرشا بالعراق لم يسبق له مثيل وان ضرب العراق هو هدف في حد ذاته وليس تنفيذا لقرارات مجلس الامن». واضاف ان هذا الموقف «امر مرفوض من العرب شكلا وموضوعا». وقال عبد المجيد الذي يتوقع وصوله الى بغداد، اليوم الاربعاء، ان زيارته الى العراق تأتي بناء على تكليف من الرئيس، حسني مبارك، بوصفه رئيسا للقمة العربية وبعد مشاورات لمبارك مع زعماء الدول العربية عكست موقفا موحدا من هذه القضية للعرب جميعا بما فيها دول الخليج».

وكان التلفزيون المصري قد اعلن، امس الاول، ان زيارة عبد المجيد الى بغداد تقررت بعد اتصالات هاتفية اجراها الرئيس مبارك مع ١٣ زعيما عربيا.

وتابع عبد المجيد ان «الصورة التي نراها الان مقلقة وتعكس موقفا انفراديا للولايات المتحدة لان بقية دول مجلس الامن لا توافق على هذه الضربة» التي تهدد الولايات المتحدة بدعم من بريطانيا بتوجيهها الى العراق لرفضه السماح لمفتشي الامم المتحدة بتفتيش المواقع الرئاسية العراقية.

واعتبر ان «هذا التعنت تجاه العراق برز حتى في تصريحات ريتشارد باتلر، رئيس اللجنة الخاصة للامم المتحدة لنزع الاسلحة العراقية المحظورة، الذي تكلم بلغة استفزازية وربط بين امن اسرائيل وضرب العراق وهو امر مرفوض تماما من الجامعة العربية».

وكان باتلر قد ادلى في الاسبوع الماضي بتصريحات الى صحيفة امريكية قال فيها ان العراق لا يزال يملك رؤوس صواريخ بمواد جرثومية قادرة على ابادة تل ابيب.

واوضح عبد المجيد انه سيبحث مع المسؤولين العراقيين «كيف يمكن التحرك في اطار هذه الازمة وما يمكن ان تقدمه الدول العربية للعراق خاصةوان شعب العراق يعاني معاناة شديدة بسبب قرارات الحظر والحصار المفروض عليه ومنذ عام ١٩٩٠».

وفاة فلسطيني في اثناء احتجازه في مركز الشرطة الفلسطينية

□ الخليل - لمراسل خاص - ذكرت مصادر في الشرطة الفلسطينية امس الثلاثاء، ان شابا فلسطينيا تحتجزه المباحث الجنائية الفلسطينية في بلدة دورا، قضاء الخليل، توفي في ظروف غامضة!!

وكانت الشرطة الفلسطينية اعتقلت ناصر الحروب (٢٠ عاما) وهو من سكان بلدة دير سامت المجاورة لمدينة الخليل وحققت معه حول شجار عائلي وانه توفي «دون معرفة الاسباب».

واصدر «نادي الاسير الفلسطيني» بيانا قال فيه ان الحروب «احتجز ليوم واحد في معتقل المباحث الجنائية في دورا وتعرض لاعتداء واصيب بنزيف حاد في اذنه».

وطالب النادي الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ووزير العدل فريح ابو مدين، باجراء تحقيق في ظروف مقتل الحروب ومحاسبة المسؤولين عن هذا الحادث وتقديمهم للمحاكمة.

وقال مصدر في شرطة الخليل ان الحروب «انتحر مستخدما رباط حذائه بعد ان طلب تسجيل افادته لوحده».

واضاف المصدر ان الحروب «صاحب سوابق جنائية واستدعي للتحقيق معه حول قضية جنائية».

وقال «طلب الحروب ورقة وقلما لتسجيل افادته وترك في غرفة لوحده وعندما عاد الحارس لتفقده وجده ملقى وآثار رباط حذائه على رقبته» وتابع «لقد انتحر».

واضاف أن جثة الحروب ارسلت للتشريح، وان لجنة شكلت للتحقيق في ظروف وفاته.

«امنستي»: اسرائيل توفر غطاء قانونياً لتعذيب الأسرى الفلسطينيين

● فيينا - وفا - أكدت، أمس الثلاثاء، «منظمة العفو الدولية» (امنستي)، ان القوانين الاسرائيلية، تمثل غطاءً قانونياً، لحالات التعذيب التي تمارسها المخابرات الاسرائيلية ضد الأسرى الفلسطينيين.

وقالت المنظمة الدولية، في نشرتها عن شباط ان ذلك الغطاء، تعزز بعد قرار «المحكمة العليا الاسرائيلية»، الذي أقرته في الحادي عشر من الشهر الماضي، والقاضي بالسماح لعناصر جهاز «الشين بيت»، باستخدام العنف ضد الاسرى الفلسطينيين، أثناء عمليات التحقيق معهم.

وأشارت «أمنستي» الى أن الاسرى الفلسطينيين، يتعرضون لعمليات تعذيب نفسي، وحرمان من النوم، وربط الأيدي والاقدام، والخنق الشديد، وتغطية الوجه والرأس بأكياس بلاستيكية، مما يتسبب في الاختناق وصعوبة التنفس.

رؤساء الكنائس في القدس يتباحثون حول احتفالات الألفية الثالثة

□ القدس - لمراسلنا - عقد، صباح امس الثلاثاء، اجتماع هام لرؤساء الكنائس المسيحية في الديار المقدسة، وذلك في مقر الروم الارثوذكس في القدس المحتلة.

وتباحث المجتمعون في امور هامة تتعلق بالاوضاع السائدة في الاراضي المقدسة وبشكل خاص في القدس، وتم الاتفاق على وضع برنامج عمل بين جميع الكنائس من اجل اجراء التحضيرات اللازمة لاحتفالات الالفية الثالثة، اذ سيحضرها قداسة البابا وجميع البطاركة الارثوذكس في العالم.

وصرح الارشمندريت الدكتور عطالله حنا، الناطق الرسمي باسم بطريركية الروم الارثوذكس عن امله في ان يحل السلام الشامل والعادل قبل العام الفين، لان غياب السلام سيترك بصماته على الاحتفالات، التي لن يتمكن من حضورها رؤساء الكنائس من العالم العربي. وقال انه يجب دفع العملية السلمية الى الامام وهذا لن يتم الا باعطاء الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

تفاقم الهجمة الاستيطانية في محافظات الضفة:

اعتصام أهالي دير قديس وخربثة ونعلين فوق اراضيهم المهددة بالمصادرة

● نابلس - وفا - نظم، اليوم، أهالي دير قديس وخربثة ونعلين، وأصحاب الاراضي المهددة بالمصادرة والسلب من قبل حكومة اسرائيل، اعتصاماً، في اراضيهم والتي تقدر ٢٠٠٠ دونم، لاقامة مستوطنة جديدة فوقها.

وتتعرض اراضي دير قديس وخربثة ونعلين، لاعتداءات متكررة من قبل مستوطني «كريات سيفر» القريبة حيث قام المستوطنون مؤخراً باقتلاع اشجار الزيتون، وبعض الاشجار المثمرة الأخرى في محاولة لتمدد المستوطنين، وتهجير المواطنين الاصليين.

الى ذلك، تتواصل عمليات الاعتداء على الاراضي الفلسطينية، وتوسيع المستوطنات. ففي بلدة العيسوية شمال شرق القدس، أفاد الحاج عمر درويش، عضو «اللجنة العامة للدفاع عن الاراضي»، أن سلطات الاحتلال، قامت بتدمير بئر للمياه موجودة في منطقة جبل الأزور، الذي تسعى السلطات لضمه. وأشار الى قيام افراد القوة بمصادرة حافلة تحتوي على ادوات زراعية واغطية وادوات منزلية كانت موجودة في المكان وصادرت كامل محتوياتها دون ان تقدمْ تبريراً لفعلتها او تنذر مالكي هذه الادوات.

وفي قرية بيت عور، قام مستوطنو«بيت حورون»، بتسييج قطعة أرض تبلغ مساحتها نحو ٢٠ دونماً، وتعود ملكيتها لافراد من عائلة ذياب سمارة.

وأشار المواطنون، هناك، الى قيام المستوطنين بتهديد اساتذة وطلاب «مدرسة القرية»، حيث تقع قطعة الارض لدفعهم الى الخوف ومن ثم الرحيل ليتسنى للمستوطنة المقامة على اراضي قرى بيت عور، الطيرة، وبلدة بيتونيا، التوسع حيث تقف المدرسة حائلاً دون امكانية ذلك.

وفي منطقة بيت لحم، عاود مستوطنو «كفار عتصيون»، اعتداءهم على الاراضي المعروفة بأراضي الشقايقية ضمها الى المستوطنة.

وأشار المواطن علي ابو صوى، الى قيام المستوطنين، بوضع اسلاك شائكة على مساحات واسعة من هذه الاراضي.

وفي منطقة جنوب شرق القدس المحتلة، انذرت سلطات الاحتلال مئات العائلات البدوية من عشائر الكعابنة والجهالين والسواحرة الشرقية والعبيدية مطالبة اياهم بالرحيل الفوري عن اماكن سكناهم وترك اراض رعوية تزيد مساحتها على ٧٥ ألف دونم، يعيشون فيها منذ عشرات السنين، وحذرتهم السلطات من مغبة وعواقب مخالفة الأمر الذي وصفه الأهالي بالاجراء العنصري.

وفي بلدة دير ديوان شرق رام الله، ابلغت سلطات الاحتلال، عشرات من أهالي البلدة عزمها، مصادرة مئات الدونمات من اراضيهم، بدعوى شق طريق توصل الى منطقة تعتزم السلطات جعلها مكباً لنفايات المستوطنات، والمناطق المجاورة وفق زعمها.

ويقع المكان المقترح على اراض خصبة تزيد مساحتها على الـ ٢٠٠ دونم مزروعة بحبوب القمح وغراس الزيتون واللوزيات، في منطقة يعرفها المواطنون بالمرج تقع الى الشرقْ من البلدة على طريق رمون.

وفي محافظة طولكرم، قام مستوطنو «أفني حيفتس»، القريبة من قرية شوفة، صباح اليوم، بتجريف وشق طرق عرضية في أراضي القرية، المجاورة للمستوطنة المقامة على اراضيها اصلاً بهدف توسيع الاسلاك الشائكة المحيطة بالمستوطنة، وتعود ملكيتها للمواطنين عبد العزيز درويي ونعيم حنون وآل حامد.

وذكر شهود عيان، أن مجموعة من المستوطنين المسلحين، قامت في ساعات الصباح الباكر باعمال تجريف وشق طرق عرضية غرب وجنوب المستوطنة، وقاموا بتجريف عشرات، الدونمات بواسطة جرافة كبيرة من طراز «D.9» الا أن الأهالي تجمعوا في المكان وتصدوا للمستوطنين، واشتبكوا معهم بالايدي ومنعوهم من اكمال العمل.

وقدم اصحاب الاراضي احتجاجاً رسمياً لمكتب التنسيق المدني في طولكرم الذي حضر الى المنطقة واطلع على عملية التوسع الاستيطاني الجديدة.

يذكر ان هذه المرة هي ليست المرة الأولى، التي يعتدي بها مستوطنو «أفني حيفتس»، على اراضي المواطنين وقاموا في الأعوام السابقة بتجريف مساحات من الاراضي لتوسيع حدود المستوطنة..



● جنود الاحتلال يعتقلون فلسطيني خلال تظاهرة ضد الاستيطان ●

وفي محافظة بيت لحم، وتنفيذاً لخطة حكومة الاحتلال، صعد المستوطنون اعتداءاتهم في أكثر من موقع في المحافظة.

وذكرت مصادر محلية بان المستوطنين بمساعدة مساحين وضعوا اوتاداً واشارات تمهيداً لتوسيع «شارع ٦» الاستيطاني، الذي بدأ المحتلون المرحلة الأولى منه عام ١٩٨٤، وانجزوا المرحلة الثانية عام ١٩٩٢، وبدأوا الآن بانجاز المرحلة الثالثة والتي ستستقطع ٦١ كم من اراضي المواطنين من موقع وادي المصري قرب مدخل مستوطنة «اليعازر» حتى مدينة حلحول.

وبدأ المستوطنون بشق شارع استيطاني آخر يدور حول مستوطنة «اليعازر»، وطريق امنية اخرى تصل مستوطنة «دانيال»، بمستوطنة «كفار عتصيون»، بطول ٣ كم وسيخترق الشارعان اراضي قرية الخضر.

وحسب مصادر السيد طلحة درويش، خبير الاراضي، فان المساحة الاجمالية التي سيطالها التخريب نتيجة شق هذين الطريقين هي ألف دونم.

وما زالت هناك مخططات قيد التنفيذ، مثل الاعلان عن بناء منطقة صناعية، تربط بين المستوطنات المحيطة بقرية الخضر، ومساحة هذه الاراضي حسب الخبير درويش، ٤ آلاف دونم وستكلف ٥ ملايين دولار.

وقال الخبير درويش، بان أعمال المسح الاحتلالية في المنطقة، بدأت حديثاً وحذر من مخاطر هذه المخططات، مشيراً، الى ان محافظة بيت لحم، نالت القسط الاكبر من المشاريع الاستيطانية، التي اعلنت عنها سلطات الاحتلال.

ودعا لتكثيف الجهود لمواجهة هذه المخططات التي تستهدف سرقة ما تبقى من اراضي المواطنين.

وفي قرية بورين، ذكر الأهالي ان مستوطنين من «براكة» المقامة على جبل جرزيم، في مدينة نابلس «جبل الطور»، قاموا صباح أمس بتجريف أرض تابعة لعائلة قادوس، تمهيداً لوضع كرفانات وتوسيع المستوطنة.

وبدوره، توجه مسؤول الارتباط الفلسطيني، بالشكوى للارتباط الاسرائيلي لوضع حد لهذا التجريف.

من جانب آخر، نددت «اللجنة العامة للدفاع عن الاراضي»، بهذه الاعمال العدوانية وأكدت عزمها على بذل كافة المساعي لاحباطها.

وأهابت اللجنة، بالمواطنين رص الصفوف في مواجهة الهجمة الشرسة، التي تستهدف كافة الاراضي الفلسطينية، وعملية السلام، التي قالت اللجنة، ان هذه الأعمال تشكل انتهاكاً فظاً لاتفاقياتها نصاً وروحاً.

لدى زيارته الى جنين، مسؤول اوروبي:

من مصلحة اسرائيل وفلسطين مضاعفة الجهود لانه لا بديل عن التعايش سوية

* ويؤكد: السلطة الفلسطينية ستحظى بالدعم الكامل من الاتحاد الاوروبي *

□ جنين - لمراسلنا ثائر ابو بكر - اكد مدير دائرة الجنوب وحوض المتوسط والشرق الاوسط في الاتحاد الاوروبي، د. ابراهارد راين، ان المجتمع الفلسطيني سينال كل الدعم من الاتحاد الاوروبي والمنظمات غير الحكومية، معربا عن ثقته بانه يمكن انجاز الكثير من خلال دعم المجتمع المدني والسلطة الفلسطينية.

واعرب د. راين، في اعقاب جولة قام بها في جنين، امس الثلاثاء، عن سعادته لما رآه من مبادرات فلسطينية حافلة بالافكار والقدرة على منافسة مثيلاتها في الدول المحيطة.

واضاف، مهما كانت الصعوبات وخيبات الامل من الوضع القائم على صعيد العملية السياسية، وما تبديه اسرائيل من عداء تجاه الشعب الفلسطيني فانه من مصلحة الجانبين مضاعفة الجهود لانه لا بديل ولا طريق آخر غير التعايش سوية.

وكان راين يرافقه مدير المشاريع الاقتصادية في «مؤسسة التعاون الاقتصادي الاسرائيلية»، ديدي غرينشتاين، ومحافظ جنين، زهير المناصرة، والعديد من الشخصيات الفلسطينية، قاموا بجولة شملت مشروع الجامعة العربية - الامريكية ومستشفى جنين الحكومي، ومشروع المنطقة الصناعية في جنين.

وخلال الاجتماع الذي عقد في مقر المحافظة، بحضور ممثلين عن المؤسسات الرسمية والاهلية استعرض لطفي كتانة، مدير التربية والتعليم، واقع التعليم في المحافظة وحاجة المدارس الى المختبرات والملاعب واجهزة الحاسوب وغيرها في ظل الوضع السياسي والمالي الصعب.

واشار باير سعيد، رئيس «اتحاد نقابات العمال» في المحافظة، الى اوضاع العمال المزرية والاهانات التي يتعرضون لها على الحواجز الاسرائيلية، وتقليص عدد العاملين داخل «الخط الاخضر»، مما ادى الى تفاقم البطالة.

من جهته، بيّن غرينشتاين، دور «مؤسسة التعاون الاقتصادي الاسرائيلية»، في دعم عملية السلام، بشكل شمولي، وقال ان تغيرات طرأت على الساحة الاسرائيلية، بعد انتخاب نتنياهو رئيسا للوزراء.

وتطرق الى اتفاق باريس الاقتصادي، مشيرا الى ان هذا الاتفاق الذي نص على حرية الحركة لم يطبق على أرض الواقع، وأعرب عن امله في التعاون والتنسيق المشترك من اجل التعايش بين الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي. وكان الدكتور راين، زار قبل ذلك مقر بلدية نابلس، حيث استقبله المحامي غسان الشكعة، رئيس «لجنة البلدية»، وقدم شرحا للاوضاع السياسية الراهنة والعقبات التي تواجه العملية السلمية، بسبب تعنت وممارسات الحكومة الاسرائيلية.

واشار الى الدور الايجابي لدول الاتحاد الاوروبي، مؤكدا على اهمية ممارسة الضغط على الحكومة الاسرائيلية، لتغيير مواقفها وللالتزام بما وقعت عليه.

عودة السكرتير العام للحزب الشيوعي، محمد نفاع، الى البلاد من نيبال والهند

●شارك في مؤتمر الحزب الشيوعي النيبالي والتقى ممثلين من (٢٠) حزبا شيوعيا ●وزار الهند والتقى الشيوعيين فيها● تقدير كبير لنضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عاد الى البلاد، امس الثلاثاء، الامين العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي محمد نفاع، بعد مشاركته في مؤتمر الحزب الشيوعي النيبالي -«وحدة الماركسيين اللينينيين» السادس، الذي عقد في الفترة الواقعة بين (٢٥-٣١/١/٩٨).

وقال نفاع لـ «الاتحاد» - ان وفودا من (٢٠) دولة من آسيا واوروبا واستراليا وكوبا شاركت في المؤتمر. وعقد مهرجان افتتاحي ضخم حضره اكثر من (١٥٠) الف شخص.

والقى نفاع تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي في مهرجان الافتتاح، اكد فيها على تقدير واحترام واعتزاز الشيوعيين في اسرائيل بموقع ودور الشيوعيين في نيبال ومعركتهم المستمرة لترسيخ المبدئية والتمسك بالماركسية اللينينية، مثمنا عاليا قوة الشيوعيين في نيبال خاصة بعد انهيار الانظمة الاشتراكية.

والتقى نفاع مع رئيس الحزب الشيوعي النيبالي وسكرتيره العام لتبادل التجارب والآراء والخبرات.

والتقى ممثلي وفود الاحزاب الشيوعية المشاركة في المؤتمر، وجرى تبادل وجهات النظر.

وكان القاسم المشترك في الحوار، ان معركة الاحزاب الشيوعية هي على النقاء الفكري والتنظيم الشيوعي الذي لا يتناقض مع الدمقراطية.

والتقى نفاع في الهند وبنجلادش والباكستان ممثلي الاحزاب الشيوعية، وتم الاتفاق على تبادل الزيارات والوثائق، خاصة مع الحزب الشيوعي الفيتنامي. وكانت اللقاءات ايجابية لمس فيها نفاع التقدير للحزب الشيوعي الاسرائيلي ومواقفه المبدئية ونضاله.



* محمد نفاع *

نشيطو «كاخ» يعترفون بتشويه النصب التذكاري لرابين

❑ اتهام الشرطة بالتقصير في مكافحة قوى التطرف ❑

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعترف نشيطو حركة «كاخ»، المحظورة، برسم وكتابة شعارات على النصب التذكاري القائم في ساحة «تسيرا» في القدس لرئيس الحكومة الاسبق يتسحاق رابين.

ومن بين الشعارات التي كتبت: «رابين خائن» و«رابين قاتل».

وقال نشيطو «كاخ» انهم فعلوا ذلك انتقاما واحتجاجاً، «الانتقام لروح السفاح الدكتور باروخ غولدشطاين»، منفذ مجزرة الحرم الابراهيمي في الخليل، واحتجاجاً على اقتراح النائب ران كوهين «ميرتس» لازالة «ضريح السفاح غولدشطاين من كريات اربع لأنه بمثابة وصمة عار للدولة».

وزار عدد من اعضاء الكنيست من كتلتي «العمل» و«ميرتس»، أمس الثلاثاء، النصب التذكاري في ساحة «تسيرا».

واتهم النائب رافي ألول «العمل» الشرطة بالعجز وعدم مكافحة «الاعشاب السامة في المجتمع الاسرائيلي». وقال، اذا لم تتعامل الشرطة بجدية مع اعضاء «كاخ»، فستشهد كوارث أقسى من مجزرة غولدشطاين».

وقال النائب ران كوهين «ميرتس»، «الأنكى من تشويه النصب التذكاري لرابين حفلات التهليل التي يقيمها فاشيو كاخ للسفاح غولدشطاين»، ودعا السلطات الى وضع حد لنشاطات المتطرفين الذين يزعجهم كل صوت عقلاني في الدولة.



* يتسحاق رابين *

افتتاح «سوبر سنتر» شفاعمرو بحضور المئات

● بمشاركة المئات من شفاعمرو والقرى المجاورة افتتح، مساء الثلاثاء، اول فرع لسوبر سنتر في الوسط العربي في مدينة شفاعمرو، وحضر حفل الافتتاح رئيس ونواب وأعضاء بلدية شفاعمرو ومدير عام شبكة «سوبر سنتر» في البلاد، يعقوب جلبرد، وسكرتير مجلس عمال شفاعمرو، حسيب عبود.

ومدير عام شركة البستاني للاعلام موسى حصادية، ومستشار وزير الصناعة والتجارة عطا فرحات وعدد من الشخصيات الشعبية والجماهيرية في المدينة.

افتتح الحفل وأداره الفنان الشفاعمري، سعيد سلامة، وكان اول المتحدثين رئيس بلدية شفاعمرو ابراهيم نمر حسين، فحيا في كلمته القيمين على المجمع التجاري «سوبر سنتر»، وقال ان هذا المجمع التجاري يخدم شفاعمرو والقرى المجاورة، كما انه يساعد على احياء المنطقة الصناعية في شفاعمرو ويقضي على احتكار الأسعار اضافة الى انه يساعد على خفض البطالة في المدينة حيث يعمل في هذا المجمع (٦٠) عاملاً وعاملة من المدينة.

وتحدث جلبرد الذي أكد في كلمته على اهمية اقامة مجمع تجاري كبير يخدم الوسط العربي وبالذات مدينة شفاعمرو وقراها المجاورة، حيث سنوفر لجمهور المستهلكين اسعاراً مخفضة ومغرية.

وتحدث سكرتير مجلس عمال شفاعمرو داعيا الى فتح المزيد من التجمعات التجارية في شفاعمرو لخدمة اهالي المدينة، وذلك لتشغيل عمال المدينة، وأضاف ان فتح مثل هذه المجمعات التجارية يفتح الطريق امام العمال لايجاد اماكن عمل لهم وانها تعمل على تخفيض نسبة البطالة في المدينة.

وقال رئيس مكتب التسويق في شركة «البستاني» ان المواطن والمستهلك يفتشان دائماً عن اسعار مخفضة، ونحن كجزء من النمط الاستهلاكي الحديث وكجزء من هذا العالم يهمنا هذا النمط من التجمعات التجارية الكبيرة ذات الأسعار المخفضة، وبالتالي يعود بالربح والفائدة على المواطن.

وأضاف حصادية انه ستفتتح في المستقبل القريب مجمعات تجارية اخرى في الوسط العربي، وان فرع «سوبر سنتر» اول فرع في الوسط العربي.

وقدم المركز الجماهيري في شفاعمرو عرضاً فنياً في الافتتاح.

وقدم الفنان عازف العود، الياس قسيس، بعض الفقرات الفنية. وقدمت في الاحتفال عدة مداليات تقديرية لممثلي البلدية.

(ع.ع)

مجلس بلدية حيفا يقر تعيين د. نقولا رئيسا للجنة المعارف البلدية

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - أقر المجلس البلدي في بلدية حيفا بأغلبية (١٩) عضوا مقابل (٥) اعضاء، تعيين رئيس كتلة الجبهة د. عيسى نقولا رئيسا للجنة المعارف البلدية.

وخلال بحث الموضوع، عادت الاصوات العنصرية لتدعو الى عدم تعيين عربي في هذا المنصب، فقد عاد على هذا الموقف رئيس كتلة الليكود غولد هامر، اما ممثل المتدينين فقال: في السابق كانت القضية اسهل فقد كان المرشح عربيا من حزب صهيوني (يقصد المحامي غسان ابو وردة من «ميرتس») اما اليوم فالمرشح عربي من حزب مناهض للصهيونية.

وحيا رئيس البلدية، عمرام متسناع، كتلة الجبهة على موقفها المبدئي الذي اتخذته لاخراس الاصوات العنصرية، وقال ان الاصوات العنصرية وصلت حتى الى المجلس البلدي واستنكر هذه الاصوات وتصريحات غولد هامر وممثل المتدينين.

وادعى متسناع ان جميع اقسام ووظائف البلدية مفتوحة امام العرب.

وقد صوت ضد القرار مندوب «تسومت» ومندوب المتدينين ورئيس كتلة الليكود، غولد هامر، وذلك لاسباب عنصرية وانضم اليهم ممثلا كتلة «ميرتس»، فيما انسحب الممثل الثالث لميرتس المحامي غسان ابو وردة من الجلسة قبيل التصويت.

استمرار حصاد الدم في الشوارع

قتيلان و (٧٨) جريحا في حوادث الطرق امس

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - لقي شاب مصرعه واصيب ثلاثة آخرون بجروح تراوحت بين متوسطة وخطيرة، في حادث طرق وقع عند مفرق «بين شيمن» في تل ابيب. ونقل الجرحى الى مستشفى «اساف هروفيه» للعالج.

وتبين من التحقيقات الاولية ان سيارة خاصة انحرفت عن مسارها واصطدمت بسيارة قادمة من الاتجاه المعاكس.

ولقي مصرعه شاب كان يقود جرارا زراعيا في بستان تفاح في القرية الزراعية «رموت نفتالي»، فقد انقلب الجرار الزراعي وسقط السائق تحته وتوفي في المكان.

وشهدت شوارع البلاد، امس الثلاثاء، (٦٢) حادث طرق اصيب فيها (٧٨) شخصا بجروح تراوحت بين خفيفة وخطيرة.

ودلت تحقيقات الشرطة ان السبب الاساسي كان السرعة الزائدة والتجاوز غير القانوني.

في السنوات الاربع الاخيرة

ارتفاع عدد الجنود متعاطي المخدرات بنسبة (٣٠٠٪)!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ارتفعت بـ (٣٠٠٪) نسبة الجنود الذين قدمت ضدهم لوائح اتهام لتعاطيهم المخدرات في السنوات الاربع الأخيرة!!

تبين ذلك من المعطيات التي قدمها مصدر عسكري في جلسة للجنة مكافحة المخدرات البرلمانية عقدت أمس الثلاثاء.

وبلغ عدد الملفات التي قدمت في العام المنصرم الى المحاكم العسكرية ضد الجنود (١٧٠٠)، غالبيتها كانت حول تعاطي الحشيش والماريخوانا!!

وحضر الاجتماعات التي عقدت في العام المنصرم في القواعد العسكرية (١٦) ألف جندي، استمعوا فيها الى محاضرات ارشادية لتجنب المخدرات.

وانتقد عدد من اعضاء الكنيست السلطات العسكرية، واتهموها بأنها لا تعمل بما فيه الكفاية لمكافحة ظاهرة تعاطي المخدرات في الجيش.

ست سيارات تسرق كل ساعة في البلاد!!

● سرقة (٢٠) الف شيكل من مسنين ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قال مصدر في الشرطة، أمس الثلاثاء، انه في كل ساعة تسرق ست سيارات في البلاد!!

جاء ذلك في تقرير قدمه الى اتحاد شركات التأمين في البلاد.

وارتفع عدد السيارات التي سرقت في الشهر الماضي بنسبة (٦,٥٪) عن الشهر الذي سبقه فسرقت (٢٠٦٥) سيارة!!

وتبين ان الشرطة وشركات التأمين تقف عاجزة عن مكافحة الظاهرة.

● سرقة (٢٠) الف شيكل ●

اقتفى مجهول أثر زوجين مسنين في «رمات غان» بديران محطة «لمفعال هبايس» اثناء توجههما الى بيتهما. وعند صعودهما الدرج اعتدى على الزوجة بقسوة حتى أغمي عليها، ونجح في سرقة الحقيبة التي احتوت على مبلغ (٢٠) الف شيكل وهرب.

وأقامت الشرطة عدة حواجز في المدينة لاعتقال اللص، لكن دون جدوى!

تعزية

الى رفيقنا العزيز توفيق طوبي والعائلة بوفاة الرفيق

جورج طوبي

للفقيد الرحمة ولآله الصبر والسلوان

نصري المر والعائلة – عبلين

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد واولاده ناصر – نمر وغسان واخوه عادل وبناته وانسباؤهم واقرباؤهم في البلاد والخارج يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز ذكرى الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

عدوان ناصر بلان

(ابو ناصر)

وذلك يوم السبت ٩٨/٢/٧ الساعة ١١:٠٠ ظهرا في كنيسة اللاتين في كفركنا.

المجلس المحلي يانوح - جت

مناقصة ٩٨/٤ - بناء طابق اضافي في المجلس المحلي

يعلن المجلس المحلي يانوح – جت عن حاجته لعروض مقاولين على طريقة الظرف المختوم لبناء طابق اضافي للمجلس المحلي.

- فقط مقاولين عندهم درجة ١٠٠ و ج – ١ وما فوق وعندهم المؤهلات القانونية، باستطاعتهم المشاركة في المناقصة.
- على مقدم العرض ان يرفق كفالة بنكية بقيمة ٥٪ على مجمل عرضه.
- ثمن المناقصة ١٢٠٠ ش.ج والمبلغ لا يرد
- اخر موعد لتقديم العروض ٩٨/٢/١٧ الساعة ١٦:٠٠ في مكاتب المجلس في يانوح.
- جولة مقاولين في ٩٨/٢/١٠ الساعة (٩:٠٠) في المجلس في يانوح.
- المجلس لا يتعهد قبول ارخص عرض او اي عرض آخر.
- للاستفسار بالامكان التوجه للمهندس مفلح بركات على هاتف: ٩٩٧٩٠٧٢ - ٠٤.

باحترام

سليم شما – رئيس المجلس

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

فرع عكا

تدعو أعضاءها للمشاركة في الاجتماع الذي سيعقد اليوم الاربعاء ٩٨/٢/٤ الساعة السابعة مساءً في مكتب الحزب في ساحة فرحي في عكا القديمة

وذلك لبحث عمل الجبهة ووضع برنامج لها في سنة الانتخابات البلدية هذه.

يعقد الاجتماع بحضور لجنة العمل البلدي المنطقية

الرفاق: نايف سليم، صالح ابو عيشة، نمر مرقس، علي حريكي، ابراهيم خطيب.

تعزية

نتقدم بأحر التعازي الى رفيقنا العزيز توفيق طوبي والى اوروا وامير وجابي والى جميع آل طوبي والى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي بوفاة الرفيق

جورج طوبي (ابو امير)

نتمنى له الرحمة ولكم ولنا حسن العزاء

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة – ام الفحم

تعزية

نتقدم بأحر التعازي الى رفيقنا العزيز توفيق طوبي والى اوروا وامير وجابي والى جميع آل طوبي والى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي بوفاة الرفيق

جورج طوبي (ابو امير)

نتمنى له الرحمة ولكم ولنا حسن العزاء

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة – معاوية

مطلوب

لمؤسسة اجتماعية تربوية تعليمية موظفة من منطقة العفولة، دبورية، والقرى المجاورة.

للمعنيات الرجاء ارسال السيرة الذاتية مع تفصيل التحصيل العلمي الى فاكس: ٠٦/٦٤٥٣٠٠٣

تعزية

احر التعازي القلبية نتقدم بها الى الرفيق توفيق طوبي وابناء الفقيد ولجميع آل طوبي بوفاة الرفيق المناضل طيب الذكر

جورج طوبي (ابو الامير)

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

لجنة منطقة البطوف للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تعازينا

أحر التعازي نتقدم بها الى الرفيق العزيز توفيق طوبي وعموم آل طوبي بوفاة المرحوم الرفيق

جورج طوبي (ابو امير)

للفقيد الرحمة ولذويه الصبر والسلوان

اعضاء لجنة منطقة شفاعمرو للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تعزية

تعازينا الحارة الى رفيقنا العزيز توفيق طوبي وعموم الأقارب بوفاة الرفيق المرحوم

جورج طوبي (أبو أمير)

للفقيد الرحمة ولكم من بعده الصبر وحسن العزاء.

أعضاء الحزب والشبيبة – في منطقة عكا

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم عكا
اعلان بخصوص المصادقة على خارطة هيكلية محلية رقم ج/٩٩٧٢

يعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ انه تمت المصادقة على خارطة هيكلية محلية رقم ج/٩٩٧٢ التي تشكل تغييراً للخرائط التالية: ج/٥٠٣٨، ج/٨٤٩، ج/٨٦٥٨ المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: عكا، حوض ١٨٠١٩ جزء من القسائم ١٤، ١٥، ٢١، ٢٢ حوض ١٨٠٥٦ قسيمة ١ حوض ١٨٠٥٦ جزء من القسائم ٢، ٤٥، ٤٦.

اهم تعليمات الخارطة: أ) توسيع منطقة مساحة المباني العامة (اضافة لبناء مؤسسات تعليمية للمدارس الحالية) ب) ترتيب طرق في نطاق الخط الازرق.

لقد نشر اعلان ايداع الخارطة في الصحف يوم ٩٧/١١/١٧ والوقائع الرسمية رقم ٤٥٨٧ صفحة ٩٧/١١/٢٦. الخارطة المذكورة موجودة لدى مكاتب اللجنة اللوائية الشمال ومكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء عكا. كل من يهمه الأمر بامكانه الاطلاع عليها في الأيام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور.

يغئال شاحر

رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء الشمال

تعزية

نتقدم بأحر التعازي الى رفيقنا العزيز توفيق طوبي والى اوروا وامير وجابي والى جميع آل طوبي والى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي بوفاة الرفيق

جورج طوبي (ابو امير)

نتمنى له الرحمة ولكم ولنا حسن العزاء

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة – مصمص

تعزية

احر التعازي الى الرفيق القائد توفيق طوبي والى اوروا، وامير وجابي وعموم آل طوبي وانسبائهم وأقربائهم، نشارككم الحزن والأسى ونعزي انفسنا واياكم لرحيل رفيقنا الغالي

– جورج طوبي – ابو امير

لقد فجعنا غياب ابو امير المفاجئ، ولكننا سنواصل دربه النضالي حتى تطلع شمس الحرية، له الرحمة ولكم ولنا من بعده الصبر والسلوان

توفيق حسين حصري

د. عفو محمود حصري، والعائلة – ام الفحم

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية معاليه نفتالي
اعلان بخصوص ايداع خارطة مفصلة رقم ج/٩٨٣٦

يعلن بهذا وفقاً للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ (فيما يلي: القانون) انه اودعت في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء الشمال وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء معاليه نفتالي خارطة مفصلة رقم ج/٩٨٣٦ التي تشكل تغييرا للخرائط التالية: ج/٣٠١٩ المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: معلوت ترشيحا

اهم تعليمات الخارطة: تغيير تخصيص من منطقة عامة مفتوحة الى منطقة مؤسسات دينية كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع على الخارطة في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور، كل معني بالارض او اي جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضرراً من الخارطة وكل صاحب حق وفق المادة ١٠٠ من القانون يحق له تقديم اعتراض خلال ٦٠ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان في الصحف حسب المتأخر منها الى مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء الشمال، دار الحكومة، الناصرة العليا ١٧٠٠٠ تلفون ٠٦-٥٠٨٥٠٨ على المعترض تقديم نسخة عن اعتراضه الى مكاتب اللجنة المحلية، معاليه نفتالي، هارزيم ١٣١ ص.ب. ٤٩٤ معلوت ٢٤٩٥٢ تلفون ٠٤-٩٧٨٠٣٠٠.

وفقا للمادة ١٠٣ (أ) لا تقبل الاعتراضات على الخارطة ولا يتم النظر فيها الا اذا قدمت خطياً مع بيان الاسباب مرفقة بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي تستند عليها ووفقا للوائح التنظيم والبناء (ترتيبات اجراءات الاعتراضات على الخارطة، صلاحيات محقق وترتيبات عمله) ١٩٨٩.

يغئال شاحر

رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء الشمال

وزارة الصحة

مكتب الناطق

التنقل بين صناديق المرضى

اشعارات الغاء التنقل بين صناديق المرضى يمكن تقديمها في فرع صندوق المرضى المستوعب حتى ٩٨/٢/٢٠ وليس حتى ٩٨/١/٣١ كما نشر

شريف هزيمه

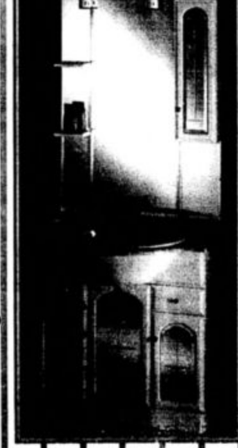
كراميكا – وادوات صحيه

اكبر معرض في الشمال – يمتد على مساحة 1000 متر مربع

جاكوزي ، ساونا ، خزائن حمامات ، مغاسل ..

جميع انواع الكراميكا وأحدثها ، تصل حتى 400 نوع

جرانيت بورسلان لميع



فرع ابو سنان

(الفرع الرئيسي) - الشارع الرئيسي

كفرياسيف - نهريا - مقابل مفرق ابو سنان

04/9964451 04/9964441

فرع حيفا

تشيكبوست شدروت ههستدروت 46

بجانب موتورولا

04/8424565

فرع العفوله

شارع طابور 4 - مقابل البركة

طريق المستشفى

06/6591690

المحلات مفتوحة يومياً من الثامنه صباحاً وحتى الثامنه مساء

كلمة الاتحاد

في ظل ضباب الحرب...!

● يبدو ان الحكومة تستغل الانشغال العالمي في الازمة مع العراق، ليس فقط لتعطيل مفاوضات السلام وصرف الانظار عن اخطارها وحسب، بل انها تنشط لتصعيد سياسة تهويد للاراضي الفلسطينية وفرض الواقع الاستيطاني الاستعماري فيها وعلى نطاق واسع.

فقد كشفت وزارة الاعلام الفلسطينية، أمس، أمام ممثلي وسائل الاعلام المحلية والاسرائيلية والعالمية، عن خبايا مشاريع نهب الارض وخطط الاستيطان وتخريب المزروعات الفلسطينية في عشرات المواقع في الضفة الغربية والقدس الشرقية.

ويتبين ان المستوطنين عادوا الى عربداتهم من أيام حكومة شمير، ليمارسوا اعتداءاتهم على الارض وعلى الانسان الفلسطيني ولقمة خبزه، بشكل منهجي، وفي مختلف المواقع. وان سلطات الاحتلال لا توفر لهم الحماية وحسب، بل تقوم بمد يد المساعدة لهم. وفي الاماكن التي يحتاجون فيه عملا مباشرا منها، تقدمه من دون تردد. فقوات الاحتلال هي التي تدمر بئر المياه في منطقة جبل الآزور قرب القدس وهي التي ترحل عرب الجهالين والكعابنة والسواحرة الشرقية والعبيدية ودير دبوان وغيرها.

واذا أضفنا الى ذلك، مشاريع توسيع المستوطنات القائمة في الضفة الغربية ومشاريع تهويد القدس الشرقية العربية واستئناف العمل في جبل أبو غنيم، يمكننا تصور خطورة النهج الحكومي الهادف الى استفزاز الفلسطينيين والطعن في اقدس اقداسهم، الأرض والوجود.

ان الحكومة، بهذه الممارسات، تضع الفلسطينيين امام خيارين فاما السكوت والتسليم بالأمر الواقع... باعتبار ان العالم لن يسمع صوتهم في ظل ضباب الحرب القادمة ضد العراق، وهذا غير ممكن، واما الانفجار. وبهذا تدمر العملية السلمية تماما. وتدهور المنطقة الى حمام سفك دماء جديد، لا احد يستطيع تصور نتائجه.

غني عن البيان، ان الممارسات الاستيطانية هي ايضاً ضرب من ضروب الدوس على المواثيق الدولية والقوانين الشرعية العالمية.

لكن هذا الدوس لا يثير حمية الادارة الامريكية، لأنه يأتي من اقدام مدللة. ولكن، ماذا عن بقية القوى في هذا الكون؟! لماذا لا يتحركون لمنع هذا الانفجار؟!.

(«الاتحاد»)

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٠٤/٨٥١١٢٩٦ فاكسيميليا ٨٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)

«الاتحاد» في المناطق

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٦٥٥٤٣٣٠ - ٠٦/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٦/٦٥٥٤٨٢٤)

■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٣١٢٦٢٨

■ مكتب المثلث - نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥

■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٧٤١٦٠٧

■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٢٥٦

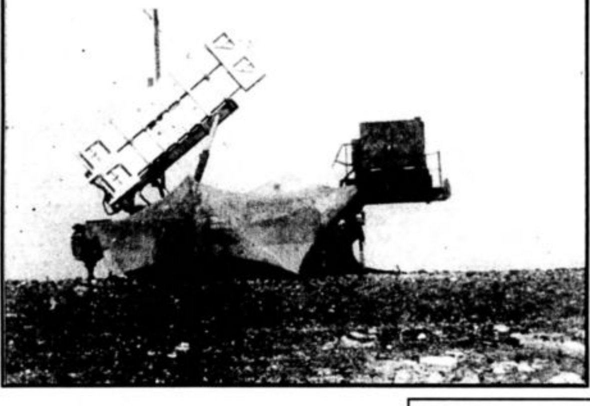
***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر



● الولايات المتحدة ستضرب من الجو، لأن تفوقها مضمون. فالدفاعات الجوية العراقية ضعفت كثيرا. و ٥٥٪ من الطائرات العراقية تتلقى الصيانة اللازمة ●



● بقلم: ماهر شميطلي ●

● يرى خبراء، ان العراق الذي اضعفته حرب الخليج والعقوبات المفروضة عليه، عاجز عن مواجهة القوات الامريكية - البريطانية التي تتمتع بتفوق جوي كامل.

ويقول بيتر فيلستيد من مجلة «جاينز انتليجنس ريفيو» الذي تم الاتصال به في لندن «ان المواجهة العسكرية ستحسم في الجو اذ ان التحالف يتمتع بتفوق كامل» فيه.

ويضيف فيلستيد ان العراق «يحاول اعادة تأهيل قواته ويعطي الاولوية للحرس الجمهوري» وهي وحدات خاصة «لكن من الصعب مواجهة الصواريخ العابرة».

ويعتبر هذا الخبير ان تجنيد المتطوعين في العراق منذ الاحد «لن يكون له اي اثر» على سير العمليات العسكرية في حال حصول هجوم.

ويوضح في هذا الاطار ان «المواجهة ستجري في الجو، هذا من جهة. ومن جهة ثانية ثمة فرق بين تدريب قوة على سنوات عدة وبين تعليم السكان على استخدام رشاشات كلاشنيكوف» الروسية.

وباشرت بغداد، يوم الاحد، تدريب المتطوعين الذين دعاهم الرئيس العراقي صدام حسين الى «الجهاد» للاستعداد لاي هجوم امريكي محتمل. ويؤكد المسؤولون العراقيون ان مليون عراقي وعراقية سيلبون هذا النداء.

ويعتبر فيلستيد ان القوات الامريكية وضعت من الان لائحة بالاهداف التي يشتبه في انها تحوي اسلحة بيولوجية وكيميائية ويمكن ان تضرب بهجوم جوي او صواريخ عابرة.

ويعتبر دبلوماسي غربي في الخليج، طلب عدم الكشف عن هويته، ان «ما من شك عمليا ان الغلبة ستكون للامريكيين على الصعيد العسكري المحض».

ويشدد على ان العراق لم يتمكن من اسقاط اي طائرة امريكية خلال الغارات الثلاث التي شنت بعد حرب الخليج، اثنتان العام ١٩٩٣ وغارة ثالثة العام ١٩٩٦.

ويشير هذا الدبلوماسي الى ان «حظر الطيران الذي يفرضه الحلفاء في شمال العراق وجنوبه» منذ ١٩٩١ و ١٩٩٢ على التوالي «يحد من قدرات الدفاع العراقية».

وحسب وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) فيما يلي التجهيزات العسكرية الامريكية والبريطانية الحالية في الخليج:

لدى الولايات المتحدة في الخليج ١٣ سفينة حربية من ضمنها حاملتا الطائرات «نيميتز» و«جورج واشنطن». وتتجه حاملة طائرات ثالثة هي «اندبندنس» الى مضيق هرمز وقد دخلت امس الاول الاثنين منطقة عمليات الاسطول الخامس التي تغطي الخليج والمياه حول شبه الجزيرة العربية.

وتوجد على متن حاملتي الطائرات الامريكيتين ١٠٨ طائرات من ضمنها مائة مقاتلة من طراز اف - ١٤ واف/ايه - ١٨ وثماني طائرات استطلاع الكترونية اي ايه /٦ بي.

وهناك خمس من السفن الحربية الامريكية التي تجوب الخليج مزودة بصواريخ كروز «توماهوك».

وستضيف حاملة الطائرات «اندبندنس» بوجودها ٥٤ طائرة الى الاسطول الجوي الراهن. وترافق حاملة الطائرات سفينة مواكبة واستطلاع ومدمرة وغواصة هجومية مزودة جميعا بصواريخ كروز «توماهوك».

ومن جانب آخر لدى سلاح الجو الامريكي في المملكة العربية السعودية ١١٠ طائرات مقاتلة. وقد اعربت السلطات السعودية في الماضي عن ترددها في استخدام اراضيها لتنفيذ عمليات هجومية ضد العراق.

وفي الكويت لدى الولايات المتحدة ست مقاتلات اف - ١٧ التي لا ترصدها الرادارات وست مقاتلات اف - ١٦ و ١٨ طائرة هجومية ايه - ١٠.

وفي البحرين نشرت الولايات المتحدة قاذفتي قنابل بي -١ و ١٢ مقاتلة اف - ١٥ و ١٨ طائرة اف - ١٦ واربع طائرات تموين كي سي - ١٣٥.

واخيرا غادرت غواصتان هجوميتان كانتا في شمالي بحر عمان في الاسبوع الماضي المنطقة.

وفي دييغو غارسيا بالمحيط الهندي ترابط ثماني قاذفات قنابل بي - ٢٥ وسبع طائرات تموين كي س- ١٠ منذ الخريف.

وتوجد في تركيا خمسون طائرة امريكية من ضمنها مقاتلات اف -١٥ اي واف - ١٦ تراقب منطقة الحظر الجوي شمالي العراق من قاعدة انجيرليك.

وقد اعلنت بريطانيا ان حاملة الطائرات «ايلاستريوز» ستحل محل «انفنسيبل» في الخليج.

وقال مسؤولون بريطانيون ان ست مقاتلات «هاريير» تقلع بشكل عمودي غادرت قاعدتها يوفيلتون في جنوب شرق انكلترا لتلحق بالحاملة «ايلاستريوز».

وتحمل «انفنسيبل» على متنها ١٤ مقاتلة «هار يير» تقلع بشكل عمودي وترافقها فرقاطة مزودة بصواريخ توجه عن بعد.

في المقابل يفيد المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن ان سلاح الجو العراقي يملك ست قاذفات و ١٣٠ طائرة و ١٨٠ طائرة مطاردة اضافة الى بطاريات مضادة للطيران من طراز «سام» الروسية الصنع.

لكن المعهد يعتبر ان ٥٥٪ فقط من الطائرات العراقية المقاتلة تحصل على الصيانة الضرورية بسبب النقص في قطع الغيار. وكان عديد القوات العسكرية العراقية يصل الى ٣٨٧٥٠٠ عنصر ونحو ٦٥٠ الف عنصر احتياطي.

▢ نعي ▢

آل عويضة في الطيبة وخارجها ينعون بمزيد من الحزن والأسى فقيدهم الغالي

الحاج عبد الفتاح محمود عويضة

(ابو غانم)

الذي وافته المنية امس بعد مرض عضال لم يمهله طويلاً. هذا وتم امس تشييع جثمانه الى مثواه الأخير عن عمر يناهز الـ ٧٠ عاماً.

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

تقبل التعازي في بيت شقيق الفقيد عبد الستار عويضة

طرح (١٧٠) مليون طابع يحمل صورة الاميرة ديانا للبيع



● لندن – الوكالات – طرح للبيع، امس الثلاثاء، في بريطانيا والعالم ١٧٠ مليون طابع تحمل صورة اميرة ويلز الراحلة ديانا، توقعت ادارة البريد البريطانية ان تكون الاكثر مبيعا في تاريخ الطوابع.

واوضح ناطق باسم ادارة البريد البريطانية انها اصدرت خمس فئات من الطوابع، كل منها تحمل صورة شهيرة للاميرة ديانا يحوطها شريط بنفسجي اشارة الى الحداد و«دلالة على الاحترام»، وعليها صورة فتى في الخامسة بشكر الاميرة، التي قتلت في حادث سير في ٣١ آب ١٩٩٧، على ما اعطته من حب وحنان «لاطفال العالم كله».

وكانت الادارة البريطانية تعتزم اساسا اصدار ١٢٠ مليون طابع لكن كثرة الطلب من بريطانيا والعالم دفعتها الى زيادة الاصدار الى ١٧٠ مليونا.

واشار الناطق الى ان ادارة البريد ستصدر لاحقا كميات اضافية من طوابع ديانا اذا لزم الامر، لكنه اشار الى ان امام الهواة حدا اقصى هو نهاية ١٩٩٨ لشرائها.

وهذه المجموعة من الطوابع هي الثانية تصدرها ادارة البريد البريطانية تحمل صورة الاميرة. وكانت الاولى في مناسبة زواجها من الامير شارلز في تموز ١٩٨١، لكن نحو ٢٠ دولة اخرى حصلت على اذن بريطانيا لاصدار طوابع تحمل صورة ديانا.

وسيخصص ريع مبيعات الطوابع التي اصدرتها ادارة البريد البريطانية لصندوق ديانا للاعمال الخيرية. وكان ريع مبيعات نحو ٤٠ مليونا من اسطوانة اغنية «شمعة في مهب الريح» للبريطاني التون جون، خصص كذلك لهذا الصندوق.

اثناء العيد:

(٢٦٥) حادثا مروريا في شمال الضفة

● نابلس - وفا - اعلن العقيد حسين ابو الهيجا، مدير المرور لمحافظات شمال الضفة، ان عدد حوادث السير التي وقعت خلال شهر رمضان المبارك، وايام العيد بلغ ٢٦٥ حادثا، نتج عنها مقتل ٣ اشخاص، واصابة ٧٣ بجروح بين متوسطة وبسيطة، وهي موزعة على الشكل التالي:

محافظة نابلس: اصابات بسيطة ٩٥، متوسطة ١٣، خطيرة ١٦، وفاة واحد، ضرر مادي ٣، ومجموع الحوادث ١٢٨.

محافظة طولكرم: بسيطة ٣٧، متوسطة ٨، خطيرة ٢، ضرر مادي واحد، ومجموع الحوادث ٤٨.

محافظة قلقيلية: اصابات بسيطة ٢، متوسطة ٨، خطيرة ٢، مجموع الحوادث ١٢.

محافظة جنين: اصابات بسيطة ٤٦، متوسطة ١٣، خطيرة ١١ وفاة شخصين، ضرر مادي ٥ «ومجموع الحوادث ٧٧ حادثا.

اعتماد آليات السوق لتشجيع خفض انبعاثات الغاز

● دافوس (سويسرا) - الوكالات - دعا خبراء وصناعيون، امس الثلاثاء، الى اعتماد آليات السوق كبيع انبعاثات الغاز بهدف وضع حد لظاهرة الانحباس الحراري، قبل ان تنفذ الحكومات التعهدات التي قطعتها في قمة كيوتو (اليابان).

وقال روبرت واتسون، الذي يتولى رئاسة لجنة التنسيق بين الحكومات في شأن التغيرات المناخية «ان تعهدات (الحكومات) لن تنفذ في الغد القريب وعلينا اعتماد آليات السوق في الوقت الراهن لاختبار طريقة عملها».

وتقوم الفكرة على بيع حصص تلوث غير مستخدمة الى آخرين لا يستيطيعون تحقيق اهدافهم.

وكانت نحو ٤٠ حكومة قررت خلال قمة كيوتو، في كانون الأول الفائت، خفض انبعاثات الغاز التي تؤدي الى ارتفاع حرارة المناخ بنسبة ٥٪ معدلا وسطا بالمقارنة مع مستويات ١٩٩٠، وذلك ما بين سنتي ٢٠٠٨ و ٢٠١٢.

وتعهد الاتحاد الاوروبي خفضا بنسبة ٨٪ والولايات المتحدة بنسبة ٧٪ واليابان بنسبة ٦٪.

ورأى رئيس «رويال دويتش/ شل» في مناقشة خلال منتدى دافوس ضرورة «حل المشكلة من خلال العمل مع السوق لا بعكسها».

وقال واتسون ان اللجوء الى حوافز اقتصادية لخفض انبعاثات الغاز لا يزال نادرا خارج الولايات المتحدة لكن ثمة اختبارات.

وشدد رئيس مجلس ادارة التأمين الالمانية «غيرلينغ غروب» على اهمية تحفيز الشركات لبذل الحد الاقصى من الجهود للحد من انبعاث الغازات.

بأعجوبة لم يتحول الى مأتم

اصابة فتيين من اليامون بعيارين ناريين في حفل زواج

● جنين- لمراسلنا ثائر ابو بكر - بأعجوبة لم يتحول حفل زواج في اليامون الى مأتم، بعد ان اصيب خلاله الفتيين خضر علي سمودي (١٣عاما)وحمزة سالم سمودي (١٤ عاما) بعيارين ناريين الاول في عنقه والثاني في رأسه، ونقل لخطورة اصابته الى مستشفى «رمبام» في حيفا لتلقي العلاج.

واصيب الفتيان بالعيارين بينما اطلق عدد من الشبان العيارات النارية في الهواء في عرس لاحد اقارب الفتيين، فأفلت عياران عن طريق الخطأ واصابا المذكورين.

هذا وبدأت الشرطة الفلسطينية التحقيق في ملابسات الحادث.

العنف في العائلة

اعتدى على جده وهدد بحرق بيت عمه!!

● عكا - مكتب «الاتحاد» - قرر قاضي محكمة الصلح في عكا، فارس فلاح، أمس الثلاثاء، تمديد اعتقال شاب من جديدة (٢٠ عاما)، خمسة أيام لاستكمال التحقيق.

ووفق ادعاء ممثل الشرطة، هدد المشتبه به بحرق بيت عمه وهدد زوجة عمه بالقتل. ولم يكتف بذلك، فتناول عصا وانهال على جده بالضرب المبرح مما اضطره لتلقي العلاج.

ونفى المشتبه به التهمة.

لوى يد زوجته

قدمت امرأة شفاعمرية شكوى الى الشرطة قالت فيها ان زوجها ضربها بشدة ولوى يدها، الأمر الذي اضطرها لتلقي العلاج.

وأحضرته الشرطة الى محكمة الصلح في عكا، امس الثلاثاء، وقرر القاضي فارس فلاح تمديد اعتقاله ثلاثة ايام. وتبين ان ماضي المشتبه به غني بالعنف.

اغتصب صديقته!

اعتقلت الشرطة رجلا من معلوت (٥١ عاما)، للاشتباه باغتصاب «صديقته الشابة» والاعتداء عليها وتهديدها بالقتل.

واحضرته، امس، الى محكمة الصلح في عكا وقرر القاضي فارس فلاح تمديد اعتقاله اربعة ايام.

وتبين من ملف التحقيق ان الصديقين على خلاف في الفترة الأخيرة. وقال المشتبه به ان صديقته هاتفته طالبة منه انتظارها في حيفا. وبعد وصوله الى حيفا هاتفته ثانية تبلغه انها لن تتمكن من الحضور الى حيفا وانها تنتظره في نهريا. وعندما حضر الى نهريا طلبت منه ارجاع الحقائب الى البيت فرفض ذلك. وقال انها تعذبه بعد ان علمت عن تقديه دعوى ضدها لانها وعدته بالسكن معه الى الابد ونكثت بوعدها!!

(٧٠٠) اخ واخت لوزير سوداني ولوالده (٨٨) زوجة

● الخرطوم - «و.ص.ف» - اكد وزير الثروة الحيوانية السوداني، موسى الملك كور، ان له اكثر من ٧٠٠ اخ واخت، انجبهم والده من ٨٨ امرأة.

ويقول الوزير السوداني ابن الزعيم الروحي لقبيلة الشلك في ولاية اعالي النيل في جنوب السودان، انه لا يعرف كافة اخوته وانما معظمهم، موضحا ان ستة منهم فقط هم اخوة اشقاء له.

اما الوزير نفسه فلم يتزوج سوى امرأتين احداهما زوجة اخيه الذي قتل في احدى المعارك.

واكد الوزير في حديث نشرته صحيفة «اخبار اليوم» السودانية انه يفضل العيش في الريف بين افراد قبيلته على عمله كوزير في الخرطوم.

وقال ان الشلك هم من الموحدين لكنهم يميلون الى تجسيد الله في شخص جدهم نيكانغ، الذي يتلقون منه النصح والتوجيه.

وردا على سؤال عن احتمال ان يخلف والده في زعامة الشلك، قال الوزير انه «لا يمكن لاحد ان يصبح زعيما روحيا بدون موافقة نيكانغ». ولم يوضح الوزير السوداني كيف يقوم نيكانغ باختيار خليفة الملك.

بمبادرة وتنظيم الادارة:

احتفال جماهيري لفريق هبوعيل كفرياسيف

▫ كفرياسيف - لمراسلنا الرياضي - امتلأت قاعة داود للافراح، مساء السبت الماضي، بجمهور اصدقاء، ومشجعي فريق هبوعيل كفرياسيف، الذي حضر للاحتفال مع الفريق بنجاحاته المتتالية في الموسم الكروي الجاري. وقد شارك جمهور الكفارسة بهذا الاحتفال ضيوف من القريتين الجارتين ابوسنان ويركا، برز بينهم نائب رئيس مجلس يركا المحلي، نظير معدي. كما شارك ممثل فرق كرة القدم العربية في مركز هبوعيل عضو الاتحاد العام لكرة القدم، محمود الصح، ورئيس المجلس المحلي، نمر مرقس، ونائباه، ابراهيم خطيب ونعيم شحادة، واعضاء المجلس: د. جريس فرح (مسؤول ملف الرياضة في المجلس) وسامي سباغة وسمير ابو عقل.

افتتح الاحتفال وادار عرافته عضو ادارة الفريق، الاستاذ الياس باور. وكانت الكلمة الاولى فيه للشيخ عبد عبد القادر إمام الطائفة الاسلامية في كفرياسيف، الذي هنأ الجمهور بالاعياد وهنأ الفريق بنجاحاته. ثم تكلم رئيس المجلس، نمر مرقس، فتحدث عن سياسة المجلس المحلي بدعم الرياضة بكل مجالاتها، بما فيها كرة القدم، كوسيلة لبناء انسان المستقبل في كفرياسيف. وذكر ان المجلس صرف خلال السنوات الاربع الاخيرة، حوالي (٣) ملايين ونصف مليون شيكل على فروع الرياضة عموما، خُصّص منها مبلغ ٣٧٧ الف شيكل لفريق هبوعيل كرة القدم. وتعهد، في حالة استمرار نجاحات الفريق، برفع ميزانيته في العام الجاري بعشرين الف شيكل اضافي، رغم الضائقة المالية الخانقة التي يعانيها المجلس.

هذا وقد أحيت الاحتفال فرقة الفنان عصام قادري، التي لاقت استحسان الجمهور. وجرى سحب يانصيب وجمع تبرعات وصل منها لادارة الفريق في نفس الاحتفال مبلغ ٣٥ الف شيكل.

ومن المتوقع ان تؤدي نجاحات فريق هبوعيل كفرياسيف المتوالية الى صعوده الى مستوى فرق الدرجة الثانية.

ارتفاع عدد اللاعبات في دورة سيدني عام ٢٠٠٠ ورفض ابعاد الصين عن الدورات الاولمبية

▫ ناغانو (اليابان) - «و.ص.ف» - سترتفع نسبة حضور السيدات في دورة سيدني الاولمبية عام ٢٠٠٠ الى ٤٢ في المئة قياسيا على عدد الرجال بزيادة ٥ في المئة عما كانت عليه في دورة اتلانتا عام ١٩٩٦.

واشار رئيس اللجنة الاولمبية الاسترالية، مايكل نايت، بعد اجتماع للمكتب التنفيذي للجنة الاولمبية الدولية في ناغانو، التي تستضيف الدورة الشتوية اعتبارا من السبت المقبل الا ان الرياضات الوحيدة التي لن تشارك فيها السيدات في سيدني، هي الملاكمة والمصارعة والبيسبول.

والرياضتان الجديدتان اللتان تقرر ادراجهما في برنامج دورة سيدني، هما الخماسي الحديث (١٦ لاعبة) والمراكب الشراعية من فئة ستار.

وستوزع في دورة سيدني ٢٩٤ ميدالية ذهبية (رقم قياسي) بزيادة ٢١ عن دورة اتلانتا.

ورفضت اللجنة التنفيذية ايضا اقتراحا بابعاد الصين عن الدورات الاولمبية لاقدام رياضييها على تناول المنشطات بشكل منتظم. وقال مدير اللجنة فرنسوا كارار «لا يمكن اتخاذ هذه الخطوة الا بعد مراجعة دقيقة لجميع وجوهها».

وسبق لرئيس اللجنة خوان انطونيو سامارانش، عندما وصل الى ناغانو، ان جدد «ثقته بالصين في معركتها ضد المنشطات».

ومنذ ١٩٩٠ ثبت تناول ١٧ رياضيا ورياضية من الصين المنشطات، منهم ٤ في بطولة العالم للسباحة التي اقيمت الشهر الماضي في بيرث باستراليا.

تصنيف المحترفين: كوردا الى المركز الثاني وتعديلات طفيفة في صدارة المحترفات

▫ باريس - «و.ص.ف» - صعد التشيكي بتر كوردا الذي احرز بطولة استراليا المفتوحة لكرة المضرب، اولى البطولات الاربع الكبرى لعام ١٩٩٨، الى المركز الثاني في تصنيف لاعبي كرة المضرب المحترفين الصادر، امس الاول الاثنين، في باريس.

وبات الفارق بين كوردا والامريكي بيت سامبراس المتصدر ٣٠٠ نقطة فقط، اما التشيلي مارتشيلو ريوس منافس كوردا في المباراة النهائية، فصعد من المركز العاشر الى الخامس علما بانه احرز دورة اوكلاند النيوزيلاندية قبل اسبوعين.

وتراجع ترتيب الامريكي مايكل تشانغ من المركز الثالث الى السادس بعد خروجه من الادوار الاولى في استراليا، في حين قفز السلوفاكي كارول كوتشيرا الذي اطاح سامبراس في ربع النهائي ٧ مراكز (من ٢٠ الى ١٣) والاسباني البرتو بيراساتيغي ٦ مراكز (من ٢٥ الى ١٩).

وخرج الاسباني كارلوس مويا الذي بلغ نهائي بطولة استراليا العام الماضي من نادي العشرة الاوائل بتراجعه من المركز التاسع الى الحادي والعشرين.

* نقاط المصنفين العشرة الاوائل:

١- الامريكي بيت سامبراس	٣٧٨٤
٢- التشيكي بتر كوردا	٣٤٨٤
٣- الاسترالي باتريك رافتر	٣٢٥٠
٤- السويدي يوناش بيوركمان	٢٩٧٧
٥- التشيلي مارتشيلو ريوس	٢٨٠٨
٦- الامريكي مايكل تشانغ	٢٧٤٢
٧- الروسي يفغيني كافلنيكوف	٢٦٩٠
٨- البريطاني غريغ روسيدسكي	٢٥٣٠
٩- الهولندي ريتشارد كرايتشيك	٢٢٩٩
١٠- الاسباني اليكس كوريتخا	٢٢٨٥

* تصنيف المحترفات: تعديلات طفيفة في الصدارة *

وطرأت تعديلات طفيفة في صدارة التصنيف العالمي الجديد للاعبات كرة المضرب المحترفات بعد اختتام بطولة استراليا في ملبورن.

وبقيت السويسرية مارتينا هينغيس اولى في حين صارت الامريكية ليندساي ديفنبورت ثانية مكان التشيكية يانا نوفوتنا التي غابت عن ملبورن، وحققت الاسبانية كونشيتا مارتينيز التي خسرت نهائي ملبورن امام هينغيس القفزة الاوسع فصارت ثامنة بعدما كانت حادية عشرة، وارتفعت الامريكية فينوس وليامس من المركز ١٥ الى المركز ١٤.

* نقاط المصنفات العشر الأول:

١- السويسرية مارتينا هينغيس	٥٧٥٥
٢- الامريكية ليندساي ديفنبورت	٣٨٥٤
٣- التشيكية يانا نوفوتنا	٣٧١١
٤- الامريكية مونيكا سيليش	٢٩٨٨
٥- الكرواتية ايفا مايولي	٢٨٢٦
٦- الجنوب افريقية اماندا كوتزر	٢٧٥٠
٧- الاسبانية ارانتشا سانشيز	٢٦٧٤
٨- الاسبانية كونشيتا مارتنيز	٢٤٨٤
٩- الفرنسية ماري بيرس	٢٤٢١
١٠- الرومانية ايرينا سبيرليا	٢٢٩٩

قائمة الحكام النهائية لمونديال ٩٨

* السعودي الزيد والاماراتي بو جسيم والمغربي بلقولة والمصري الغندور حكام، والكويتي الغضنفري والعماني موسوي والتونسي مُنصري مساعدون *

▫ زيوريخ - الوكالات - اختير ٧ من العرب ضمن الطاقم التحكيمي الذي سيقود مباريات مونديال فرنسا من ١٠ حزيران الى ١٢ تموز المقبلين.

وهناك ٤ حكام هم الاماراتي علي بو جسيم والسعودي عبد الرحمن الزيد والمصري جمال الغندور والمغربي سعيد بلقولة، و٣ حكام مساعدين هم الكويتي حسين غضنفري والعماني محمد الموسوي والتونسي محمدي منصري.

واذاع الاتحاد الدولي لكرة القدم، اليوم الاثنين، من زيوريخ، لائحة الحكام والمساعدين وعددهم ٣٤ و٣٣ على التوالي.

ويتجمع الحكام والمساعدون من ٢٣ الى ٢٧ اذار المقبل في غريسي (٣٠ كم شمال باريس) للخضوع لاختبارات بدنية ولدورة صقل حيث سيتم التركيز ايضا على استخدام جهاز الاشارات الالكتروني (سيغنال بيب) الذي سيعزز الاتصال بين الحكم ومساعديه علما بان تجربته تمت في دورة اتلانتا الاولمبية عام ١٩٩٦.

وهناك خمسة حكام فقط شاركوا في مونديال ١٩٩٤ سيشاركون في مونديال ١٩٩٨ وهم الاماراتي بو جسيم والمكسيكي ارتورو كارتر ولي كي تشونغ من موريشيوس والبيروفي البرتو تيخادا نوريغا والهولندي فان در اينده.

وهنا اللائحة:

الحكام

من اسيا: السعودي عبد الرحمن الزيد والاماراتي علي بو جسيم والياباني ماسايوشي اوكادا والتايلاندي بيروم اون براسرت.

من افريقيا: المصري جمال الغندور والمغربي سعيد بلقولة والمالي سيدي بيكاي ماغاسا والاوغندي تشارلز ماسمبا وأن يان ليم كي تشونغ من موريشيوس.

من امريكا الجنوبية: الارجنتيني خافيير كاستريللي والبارغوياني ابيفانيو غونزاليس والبرازيلي مارسيو ريزيندي دي فريتاس والتشيلي ماريو سانشيز يانتن والبيروفي البرتو تيخادا والكولومبي جون خايرو توورو رندون.

من امريكا الشمالية والوسطى والكاريبي: الامريكي اسفانديار باهارماست والمكسيكي ارتورو بريزيو كارتر والترينيدادي راميش رمضان.

من اوقيانيا: الاسترالي ادوارد ليني.

من اوروبا: الفرنسي مارك باتا والنمساوي غونتر بنكو والايطالي بييرلويجي كولينا والاسكتلندي هيوغ دالاس والانكليزي بول دوركين والسويدي اندريس فريسك والاسباني خوسيه مانويل غراسيا اراندا والالماني بيرند هايتيمان والروسي نيكولاي ليفنيكوف والسويسري اورس ماير والبرتغالي مانويل ميلو بيريرا والدانماركي كيم ميلتون نيلسن والنرويجي روني بيدرسن والمجري لاتشلو فاغنر والهولندي ماريو فان در اينده.

المساعدون

من آسيا: العماني محمد احمد الموسوي والكويتي حسين غضنفري والماليزي حليم عبد الحميد والكوري الجنوبي يونغ هيون جيون والسريلانكي محمد فيكراماتونغ ساماراتنا.

من افريقيا: المالي درامان دانتي والتونسي محمد منصري والجنوب افريقي اشمت سالي والجنوب افريقي اريستيديس سولداتوس.

من امريكا الجنوبية: الكولومبي خورخي لويس ارانغو كاردونا والتشيلي البرتو دياز غالفيز والباراغوياني سيليستينو غالفان سوتو والبرازيلي ارنولدو بينتو فيليو والارجنتيني كلاوديو انيبال روسي.

من امريكا الشمالية والوسطى والكاريبي: الترينيدادي ميريري لويس غونزاليس والجامايكي اوين باويل والهندوراسي الياس سالييناس روستران والكوستاريكي لويس فرناندو توريس زونيغا.

من اوقيانيا: لنسي فرد من فانواتا.

من اوروبا: التشيكي ايغزين ايلر والبيلاروسي يوري دوباتوف والايرلندي ادي فولي والروماني نيكولاي غريغوريسكو والايطالي جينارو ماتزي والسويدي ميكايل نيلسون والبولندي باشيك بشيغيل والفرنسي جاك بودفين والسويسري لوران روسيس والالماني اريك شنايدر والاسباني فرناندو غراسيا والبلجيكي مارك فان در بروك والانكليزي مارك وارين والمالطي ايمانويل زاميت.

الكأس الذهبية: فوز الولايات المتحدة على كوبا (٣:صفر)

▫ اوكلاند (الولايات المتحدة) - «و.ص.ف» - فازت الولايات المتحدة على كوبا (٣:صفر) في اوكلاند (ولاية كاليفورنيا) امام ١٢ الف متفرج ضمن المجموعة الثالثة من الكأس الذهبية لكرة القدم التي ينظمها اتحاد الكونكاكاف (امريكا الشمالية والوسطى والكاريبي).

واقيم اللقاء الاول بين كوبا والولايات المتحدة عام ١٩٤٧ في هافانا ففازت الاولى (٥:٢)، ثم التقى المنتخبان مرتين عام ١٩٤٩ ضمن تصفيات مونديال ١٩٥٠ في البرازيل فتعادلا (١:١) ذهابا ثم فازت الولايات المتحدة (٥:٢) ايابا.

وانتظرت الولايات المتحدة حتى الدقيقة ٥٥ لكي تتمكن من تسجيل الهدف الاول بواسطة روي ويغيرلي، واضاف اريك وينالدا الثاني بعد دقيقتين. اما الهدف الثالث فجاء من ركلة جزاء نفذها جو ماكس مور في الدقيقة ٧٦ احتسبها الحكم التونسي مراد الدعمي اثر مخالفة ارتكبها مدافع كوبا كروزاتا ضد مورو بالذات.

وتلعب الولايات المتحدة مباراتها المقبلة ضد كوستاريكا السبت المقبل.

وضمن المجموعة الثانية فازت ترينيداد وتوباغو على هندوراس (٣:١). سجل نيكسون (٣٥) وستيرن (٣٨ و٦٩) اهداف ترينيداد وتوباغو، وبافون (٦٧) هدف هندوراس الوحيد.

وفي لوس انجلوس، تعادلت السلفادور مع غواتيمالا (صفر:صفر) ضمن المجموعة الاولى.

وتقام هذه الدورة في اوكلاند وميامي ولوس انجلوس بمشاركة البرازيل والمكسيك وجامايكا والولايات المتحدة وهندوراس وترينيداد توباغو والسلفادور وغواتيمالا وكوستاريكا وكوبا.



٢٥٠ الف طفل مجند في العالم

* اجتمعت دول موقعة لاتفاقية الامم المتحدة لحقوق الطفل، في مطلع الاسبوع، في جنيف لاعداد بروتوكول يحظر مشاركة الاطفال في نزاعات مسلحة.

ويأتي اجتماع جنيف، الذي سيستمر حتى منتصف الشهر، بينما يعاني حوالي اربعة آلاف طفل مجندين في جيش جمهورية الكونغو الدمقراطية ويبلغ اعمارهم ١٤ عاما، من نقص التغذية والكوليرا في مخيم كاباﻻتا قرب كيسنغاني.

واشير عند بدء اعمال الاجتماع الى ان ٢٥٠ الف طفل تقل اعمارهم عن ١٨ عاما ما زالوا مجندين في صفوف القوات النظامية و/او قوات المتمردين في ٣٨ نزاعا مسلحا معظمها داخلي.

وسيكون البروتوكول اختياريا اي لن يطبق سوى في الدول التي ستصادق عليه. ويواجه اعداده خلافات في وجهات النظر حول السن الادنى للتجنيد الاجباري والتطوع والمشاركة بشكل مباشر او غير مباشر في النزاعات.

رحلة البحث الطويلة عن العملة الاوروبية الواحدة

بقلم: كريستوف فوغت

* الحلم القديم الذي رسم ملامحه بعض الطليعيين في العشرينات للتداول بعملة اوروبية واحدة سيتحقق على ما يبدو مع اعتماد اليورو في الاول من كانون الثاني ١٩٩٩ بعد ثلاثين عاما من الخيبات والمحاولات الفاشلة.

فمعاهدة روما (٢٥ اذار ١٩٥٧) الوثيقة التأسيسية لما يعرف الان بالاتحاد الاوروبي، لم تكن تنص على تشكيل منطقة نقدية اوروبية والتقلبات التي شهدتها العلاقات بين الدول الاوروبية (رفض دخول بريطانيا الى المجموعة الاقتصادية الاوروبية وسياسة المقاطعة الفرنسية خصوصا) حالت طويلا من دون احراز اي تقدم في هذا المجال.

وظهرت اولى المحاولات لانشاء «وحدة مالية ونقدية» فعلية في نهاية الستينات فقط.

وقد احيت اقتراحات ريمون بار الذي كان حينها نائبا لرئيس المفوضية الاوروبية هذا المشروع الذي افضى في تشرين الاول ١٩٧٠، الى تقرير فيرنير (تيمنا برئيس وزراء لوكسمبورغ) حول «اقامة وحدة اقتصادية ونقدية على مراحل» داخل المجموعة الاوروبية الاقتصادية.

وكانت هذه المحاولة الاولى لاقامة وحدة نقدية اوروبية. وكان يفترض ان تحقق بعد عشر سنوات بيد انها ستفشل مع الانهيار التدريجي مطلع السبعينات لنظام سعر الصرف المثبت الموروث عن مؤتمر بريتون وودز في تموز ١٩٤٤.

وفي محاولة لتثبيت العملات بين الدول الاعضاء، اعتمد العام ١٩٧٢ نظاما لتخفيف تقلبات سعر الصرف (نظام الحية) الذي فشل بسبب تعويم الدولار وبسبب الازمة النفطية الاولى خصوصا.

وطرح فاليري جيسكار ديستان وهلموت شميت العام ١٩٧٩ فكرة «النظام النقدي الاوروبي» لايجاد حل لسلبيات نظام الحية لكن هذه الالية ايضا ستتعرض لحظات عدة قوية بسبب التباين الكبير على صعيد الاقتصاد الكلي الذي كان لا يزال قائما بين الدول الاعضاء.

وانتظرت الدول الاعضاء الـ١٢ حينها، القمة الاوروبية في هانوفر في حزيران ١٩٨٨ لاعادة الاعتبار الى فكرة اقامة وحدة اقتصادية ونقدية وسيرفع جاك دولور رئيس المفوضية الاوروبية بعد عام من ذلك تقريرا مفصلا ومحددا حول هذا المشروع.

وستحصل العملة الموحدة على الدفع الحاسم من خلال حدث اساسي شهده هذا القرن ويتمثل بانهيار جدار برلين واعادة توحيد المانيا.

وخشية وقوع المانيا في عزلة داخل اوروبا، راهن شركاء اوروبيون وفي مقدمتهم فرنسوا ميتران على تكامل سريع لتحقيق التحام ثابت بين المانيا واوروبا.

وسيفضي المشروع الذي دعمه المستشار الالماني هلموت كول الى معاهدة ماستريخت الذي وقع في السابع من شباط ١٩٩٢.

وتشمل المعاهدة جدولا زمنيا محددا لانشاء العملة الاوروبية الواحدة ومصرفاً اوروبياً مركزياً مستقلاً عن الدول الاعضاء، يكون منوطا هذه العملة. وتحدد المعاهدة ايضا المعايير الاقتصادية التي يجب احترامها للتمكن من اعتماد هذه العملة الواحدة.



● طابة «اليورو» تستعد لضرب «طابات» العملات الاوروبية !●

وبعد اختلاف طويل بين فرنسا والمانيا سيطلق اسم اليورو على العملة الواحدة خلال قمة مدريد في كانون الاول ١٩٩٥ وليس ايكو كما كان يرغب الفرنسيون.

وستكون مسيرة اليورو بعد هذا التاريخ سلسلة طويلة من المساوات الانفعالية والنقاشات البيزنطية لكن مع احترام الجدول الزمني بحذافيره.

فقد حصل الالمان على ميثاق التثبيت لضمان ميزانيات سليمة والفرنسيون على تشكيل مجلس غير رسمي لليورو يتم في اطاره تنسيق السياسات الاقتصادية، للتخفيف من نفوذ المصرف المركزي الاوروبي السياسي.

وتمكنت الدول الاعضاء الـ١٥ في الاتحاد الاوروبي اعتبارا من منتصف ايلول الماضي من اقناع الاسواق وشركائها الدوليين ان اليورو سيعتمد في التاريخ المحدد بعد سريان شائعات دورية حول ارجاء هذا الموعد. لكن هذه الدول لم تنجح بعد في ازالة كل المخاوف التي تثيرها العملة الواحدة في نفوس سكانها. وتفيد اوساط الخبراء ان ١١ دولة ستتمكن من اعتماد اليورو اعتبارا من العام ١٩٩٩.

واعلنت ثلاث دول هي بريطانيا والسويد والدنمارك انها لا تريد المشاركة منذ البداية

في حين لا تتوافر لدى اليونان الشروط المطلوبة للانضمام.

(و.ص.ف)

خمسون عاماً على رحيل غاندي

* غاندي *

* مرت قبل ايام الذكرى الخمسون لاغتيال القائد الهندي المهاتما غاندي ففي ٣٠ كانون الثاني ١٩٤٨ قتل هندوسي متطرف في نيودلهي المهاتما غاندي (٧٨ سنة) الداعية الكبير الى السماحة ونبذ العنف.

وبعد مرور خمسين سنة على وفاته لا يزال السكان الهنود يطلقون تحببا على «اب الامة» اسم «غانديجي». الا ان فلسفة المهاتما التي تدعو الى البساطة والانسجام بين الطوائف والاكتفاء الذاتي في الهند دخلت طي النسيان وباتت في ذمة التاريخ.

وهذا ما ستظهره بوضوح الانتخابات التشريعية التي ستجري في الهند في الشهر المقبل.

اذ من المرجح كثيرا ان يحصل الهندوس القوميون المتهمون بالتعصب الديني ومعاداة المسلمين على افضل نتيجة في الانتخابات التشريعية المقبلة، وقد يتمكنون من ضمان اغلبية كافية لتولي الحكم بمفردهم.

وتتفق جميع الاحزاب الهندية في الرأي بالنسبة لمواصلة اطلاق الحرية الاقتصادية والاخذ بالتكنولوجيا المتقدمة من اجل حل مشاكل البلاد.

ويقول توشار غاندي حفيد المهاتما الذي رشح نفسه عن الحزب الاشتراكي ان «اسلوب البساطة والزهد في الحياة» الذي كان يدعو اليه غاندي لا يزال سائدا في البلاد حيث يعيش ٣٠٠ مليون من ضمن ٩٧٠ مليون نسمة بأقل من دولار للفرد يوميا.

وأكد «نحن نخطو نحو اقتصاد حر وهناك سيارات سريعة تجوب مدننا ومع ذلك هناك اناس يموتون جوعا». واضاف قائلا «انها نتيجة سباقنا الجنوني في سبيل تكوين ثروات. ان انهيار اقتصاديات دول جنوب شرق آسيا تدل على عظم قيمة ايديولوجية غاندي الذي دعا الى العيش في حدود الامكانيات المتاحة وعدم الاقتراض الى ما لا نهاية».

الا ان توشار غاندي اعترف بان المهاتما الذي يذكر الناس جسمه النحيل والنظارات المستديرة التي كان يضعها والعصا التي كان يمسك بها في مسيراته الطويلة داعيا الى العصيان المدني «لم يعد سوى شخصية مؤلهة ينظر اليها باجلال» ولكن «لا احد في الهند يريد ان يناقش فلسفته».

وقال ايضا توشار (ولا تربطه بأسرة نهرو-غاندي اي صلة قرابة) ان غاندي لو كان على قيد الحياة لخاض حملة ضد قادة الهند الحاليين بنفس الحماس الذي خاض به حملة ضد البريطانيين.

واعتبر انه لو كان «غاندي لا يزال حيا يرزق لما استطاع الهندوس القوميون ان يشتغلوا بالسياسة على اساس طائفي مثلما يفعلون الآن. وهناك قلة في الهند تعتنق وجهة النظر هذه.

فمنذ سنة ١٩٤٧ كان المهاتما مختلفا في افكاره عن الناس في عصره بما فيهم رفيق النضال جواهر لال نهرو اول رئيس وزراء للهند بعد استقلالها.

كان غاندي يعارض تقسيم شبه القارة الهندية الى الهند ذات الاغلبية الهندوسية وباكستان المسلمة، في حين اراد نهرو هذا التقسيم الذي حطم المهاتما.

ويرى الهنود اليوم افكار غاندي سخيفة مثل تصوره الخيالي عن مجتمع زراعي مكتف ذاتيا ومتحرر من نمط الحياة الغربي الحديث. فقد ضاع هذا التصور في الهند التي تضع اقمارا اصطناعية في المدارات وتطور قدراتها النووية.

وفي سنة ١٩٩٧ عثر على رماد لجثمان غاندي في احدى خزائن بنك والقي بها في نهر الغانج المقدس لدى الهندوس. ولم يحضر هذه المناسبة سوى بضع آلاف من الناس.

ولم يبق من اثر لغاندي سوى تذكارات قليلة. ففي حديقة منزل بنيودلهي نحتت في الحجارة آخر خطواته التي قادته نحو قاتله كما يوجد في المكان تمثال له من ضمن تماثيل نادرة تخلده في الهند.

ويحيي غوبال غودسي قاتل المهاتما الذي اشترك في مؤامرة الاغتيال ذكرى اعدام شقيقه. وهو لا يشعر بأي اسف ويقول انه لو عادت عقارب الساعة الى الوراء لفعل شقيقه ما فعل.

الجدول الزمني لاعتماد اليورو

* ينص الجدول الزمني لاعتماد العملة الاوروبية الواحدة الذي اتفقت عليه الدول الـ١٥ الاعضاء في الاتحاد الاوروبي، على بدء العمل باليورو اعتبارا من الاول من كانون الثاني ١٩٩٩ والتداول بالاوراق والقطع النقدية اعتبارا من الاول من كانون الثاني ٢٠٠٢. وفي ما يأتي المراحل المقبلة في هذا الجدول:

*** من الاول الى الثالث من ايار ١٩٩٨:**

وضع لائحة باسماء الدول المشاركة في العملة الاوروبية الواحدة وتحديد اسعار الصرف الثنائية بين الدفعة الاولى من الدول التي ستعتمد اليورو: الفرنك مقابل المارك او الفرنك مقابل الفلورين.....

وسيعين ايضا في هذا التاريخ رئيس المصرف المركزي الاوروبي واعضاء مجلس ادارته.

*** الاول من كانون الثاني ١٩٩٩:**

ولادة اليورو مع تحديد لا رجوع عنه لسعر صرف العملات بين الدول الاعضاء ومقابل اليورو.

وستصبح السياسة النقدية موحدة وتشمل كل المنطقة التي يعتمد بها اليورو ويقررها المصرف المركزي الاوروبي.

وسيصدر الدين العام بالعملة الواحدة وستعمل الاسواق المالية باليورو ايضا.

*** الاول من كانون الثاني ٢٠٠٢:**

بدء التداول بالاوراق والقطع النقدية باسم اليورو مع سحب تدريجي للعملات الوطنية.

*** ٣٠ حزيران ٢٠٠٢:**

انتهاء فترة التعامل بالعملات الوطنية واليورو في الوقت ذاته. وحده اليورو يصبح مقبولا.

ويمكن للمستهلكين ان يبدلوا اوراقهم وقطعهم النقدية القديمة خلال سنوات طويلة في مصارف بلادهم المركزية.

إحذروا مصادر النفاق الإجتماعي

*** بقلم: مرعي حيادري ***

عديدة هي تلك الجذور المتأصلة في أعماق المهوسين الذين اعتادوا تلك الطرقات الوعرة، وما هدفها إلا غرس بذور الفتنة في عروق وشرايين مجتمعنا العربي . وما هي إلا ظاهرة كريهة تنتشر وتتغلغل بغزارة لم يسبق لها مثيل، محسوبة ببرامج خطط لها من أجل نشر ونشر تلك السموم الباطلة، وخاصة بين فئات مجتمعنا عامة وبدون إستثناء ،وتحديدا بين البسطاء، الذين لا حول ولا قوة لهم، لنقلها بأبسط المفاهيم الهزلية السطحية، وحتى لو كان المقصود من ذلك أن ناقلها وناشرها بين شرائح المجتمع أراد الدعابة والنكتة لتسلية الحاضرين بتلك الكوميديا الهادفة، ولكن من ورائها هدف التفرقة والزعزعة وفقدان الثقة بين فئات هذا المجتمع ،الذي يتطلع ويصبو من حين لاخر لنقلة ثقافية إجتماعية وسياسية من أجل تغيير حياة مواطنينا لمستقبل أفضل .

تلك الظواهر تعدت حدود المنطق الإجتماعي في الآونة الأخيرة. وألغت النقاط والفواصل وعلامات التعجب والاستفهام، ولم تكتف بذلك وانما قطعت الشارات الضوئية الخضراء، تفاديا لوقوع الخطر مستقبلا ومن ثم تعدت الأعراف والتقاليد المتفق والمنصوص عليها بين شرائح مجتمعنا العربي، مزقت ما تبقى من الخطوط الحدودية الحمراء. لتثبت لنا نجاعتها في زرع تلك البذر الفاسدة التي أوصلتنا الى ما وصلنا اليه، من وقوع احداث متفرقة في العديد من مدننا وقرانا العربية لتشهد علينا بالبؤس الذي انتابنا، وتحديدا في قضية «الطائفية» والتي أخجل من نطقها كمواطن عربي في مجالسنا الاجتماعية، من منطلق كوننا جميعا عرباً.. وكل مشاكلنا تشكل وحدة واحدة تختلط وتصب في نهاية المطاف بطريق الألام التي ناضلنا من اجلها سنوات طوال لأزاحة الظلم والعبودية، والذي نالت منه قطاعات شعبنا القسط الوافر من الاضطهاد والتفرقة العنصرية، التي ما زلنا نلمسها ونحسها حتى يومنا هذا في عصر التطور والتقدم عشيه القرن الواحد والعشرين.

والى الذين ينفثون سمومهم، في قضية «الطائفية» اقول لهم كفاكم نفاقا!! لقد اقتصر نفاقكم في الماضي سياسيا وامنيا من اجل الكلمة الحرة بين مواطنيكم وعرفنا الوسائل لمعالجة طرقكم واساليبكم، وها انتم اليوم تعودون علينا موجهين حملتكم الطاغية بسلاح الفتنة بين أعز من تملكون، الا وهم اهلكم واحباؤكم الذين تعيشون معهم في الليل والنهار، وتشاركونهم افراحهم واتراحهم، في الاعياد والحفلات، وجميع المناسبات السعيدة، تعملون جنبا الى جنب في الحقل والمصنع والمدرسة.

فمن منطلق الأخوة العربية والعرق الواحد والهم الواحد أسأل ماذا دهاكم؟. فما أطلبه منكم هو الحكمة والتعقل مستقبلا، قبل الاقدام على مثل تلك الافعال.. وان لم تستجيبوا.. فهناك العديد من الوسائل لدى اهلنا العقلاء لمقاضاتكم اجتماعيا، من اجل تفريغ انفسكم من تلك الشحنات الكريهة والتي لا يرغب احد بسماعها.

والى الحكماء والعقلاء في مجتمعنا. اقول: اعملوا على ايقاف هذا النوع من النفاق الذي استفحل وانتشر، لحماية المجتمع والأسرة الواحدة وحفاظا على مستقبل اطفالنا. ولنعمل جميعا وبدون استثناء لقطع دابر هذا نهائيا. ولنبق عربا وبدون طوائف، وما عرفت وتعايشت يوما مع انسان لعرقه او دينه، وانما لأنسانيته واحترامه للانسانية.

وقبل انهاء مقالتي لا بد من تذكير اولئك الذين يتمتعون بنفاقهم على حساب الأخرين ويتلذذون بمشاهدة اقرب واعز الناس لهم يتقاتلون، وكل ذلك من اجل اشباع غرائزهم، وهم لا يدركون ما يقومون به، كيف تسيسوا؟! ومن الذي دفعهم ووجههم الى هذا الطريق وبدون علم سابق؟! وأقول لهم ان وضعهم الاجتماعي سيكون بائساً! وما أقسى واصعب ان تأتي الفتنة والنفاق من الأخ لأخيه ان الفتنة السياسية مألوفة لدينا، من منطلق معايشتنا لها في ظل هذه الدمقراطية، وبالامكان تفاديها والوصول الى حل فيها. اما الفتنة الاجتماعية وتحديدا الدينية فهي من اعقد واصعب الفتن نظراً لحساسيتها، وتحديدا لدى المتمسكين والمتشددين بشتى المذاهب الدينية، ولذلك ما يودي الوصول اليه هو الابتعاد بقدر الامكان عن تلك الحساسيات، ولكل انسان الحرية في رأيه ومعتقداته سواء كانت دينية او اجتماعية. فقاعدة حياتنا قامت على الحب والعطاء واحترام الغير، ويجب ان تبقى هكذا.. من اجل الحفاظ على جميع فئات هذا المجتمع العربي الحبيب.

(سخنين)

بين صدام ونتنياهو

*** بقلم: آدم كيلر ***

* خسارة *

«في حرب الخليج أجرينا الاستعداد لإنزال قوات عسكرية غربي العراق. وكان من المفروض ان يقودها الجنرال نحميا تماري. وقد اتممنا كل الاستعدادات، ولكن قبل ان نفرغ من ارسال القوات اوقف الرئيس الامريكي جورج بوش المعارك» - هذا ما كشفه وزير «الامن»، في حينه، موشيه أرنس الاسبوع الماضي.

خسارة.. فعلاً خسارة.. قبل سبع سنوات، ضيع جنود الجيش الاسرائيلي فرصة سفك دمائهم على اراضي العراق.. وربما، في الاسابيع القادمة، يجد أحدهم في حكومتنا فرصة جديدة!!

الأمم المتحدة.. لا شيء!

«الأمم المتحدة فعلاً لا شيء».. هذا ما قاله رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، حين اتخذت هيئة الأمم المتحدة قراراً ضد سياسة الاستيطان التي تنتهجها حكومته.. وبالطبع، لم يخطر ببال رئيس الحكومة الانصياع لذلك القرار.

ولكن نتنياهو ليس وحيداً! فصدام حسين قال ايضاً «الأمم المتحدة لا شيء». وهو ايضا لا ينفذ القرارات التي اتخذت هناك، في المبنى الزجاجي في نيويورك.

وحين يقوم صدام حسين بهذا، يزداد الخوف في العراق. وحين يستهتر بقرارات الامم المتحدة، يفرض حصار على العراق، ويموت الاطفال بسبب النقص في الاغذية والادوية (بالطبع ليس في عائلة صدام فهناك الوضع يختلف). واذا واصل الاستهتار فان الطائرات الامريكية تأتي لقصف وقتل المواطنين العراقيين (بالطبع ليس صدام نفسه فهو يعيش في ملجأ محصن).

ولكن نحن لسنا العراق.. فلا نزال حلفاء محبوبين على الولايات المتحدة.. ورئيس الحكومة يبذل كل جهوده حتى يخرب حتى هذه المكانة!

شعور ثقيل

انه شعور ثقيل ان تقرأ في الصحف ان في العراق اسلحة بامكانها تدمير تل ابيب، وحتى بالرغم من تقديرات المراقبين المهدئة بأن صدام لن يستعملها، فلا يزال الشعور الثقيل مسيطراً، والناس يسرعون الى مراكز توزيع الكمامات..

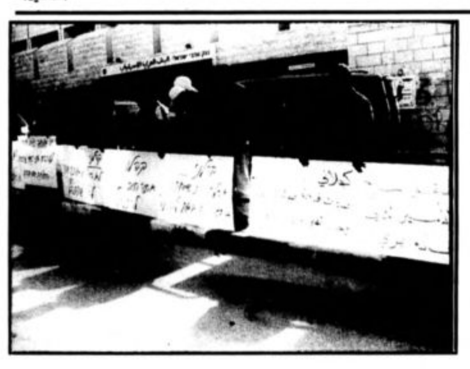
ورغم ذلك، فان هذا الشعور الثقيل الذي نلمسه هنا، يعيشه جيراننا في الشرق الاوسط منذ وقت طويل.. فمنذ (٢٠) سنة على الاقل، يسمعون بالمفاعل النووي في ديمونا حيث تنتج قنابل نووية باستطاعة كل منها ان تدمر بغداد، او دمشق، او طهران.. وهم يسمعون ان اسرائيل تملك (١٠٠) قنبلة كهذه، وربما (٢٠٠) او اكثر.

والحقيقة انه ليس شعوراً ثقيلاً ان تعرف عن مفاجآت يحضرها لك الطرف الآخر.. بل انه شعور مخيف - لنا ولجيراننا. لانه لا يمكن معرفة متى يقوم مجنون (لدينا او لديهم)، ويبدأ فعلاً باستعمال تلك الالعاب الخطيرة. ولذلك، اليس من الافضل توقيع اتفاق لازالة كافة هذه الأسلحة، البيولوجية والكيماوية والنووية، في كل دول الشرق الاوسط؟!

فعندها، ربما يتمكن الناس من الذهاب للنوم بهدوء، هنا وهناك..

هذا قريب جداً منك

حين نقرأ عن السلاح الكيماوي او البيولوجي الذي يتم انتاجه في اماكن عديدة وراء الحدود، نتذكر فجأة ما قرأناه في صحف محترمة جداً، عما يحدث خلف الأسوار العالية في المعهد البيولوجي في «نس تسيونا».. وهناك العديد من القصص عن السلاح الكيماوي والبيولوجي الذي تحضره دولتنا، وتخزنه في المستودعات.. وهذا المعهد موجود في «نس تسيونا» اي على بعد كيلومترات قليلة جنوب المراكز السكنية الاساسية لدولة اسرائيل (في المركز). واذا وقعت أية مشكلة - لا سمح الله - في هذا المعهد، فحتى بدون ان يسقط اي صاروخ خلال اية حرب، يمكن ان تحدث عدة أمور مزعجة جداً في المحيط القريب منا..!



خروج من العزل

منذ (١٢) سنة يقبع مردخاي فعنونو في زنزانة معزولة في سجن أشكلون.. عزل هو بمثابة تعذيب بامكانه دفع اي انسان نحو الجنون.. وهذا هو العقاب الذي أقرته دولة اسرائيل لمواطن يؤمن بافكار مثالية، مواطن اراد ان يحذر من مخاطر السلاح النووي قبل سنوات طويلة، حتى قبل ان يدرك معظمنا هذا الخطر.

وبعد كل هذه السنوات، بعد العديد من النضالات والمظاهرات وتجنيد عدد من اعضاء الكنيست، هناك احتمال لان يخرج مردخاي فعنونو من العزل الانفرادي. وهكذا بعد (١٢) سنة ربما ينال الحق في التقاء السجناء القابعين معه وراء القضبان والتحدث معهم.

ولكن سيأتي يوم، حين تكتب كتب التاريخ، يتم فيه نسيان العديد من الاسماء المشهورة اليوم، بينما يكتب اسم فعنونو بأحرف ذهبية - فهو الشخص الذي هوجم وشتم واختطف وسجن في زنزانة العزل، لانه اراد انقاذنا من كارثة نووية.

تفاح متعفن

في الاذاعة تحدثوا عن محاولة اغتصاب في «هود هشارون»، وقبل ان الفعلة نفذها عمال أجانب.. وفي اليوم التالي نشر تصحيح، وتم التوضيح انه لا علاقة لاي عامل أجنبي بالفعلة. ولكن، في هذه الاثناء، كان الوقت كافياً لاشتعال لهب تحريض عنصري في «هود هشارون» وغيرها.. فالشرطة اعتقلت شابين عربيين من النقب، واعلنت أنهما كانا في الطريق للقيام بعملية انتحارية مرتبطة «بحماس».. وبعد عدة ايام أطلق سراح أحدهم، والثاني سيخرج بعد أيام. ولكن، هذا لم يمنع وصم البدو جميعاً..

وفي التخنيون ايضا اعتقلت الشرطة طالبين عربيين، وقد اتهما ايضاً بمساعدة «حماس»، وافرج عنهما بسرعة، وجرى التوضيح ان لا أساس للاشتباه بهما.. «تفاح متعفن» اعتبرهم الوزير افغدور كهلاني.. ولكن ربما من الافضل البحث عن «التفاح المتعفن» بين وزراء الحكومة بالذات؟!

(حولون)

الى متى يا طيبتنا الحبيبة

*** بقلم: محمد ابو اصبع ***

في المدة الاخيرة تواجه قرانا ومدننا العربية ظواهر خطيرة مختلفة، يقع ضحيتها شبابنا.. بعضها من صنع شبابنا انفسهم، ورغم ان المسؤولية الرئيسية تقع على «المسؤولين» أولاً.

هذه الظواهر تتلخص في الانحراف نحو الجريمة، وتعاطي السموم والاتجار بها، وايضا السياقة غير المسؤولة وبسرعة فائقة في الشوارع الداخلية بين البيوت. وعلى سبيل المثال، قبل اسابيع، وقع ضحية لمثل هذه السلوكيات المرحوم جميل عويضة، فالسيارة التي واجهته كانت تسير باتجاه مخالف للقانون تماماً، مما اضطر السائق المرحوم الى محاولة تفاديها فاصطدم بعامود كهرباء، مما ادى الى وفاته.. وهو شاب في ربيع عمره.

وهناك ظاهرة أخرى، بالاضافة الى السياقة الجنونية، هي تشغيل المسجلات باصوات عالية جداً، والسير بشكل تظاهري في الشوارع. فاينما توجهت يسمعوك ضجيج موسيقى تصم الأذان، وقسم منهم «يرافقون» ابناء وبنات المدارس صباحاً وظهراً، ذهاباً واياباً.. ويتعرضون للفتيات بشكل خاص.

ولا حاجة للتعرض الى سرقة السيارات ومحتوياتها، والمتاجر والاسواق والمكاتب، وسرقة تجهيزاتها.. وحتى المساجد لم تسلم من جرائم السطو. في شهر رمضان ايضا.

وقد رأينا كذلك استخدام الالعاب النارية، ومخاطرها، اثناء الاحتفال بالاعياد، بعضها قرب المساجد اثناء الصلاة.. وهذه العادة اصبحت مصدر ازعاج، ولكن بدون اي رادع. فالناس يتحدثون عما يجري، ويتبادلون الاقتراحات لايجاد الحلول. ويؤكد البعض، بحق، ان اسباب الانفلات الاساسية هي انعدام الفعاليات التربوية، من ندوات على اختلافها. فالمعروف ان النوادي في الطيبة تكاد تكون معدومة. وهكذا يحرم الشباب من النشاطات الثقافية والادبية والفنية..

وهناك من يشير الى تدني مستوى التعليم في المدارس، حيث ان نسبة المتسربين من الدراسة عالية. وكذلك نسبة البطالة العالية. فعدد العاطلين عن العمل المسجلين رسمياً من الطيبة وقلنسوة فقط، يصل الى الألف.. هذا اضافة الى العدد الكبير من العمال والعاملات ممن لا يجدون مصدر رزق، لكنهم يئسوا من التسجيل في مكاتب العمل. المسؤولية تقع على مختلف المستويات. واتوجه الى الأئمة في المساجد من اجل التطرق لهذه المشاكل والقضايا على منابر المساجد. وأدعو الأهالي الى ممارسة دورهم «فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته». وطبعاً هناك الدور المركزي للاطر السياسية المختلفة. والسلطات المحلية والقطرية..!

وختاماً، لا يمكننا النظر بلا مبالاة الى محيطنا العربي وهو يتدهور امامنا.. ويكفينا ان السلطة الحاكمة تعتبرنا «بطيخ يكسّر بعضه»، اما نحن فعلينا الالتفات الى ابنائنا وفلذات أكبادنا..

(الطيبة)

محك انقاذ السلام - التقيد بالالتزامات والاتفاقيات

● بقلم: د. احمد سعد ●

فيما يلي نص الكلمة التي القاها النائب سعد، امس الاول، الاثنين، امام الندوة التي دعت اليها الأمم المتحدة في العاصمة الهندية نيودلهي، حول قضية فلسطين وآفاق السلام

● اود في البداية ان اشير الى ملاحظتين، الأولى: التعبير عن تقديرنا للمبادرة في عقد هذه الندوة للتداول والحوار بين خبراء لهم دورهم المؤثر في صياغة الموقف السياسي في لجة محيط تناقضات التطور، وفي محاولة تجسيم هذا الموقف في الصراع السياسي - الاعلامي للتأثير على بلورة الرأي العام، كل في بلده. والثانية: أمل ان لا يسطر التاريخ في كتاب التطور ان العملية السياسية السلمية ولدت بعد انتهاء حرب الخليج الأولى ودفنت بعد انتهاء حرب الخليج الثانية. فنحن نعقد ندوتنا هذه في ظل اجواء مكفهرة تنذر بمخاطر جدية جراء احتمال عدوان امريكي جديد على العراق واحتمال انفجار رهيب في المنطقة بسبب الجمود القاتل للعملية السلمية التي اوصلت اليه السياسة المعادية للسلام التي تنتهجها وتمارسها حكومة اسرائيل. ولهذا فمهمتنا الاساسية لا تقتصر على توضيح وتقييم الصورة الواقعية حول طابع مصاعب وتناقضات ومخاطر الطريق التي ترافق العملية السلمية، بل رسم بوابة المخرج الواقعي امام شعوبنا لانقاذ العملية السلمية ودفعها نحو شواطئ السلام العادل، الشامل والثابت لضمان الأمن والاستقرار والتقدم لجميع بلدان وشعوب منطقة الشرق الأوسط.

ومنذ بداية العملية السلمية كان موقفنا في الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة التي يؤلف الحزب محورها وعمودها الفقري، اعلنا عن تأييدنا لها، رغم ادراكنا التام لطابع هذه العملية، تناقضاتها ومصاعبها. ففي ظروف التغيير في ميزان القوى العالمية والمنطقية، التي ليست في صالح القضية الفلسطينية والنضال لانهاء الاحتلال الاسرائيلي للأراضي السورية واللبنانية، رأينا في العملية السلمية وانطلاقتها في مؤتمر السلام في مدريد، الخيار الواقعي في تلك الظروف التي كانت قائمة. ايدنا مؤتمر مدريد لأنه حدد طابع قاعدة الحل السلمي على اساس مبدأ «الأرض مقابل السلام» والاحتكام كمرجعية الى قرارات الشرعية الدولية، وخاصة قراري مجلس الأمن (٢٤٢) و (٣٣٨) التي تلزم اسرائيل بالانسحاب الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧. وهنا لا بد من التأكيد على ان الانتفاضة الفلسطينية كانت احد العوامل المركزية للعملية السياسية، حيث انه بدون ايجاد تسوية عادلة لقضية الصراع المفصلية - القضية الفلسطينية - لا يمكن انجاز السلام والأمن والاستقرار في المنطقة.

وتوقفت عجلات مدريد بعد انتهاء المؤتمر مباشرة في محطة الركود القاتل بسبب سياسة الرفض الصلفة التي انتهجتها حكومة اليمين في حينه برئاسة يتسحاق شمير. وفي ظل الاجواء الدولية لاخماد بؤر التوتر بعد انتهاء احد اشكال «الحرب الباردة»، واهمية ضمان الاستقرار النسبي في الشرق الاوسط الذي تختزن اراضيه اكبر احتياطي في العالم من النفط - الشرط الاساسي لدب العافية في شرايين المصالح الامريكية والغربية. في ظل الرغبة لدى اوساط واسعة في الشعب الاسرائيلي للسلام، لم تعمر حكومة الرفض اليمينية طويلا واسقطت في انتخابات حزيران ١٩٩٢ البرلمانية ووصلت الى السلطة حكومة ائتلافية برئاسة حزب «العمل» وبتأييد قوى اليسار والسلام، وعلى امل ان تدفع عجلات العملية السلمية الى الامام. وتوصلت هذه الحكومة الى اتفاقات اوسلو للحل المرحلي للقضية الفلسطينية مع الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني م.ت.ف ففي، هذه الاتفاقات وضعت المبادئ للتوصل الى حل سلمي للصراع. وقد قيمنا في حينه هذه الاتفاقات، التي ايدناها، بأنها بداية مرحلة جديدة من الصراع لبلورة هوية السلام. قيمناها ايجابيا رغم ادراكنا لمصاعبها وتناقضاتها، خاصة وان القضايا المفصلية للحق الفلسطيني المشروع مثل حق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة، القدس، المستوطنات الكولونيالية وحدود الحل الثابت، اجلت للمرحلة النهائية من التفاوض. قيمناها ايجابيا لأن الاتفاقية بنيت على اساس الاعتراف المتبادل بين حكومة اسرائيل وم.ت.ف وعلى اعتراف اسرائيل بالحقوق السياسية للشعب العربي الفلسطيني والاقرار بمبدأ «الأرض مقابل السلام» وعلى خلفية ومرجعية قرارات الشرعية الدولية.

وعلى خلفية هذه الاتفاقات قيمنا ايجابيا اقامة سلطة وطنية فلسطينية في «غزة واريحا اولا» ومن ثم على باقي المدن الفلسطينية. رأينا في ذلك خطوة هامة في طريق دولة فلسطينية على الطريق وترسيخ الحق الفلسطيني في الدولة المستقلة في وجدان وأذهان الرأي العام العالمي. ولكن، للأسف، فان تأتأة حكومة «العمل» ومماطلاتها في تنفيذ الاتفاقات المبرمة وجرجرة التفاوض ومواصلة تعبئة الاستيطان على «النار الهادئة» قد ادى الى خيبة الأمل وانتشار اليأس بين اوساط واسعة من الشعب الفلسطيني، خاصة في ظل فرض حصار اقتصادي وعدم اطلاق سراح السجناء السياسيين؛ اضافة الى عدم الالتزام بتنفيذ الاتفاقيات. وفي اجواء اليأس وخيبة الأمل ودفع العملية السلمية الى أتون الجمود انتعشت القوى المغامرة والظلامية في الجانبين، الفلسطيني والاسرائيلي. واستغلت قوى اليمين والمغامرة في اسرائيل هذه الاوضاع بشكل دماغوغي ادى في نهاية المطاف الى صعود اسوأ قوى الى سدة الحكم في اسرائيل ,رئاسة بنيامين نتنياهو.


* د. احمد سعد *

فحكومة اليمين الحالية مؤلفة بالاساس من احزاب وقوى «ارض اسرائيل الكبرى»، المحور الاساسي في السلطة. ومنذ يومها الأول وجدت هذه الحكومة نفسها في تناقض صارخ بين موقفها الايديولوجي - السياسي - الاصولي القائم على شعار ارض اسرائيل الكبرى وبين الواقعية السياسية على ارض الواقع - اتفاقات اوسلو ووجود سلطة وطنية فلسطينية على جزء صغير من الارض الفلسطينية المحتلة منذ ١٩٦٧. ولحل هذا التناقض تنتهج حكومة نتنياهو سياسة مغامرة قوامها الادعاء لفظيا انها ملتزمة باتفاقات اوسلو والممارسة عمليا لسياسة افراغ هذه الاتفاقات من مضمونها ودفنها تحت التراب. ففي برنامجها السياسي وممارساتها على ارض الواقع استبدلت حكومة نتنياهو مبدأ «الأرض مقابل السلام» الجوهر الاساس لاتفاقات اوسلو بمبدأ «السلام مقابل الأمن». ووفقا للقاموس السياسي الذي تمارسه حكومة اليمين فان مفهوم الأمن يعني توسيع وتكثيف عمليات استيطان وتهويد الارض الفلسطينية وتقطيع اوصال الوحدة الاقليمية للمناطق الفلسطينية بأحزمة من المستوطنات الكولونيالية. كما تعني خلق المبررات الدماغوغية لعدم تنفيذ بنود اتفاقات اوسلو، وحتى اتفاق الخليل الذي وقع عليه رئيس الحكومة، نتنياهو، والممهور ايضا بتعهد امريكي حول التزام اسرائيل بتنفيذ مراحل الانسحاب الثلاث حتى حزيران ١٩٩٨. اضف الى ذلك فرض حصار الجوع والفقر على المناطق الفلسطينية.

ان هذه السياسة الممارسة التي ترسم حدود ترسيخ إقدام الاحتلال الاسرائيلي في المناطق الفلسطينية وتدير ظهرها للاتفاقات المبرمة قد ادت الى وضع خطير للغاية ينذر ليس فقط بفشل وموت العملية السياسية، بل يهدد بانفجار رهيب، بانتفاضة جديدة، وباشعال فتيل حرب كارثية جديدة قد تشمل المنطقة برمتها. ولهذا، فالقضية المركزية التي يجب ان تشغل بال العاملين في بلورة وصياغة الموقف السياسي، الهيئات الدولية والرأي العام العالمي، هي كيف يمكن انقاذ العملية السياسية في الشرق الاوسط من براثن الموت الذي تعد له السياسة الرفضية الاسرائيلية؟

ان كبح جماح السياسة الرفضية العربيدة التي تمارسها حكومة اسرائيل يستدعي، حسب رأينا، تفعيل محاور وعوامل ومكابس الضغط على حكومة اليمين المغامر في اسرائيل. على الادارة الامريكية تقع مسؤولية كبيرة في ردع حليفها الاستراتيجي العربيد. وصياغة موقف استراتيجي عربي موحد وفاعل من اجل السلام العادل، وضاغط على الولايات المتحدة، يستطيع التأثير ليس على واشنطن فحسب، بل على الرأي العام العالمي. هنالك حاجة لتجنيد فاعل لموقف سياسي اوروبي لاخذ دور اكبر على مسار العملية السياسية، وكذلك توظيف اكبر لدور مجموعة الدول النامية الاسلامية وغير الاسلامية.

ونحن، قوى السلام الاسرائيلية، اليهودية والعربية، تقع على عاتقنا مسؤولية كبيرة في تجنيد الرأي العام الاسرائيلي لمصلحة دفع العملية السياسية. ونضع اليوم على ساحة الصراع في اسرائيل مهمة اساسية، وهي سياسية واقتصادية وعزلة دولية لم تشهدها اسرائيل منذ قيامها، واقامة حكومة تدفع عجلات التسوية نحو السلام العادل.

ان مهمة خبراء السياسة والاعلام في الظرف الراهن الاسهام بدورهم في صقل عملية الرأي العام، كل في بلده، وذلك من خلال التأكيد على ان ساحة الصراع الاسرائيلي - الفلسطيني - العربي قد وصلت الى مفترق طرق ينتصب على ناصيته احد الخيارين لا ثالث لهما، فإما مواصلة العملية السياسية للتوصل الى سلام عادل وشامل مبني على اساس انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي الفلسطينية والسورية واللبنانية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ واقامة دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس الشرقية بجانب دولة اسرائيل، واما دفع المنطقة الى أتون حرب كارثية لا يدرك احد نتائجها المأساوية.

نحن ندرك ان القضية معقدة جدا ولكن مصلحة جميع بلدان وشعوب المنطقة والسلام العالمي تحتم فك حبالها بشكل يضمن الأمن والاستقرار والتطور الحر والتعاون البناء لجميع بلدانها وفيما بينها.

وبدون اقامة دولة فلسطينية مستقلة، عاصمتها القدس الشرقية بجانب اسرائيل لن يكون هناك لا أمن ولا استقرار ولا سلام في الشرق الاوسط.

معركة صمود منذ انقطاع التواصل

* بقلم: محمد بركة *

فيما يلي نص الكلمة التي القاها السكرتير العام للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة محمد بركة، في المأدبة الرمضانية التي اقامها الملك حسين على شرف وفد الجماهير العربية في اسرائيل، يوم الاثنين (٩٨/١/٢٦)

جلالة الملك الحسين بن طلال
سمو الامير حسن بن طلال
حفظهما الله
ايها الحفل الكريم، مع حفظ الالقاب

بودي ان اشكركم على دعوتكم الكريمة، ونتمنى لكم وللجميع صوماً مقبولاً وافطاراً شهيا وكل عام وانتم بخير. ونتمنى لكم وافر الصحة والعطاء لما فيه مصلحة ورفاه اهلنا وشعبنا في الاردن. الذي نوجه له التحية ومشاعر التقدير والمحبة.

اننا سعداء بهذا التواصل وهذا اللقاء ورفد الشريان بالشريان، هذا التواصل الذي تقطع بيننا وبين امتنا بعد نكبة شعبنا الفلسطيني عام ١٩٤٨.. ونحن سعداء ان يكون التواصل في مراكز التماس الاكبر بين شعبنا الفلسطيني وامتنا، على ارض الاردن بين الشعبين الشقيقين الاردني والفلسطيني.

اننا نثمن عاليا التحولات الدمقراطية في الاردن وندعو الى تعميقها اكثر والى تعميمها في كل ارجاء الوطن العربي.

اننا نثمن العلاقة المتميزة الاردنية - الفلسطينية وضرورة التنسيق الاردني - الفلسطيني ووقوفكم الى جانب الشعب الفلسطيني وقيادته الشرعية.

ان عملية السلام في المنطقة تمر مرحلة صعبة وحرجة بسبب سياسة حكومة نتنياهو. واننا لا نعلق آمالا على حكومة نتنياهو في تقدم عملية السلام، ولذلك ومنذ توليها السلطة طرحنا ضرورة العمل على اسقاطها ولما فيه صالح شعبنا الفلسطيني، والشعب في اسرائيل. وكل شعوب المنطقة. ولما فيه صالح السلام العادل، وذلك خلافا لبعض الاوساط في المعارضة الاسرائيلية التي تعلن عن مدّها لطوق النجاة لهذه الحكومة مقابل بعض الفتات الموهوم.

ان هذه الحكومة تريد قطف ثمار عملية السلام باقامة علاقات تعاون اقتصادية واقامة شرق اوسط جديد دون ان تقدم الحد الادنى من التزاماتها في اطار عملية السلام. وقد كشفت هذه الحكومة كذب وزيف ادعاءاتها من خلال محاولة اغتيال خالد مشعل على تراب الاردن. فهي اعتدت على سيادة دولة ترتبط معها بمعاهدة سلام بينما تدعي انها تحترم وتؤيد اتفاقية السلام مع الاردن.

وهي قامت بعملية تصفية جسدية اسوة بعصابات «المافيا» بينما هي تدعي انها ضحية عصابات وتنظيمات.

وهي قامت بعملية ارهابية رسمية بينما تدعي انها ضحية الارهاب.

وهي استعملت سلاحاً كيماوياً محرماً بينما تدعي انها مهددة بالاسلحة الكيماوية.

ان طبيعة هذه الحكومة هي الكذب والتزييف وعدم الالتزام بالاتفاقيات وحتى الدعوة التي قطعها نتنياهو لجلالتكم، حتى انكم اعلنتم ان نتنياهو سيقوم بمفاجأة ايجابية حول خطوات عملية للتقدم في عملية السلام... لم يحترمها نتنياهو..

لا بد ان هذه الحكومة تقوم بخطوات عملية للقضاء على عملية السلام فتفرض الحصار على شعبنا، وتضيق على سلطته الوطنية، وتبني المستوطنات والشوارع الالتفافية.

والى جانب ذلك ترفض ادعاءات نتنياهو حول مصاعبه الائتلافية الداخلية لتسويق سياسته الرفضية.

وعلى الرغم من كل هذه الممارسات فاننا واثقون ان الدولة الفلسطينية ستقوم وعاصمتها القدس بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية. واننا ندعو جلالتكم الى القيام بكل جهد ممكن في سبيل دعم الشعب الفلسطيني وقيادته الشرعية وعدم السماح بطعن حقوق هذا الشعب وتقدم نضاله ونحن ندعو الى تفعيل مسار التفاوض الاسرائيلي-السوري على أساس الانسحاب من الجولان السوري المحتل وتفعيل مسار التفاوض الاسرائيلي اللبناني، على أساس الانسحاب من جنوب لبنان.

ان معركة الصمود التي خاضتها جماهيرنا العربية الفلسطينية في اسرائيل منذ النكبة عام ١٩٤٨ عندما بقي في الوطن حوالي (١٤٠) الف فلسطيني كانوا كالايتام على مأدبة اللئام.. هذه الحكومة كانت قاسية حيث واجهت فيه جماهيرنا صنوف العذاب والملاحقة والنفي ومحاولة اغتيال الهوية والانتماء ومصادرة الارض والتمييز العنصري. ولكن ورغم ذلك صمدنا في وطننا وبنينا مجتمعنا كاصحاب مصلحة في السلام والمساواة بصفتنا جزء من شعبنا الفلسطيني، واصحاب حق في المواطنة الكاملة في دولة اسرائيل. وكل ذلك بفضل المناضلين الاوائل الذين دفعوا ثمناً باهظاً مقابل صمودهم ومواقفهم وعلينا من باب النزاهة والامانة التاريخية ان نذكر دورهم، وهم كثيرون اذكر من بينهم اثنين: فقيدنا الراحل الرفيق توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة والقائد العريق الرفيق توفيق طوبي امدّ الله في عمره، لان درب الاوائل هو السند لصمودنا وتطورنا وبلورتنا بالشكل والمضمون الذي وصلنا إليه اليوم.

واليوم، بعد خمسين عاما فاننا نعتز بتبلور مجتمعنا.. مجتمع التعددية، متعدد ومتميز الالوان وفي نفس الوقت نسعى لارساء هذا المجتمع على قواعد الحوار والاخاء الاجتماعي ونبذ مظاهر التشرذم وضد طغيان النظرة الفئوية الضيقة، وضد السعي الى الربح السياسي السريع والرخيص.

ونحن نعتز بهيئاتنا التمثيلية والشعبية الجماعية التي تعبر عن همومنا الجماعية ونسعى دوما الى تطويرها.

اننا نشكركم يا جلالة الملك على دعوتكم الكريمة مرة اخرى وكل عام وانتم بخير.

ماذا سيحدث مع علاوة الغلاء؟!

●وزارة المالية تحاول الالتفاف على الموضوع●
المطلوب هو تعويض كامل للعاملين●

● عقد الاسبوع الماضي اول اجتماع بين رئيس قسم التنظيم المهني في الهستدروت، شلومو شني، من جهة، ودورون طمير، نائب رئيس اتحاد «الصناعيين، من جهة اخرى، لبحث موضوع اتفاقية علاوة الغلاء، حيث سينتهي موعد الاتفاق القائم قريبا.

وصرح شني، بعد الاجتماع، بان الهستدروت ترفض اي محاولة للربط بين موضوع اتفاق علاوة الغلاء، واتفاقيات الاجور العامة.

وكان ممثلو المالية قد اصدروا تصريحات مختلفة بهذا الخصوص، محاولين الربط بين موضوع علاوة الغلاء وبين الاجور والحديث عن تجميد الاجور. كذلك باشر اتحاد الصناعيين في اصدار تصريحات بهذا الخصوص، ايضا، حيث طرح مسؤولون في الاتحاد فكرة التوصل الى «اتفاقية حزمة»، تضمن دفع علاوة غلاء وتجميد الاجور. وقام ممثلو المالية باصدار تصريحات بهذا الخصوص.

من جهة ثانية، اعلن شني ان الهستدروت ترفض هذه المحاولات البائسة، وتطالب بالتوصل الى اتفاق خاص بخصوص علاوة الغلاء، وبالمقابل تدعو الحكومة وارباب العمل الى مفاوضات جدية من اجل التوصل الى اتفاقية اجور في القطاع العام واخرى في القطاع الخاص.

هذا ويواصل موظفو المالية اصدار التصريحات المتتالية ومضمونها، أن المالية ترفض التوصل الى اي اتفاق اجور فيه علاوة حقيقية، بكلمات اخرى يريدون اتفاقا يضمن تآكل الاجور على ما يبدو.

رئيس قسم التنظيم المهني في الهستدروت يواصل قيادة المفاوضات مع الطاقم الحكومي، لكن هذ المفاوضات تتعرض لاشكاليات وعقبات، من قبل المالية، وعليه قررت ادارة قسم التنظيم المهني عقد اجتماع واسع يوم الاثنين القادم باشتراك لجان العمال وممثلي النقابات المهنية ومجالس العمال، من اجل البحث في موضوع اتفاقيات الاجور، ومن اجل تقديم تقرير عن سير المفاوضات.

وفي حالة استمرار مراوحة المفاوضات مكانها، من المتوقع ان يطالب ممثلو النقابات واللجان العمالية بالعودة الى الكفاح العمالي، وتنظيم المظاهرات والاعلان عن اضراب، ايضا.

وكان رئيس الهستدروت، عمير بيرتس، قد صرح بخصوص مماطلات المالية بالنسبة للمفاوضات واطلاق التصريحات المتضاربة «حان الوقت لان يفهم موظفو المالية ان اصدار بالونات التجربة يؤدي الى الحاق ضرر سيكون من الصعب اصلاحه».

وصرح مصدر نقابي جبهوي بان: «اتفاقيات الاجور انتهت منذ ايلول الماضي ولا يعقل ان تستمر مماطلات المالية. لقد حان الوقت للخروج الى كفاح رادع ضد محاولات المالية ضرب اجور العاملين، بينما تدفع علاوات اجور غالية لكبار الموظفين والوزرا».

هجوم على رئيس لجنة مستخدمي بنك «ديسكونت»

● طالبت ادارة بنك «ديسكونت» هذا الاسبوع بتعيين مراقب من قبلها ليقوم بفحص حسابات لجنة الموظفين والاموال التي تحول لحساب اللجنة وفقا لاتفاقية العمل، وهي حوالي ستة ملايين شيكل سنويا.

جاء هذا الطلب من ادارة بنك «ديسكونت» بواسطة رسائل بعث بها نائب المدير العام، ساسون مرون، يبلغ فيها رئيس لجنة الموظفين، ريكي باخر، بان الادارة قررت تعيين مراقب من قبلها ليقوم بفحص حسابات اللجنة بدءا من شهر آذار القادم، كما جاء في الرسالة الثانية، ان الادارة قررت تقليص عدد الموظفين المتفرغين للعمل في مكاتب لجنة الموظفين بسبب التقليصات التي قررت الادارة القيام بها في المصاريف وفي القوى العاملة ايضا.

وكان قد سبق هذا الهجوم مشاكل وقعت خلال المفاوضات الجارية بالنسبة لاتفاقيات الاجور، وخلال احدى الجلسات حدثت مشادة كلامية حادة بين باخر ومدير عام البنك، وكان باخر قد هدد بانه في حالة عدم التوصل الى اتفاقية اجور، واستمرار الادارة في المماطلة فسوف يضطر الى البدء بالتشويشات في العمل، بعد انتهاء الفترة المحددة لاعلان نزاع العمل والتي ستنتهي يوم غد الخميس.

واعتبر باخر الهجوم الذي قامت به الادارة على لجنة الموظفين التي تعنى بقضايا العاملين ورفاهيتهم وعائلاتهم، بانه محاولة لاخراج الموضوع من صلبه والتهرب من مواصلة المفاوضات من اجل التوصل الى اتفاقية اجور. وبالنسبة لموضوع المراقب قال، ان لجنة الموظفين تعمل كجمعية عثمانية، جميع اموالها تخضع للمراقبة ولمراقب الجمعيات.

وكانت الادارة قد قامت بفحص حسابات اللجنة بواسطة مختصين ووجدت ان الامور جميعها قانونية، واقترح باخر على الادارة التراجع عن هجومها هذا.

الهجوم الحكومي على جمهور العاملين مستمر

●مواصلة اغلاق المصانع... وفصل العاملين ●خصخصة جزء من خدمات شركة «ايغد»! ●
الغاء اتفاقيات العمل في مصنع «كيلت اوفيكيم» للاخشاب من قبل الادارة●

● يواصل ارباب العمل اغلاق اماكن العمل في مختلف انحاء البلاد، وفصل العمال من اماكن عملهم، بعد سنوات طويلة من العمل، وهكذا نجد ان العمال هم الضحية الاساسية، للفوضى القائمة اليوم في قضايا التشغيل والعمل، وهذه الفوض تجري تحت سمع وبصر الحكومة، وهي لا تحرك ساكنا، على اعتبار ان العاملين الذين يجري قذفهم من اماكن العمل ليسوا مواطنين في هذه الدولة، ولا توجد مسؤولية اتجاههم.

نحن نرى في هذا التصرف الحكومي البائس عجزا حقيقيا لفكر هذه الحكومة وسياستها الاقتصادية، القائمة على اساس الاقتصاد الحر وكشف السوق وعولمة وسائل الانتاج. وهكذا يثبت يوميا ان الضحية لهذه السياسة الخطيرة هم العاملون ولا بد من وضع حد لهذه السياسة الخطيرة، لان الامور تسير نحو الهاوية بالنسبة لجمهور العاملين.



● من مظاهرة عمال جالي امش في نتسيرت عيليت ● (تصوير «الاتحاد» - الناصرة)

● «ايغد» خصخصة على حساب العمال ●

وزارة المواصلات قررت تنفيذ السياسة الحكومية، والبدء بخصخصة طوط مواصلات تابعة لشركة «ايغد» وبعدها يجري خصخصة خطوط اخرى لشركة «دان» ايضا. للوهلة الاولى قد يحدونا الامل بان هذه الخطوة ستؤدي الى تخفيض اسعار المواصلات العامة، لكن هذا الامل يتبدد بسرعة عندما نتذكر انه تم فتح سوق المواصلات العامة منذ عدة سنوات وادخال سيارات الاجرة والباصات صغيرة الحجم الى مختلف الخطوط، لكن لم يحدث ان هبطت الاسعار بشكل يوفر على المواطنين. بل استمر ما حدث في مرافق اخرى تم خصخصتها، مثل سوق الوقود وغيره.

وما سينتج عن هذه الخطوة هو فصل مئات العاملين والسائقين من شركتي «ايغد» و«دان»، وادخال شركات اخرى، ستعتمد طريقة استغلال مستخدميها بشكل بشع، وتشغيلهم ساعات طويلة وباجور باخسة مثلما يحدث اليوم في مجال سيارات النقل الكبيرة. وهذا سيؤدي الى تعريض السكان للخطر من جهة، وتعريض العاملين للاستغلال، من جهة اخرى.

● المشاكل في الفروع الاخرى «غالي» «كيليت اوفكيم» «الماس» والكسارات ●

مصانع النسيج تواصل اغلاق ابوابها ايضا وفصل العاملين فيها، وما زال عمال مصنع «كيتان» في «نتسيرت عيليت» يلملمون جراحهم حتى الان، لان اكثريتهم سيفصل من العمل كذلك الامر بالنسبة لعمال مصنع «تانغو» واليوم ايضا ظهرت مشكلة عمال مصنع «غالي» وعددهم (١٢٠) عاملا، حيث قررت الادارة اغلاق المصنع، وفصل عمال المصنع.

ادارة مصنع «كيلت اوفكيم» في منطقة طبريا قامت هذا الاسبوع بارسال رسالة الى مجلس عمال طبريا تبلغه فيها بانها قررت الغاء اتفاقيات العمل الجماعية القائمة في المصنع بشكل احادي الجانب، معتمدة على احد بنود قانون الاتفاقيات الجماعية. وتهدد الادارة في رسالتها بانه اذا رفض مجلس العمال ولجنة العمال الدخول في مفاوضات تهدف الى تغيير الاتفاقيات القائمة، وتقليص الاجور للعاملين، فانها ستقوم باغلاق المصنع وفصل (١٢٠) عاملا يعملون فيه.

والحديث يدور هنا عن عمال قدموا زهرة عمرهم للمصنع، لكن احدا لا يعتبر تضحية العمال من قبل الادارة، ولو تم فحص اجور كبار الموظفين والادارة لوجدنا ان اجورهم - وهم عدة افراد - تعادل ثلث تكاليف مصاريف اجرة العمل في المصنع لكن من يتعرض للفصل اولا هم العمال الذين يحصل قسم منهم بالكاد على اجر الحد الادنى.

●(٣٠٠) عامل من فرع الماس، ايضا●

اعلن رئيس مجلس عمال تل ابيب يافا، غرشون غلمان، بانه تم فصل اكثر من (٣٠٠) عامل في المدينة من عمال فرع الماس، وقامت احدى الشركات بنقل مصنعها الى رومانيا، حيث ان تكاليف الانتاج اقل، ويعتبر فرع الماس في البلاد من اكثر الفروع الاقتصادية ربحا، لان هناك طلبا كبيرا على الماس في الخارج.

وكان سبق ذلك فصل عدد كبير من عمال احد مصانع الماس في منطقة نتانيا ايضا، وبذلك نلاحظ ان ظاهرة نقل الصناعة الى الخارج وفصل العاملين فيها لم تعد من اختصاص فرع النسيج، بل تنتشر لفروع اقتصادية اخرى

● عمال الكسارات والبناء وفروع اخرى ●

الهبة التي قام بها عمال كسارة «روية» في بيسان امس الاول، ضد قرار سلطة حماية الطبيعة بمنع مواصلة عمل الكسارة وتقليص مساحة الجبل الذي خصص للكسارة، والقرار الحكومي الفوري بالغاء قرار سلطة حماية الطبيعة. يؤكد امرا واحدا، الا وهو أن السلاح الوحيد للجم توجهات هذه الحكومة المعادية للعاملين، هو الخروج للشوارع والتظاهر واغلاقها. فبعد ان قام عمال هذه الكسارة وعائلاتهم باغلاق الشارع المحاذي للكسارة، والرفض باخلائه حتى الغاء القرار بعد اقل من ساعتين جاء القرار الحكومي بالايجاب.

وهكذا تمكن عمال هذه الكسارة من المحافظة على عملهم.

بالاضافة لذلك يتعرض عمال فرع البناء بشكل عام الى فصل يومي من العمل، وعدد العاطلين عن العمال في هذا الفرع يزداد باستمرار بالاضافة الى فصل عاملين من فروع اخرى ونلاحظ ان عدد العاطلين عن العمل ترتفع من شهر لاخر. وبالمقابل لا تحرك الحكومة ساكنا لمواجهة هذه الظاهرة.

اشراك العاطلين عن العمل الفرنسيين في اقرار القوانين المتعلقة بمصيرهم

● حقق العاطلون عن العمل في فرنسا انتصارا اول تمثل في قرار رئيس الحكومة الفرنسي، ليونيد جوسبان، اذ منح منظماتهم اعترافا شبه رسمي باشتراكها في اعداد قانون يمنع الفصل عن العمل وفي التفكير في آليات المساعدات الاجتماعية.

وكانت الحكومة الفرنسية اخلت بالقوة كل مكاتب الاجهزة الاجتماعية، التي احتلتها مجموعات غاضبة من العاطلين عن العمل منذ اسابيع.

وفي الوقت الذي أعلن عن انشاء صندوق للمساعدات الاستثنائية بمبلغ مليار فرنك (١٧٠ مليون دولار، اعلن جوسبان ان من «واجبه ان يعمل على تسيير اعمال المؤسسات العامة بشكل طبيعي».

وصدرت عن الاتحاد العام للعمال (ادارته شيوعية) ادانة قوية لاخلاء هذه المكاتب، ودعت الى «يوم وطني للعمل» لصالح العاطلين عن العمل في حينه.

وجدير بالذكر ان عمليات الاخلاء التي قامت بها قوات الامن جرت في هدوء بوجه عام.

وقد ناشد ممثلو اربع منظمات للعاطلين عن العمل واتحاد العمال العام العاملين الانضمام الى حركتهم، مؤكدين على ان «عمليات الاخلاء تُثبط عزم العاطلين عن العمل».

وفي منطقة مرسيليا (جنوب شرق) المعقل الاساسي لهذه الحركة اعلن العاطلون عن العمل الذين تم اخلاؤهم من الفروع الثمانية لمكاتب التعويضات «اسيديك» التي احتلوها منذ ١١ كانون الاول الماضي.

وقد تظاهر أكثر من الف شخص في بوردو (جنوب غرب) ليبرهنوا للحكومة على ان «الكفاح مستمر».

وتجدر الاشارة الى ان حركة العاطلين عن العمل ازعجت الاغلبية الحكومية. وقال رئيس الحزب الشيوعي، روبير هو، ان التدابير التي اعلنها جوسبان تعد «خطوة اولى» ولكنه «اعرب عن أسفه» لانه لم يبدأ «من الآن» اعادة تقييم الحد الادنى للمخصصات الاجتماعية.

وحرصا منها على التقشف في الميزانية لتضمن وفاء فرنسا بمعايير الاخذ بالعملة الاوروبية الموحدة (اليورو)، اوضحت الحكومة ان صندوق الاعانات العاجلة سيتم تمويله بفضل مجرد «اعادة توزيع للاعتمادات».

وقال «الخضر»، انصار حماية البيئة، الذين دخلوا في عداد الاغلبية الحكومية منذ حزيران الماضي، ان طرد العاطلين عن العمل بالقوة من مكاتب الاجهزة الاجتماعية «عمل سياسي خطير يهدد باضافة تمزق سياسي الى التمزق الاجتماعي».

ويوجد في فرنسا ٣,١ ملايين عاطل عن العمل (١٢,٤٪ من السكان القادرين على العمل). وقد استنفد أكثر من مليون منهم، لا يعملون منذ اكثر من سنة، حقهم في اعانات البطالة ويعتاشون من المساعدات العاجلة التي تدفعها الدولة والتي لا تجاوز ٢٥٠٠ فرنك شهريا (٤١٥ دولارا).

وبالاضافة الى اعادة تقييم الحد الادنى للمخصصات الاجتماعية يطالب العاطلون عن العمل الغاضبون باعادة النظر في التأمين من البطالة، وبعلاوة سنوية تبلغ ثلاثة آلاف فرنك (٥٠٠ دولار).

على الشاشة الصغيرة

برامج التلفزيون الاسرائيلي

الاربعاء: ٩٨/٢/٤

* **القناة الاولى:**

٦,٣١ - الاخبار بالعربية.
٦,٤٥ - الفترة الاخبارية العبرية.
٨,٠٠ - مدرسة: الاستشراق: الشرق والغرب، الاسلام والاستشراق .
٨,٣٠ - ألبوم عائلي - الحلقة (١٧).
٩,٠٠ - علوم: الحاسوب.
٩,٢٥ - لغة انجليزية: old macdonald
٩,٤٠ - حساب: طب تام.
٩,٥٥ - بلادنا الصغيرة: معركة في القدس.
١٠,٠٠ - فترة الصغار بالعربية: حديقة الألوان - كان ياما كان، غصن الزيتون، كان ياما كان.
١١,٠٠ - علوم: الميكروسكوب الالكتروني، تشكيل المعادن، البلاستيك. البحر المتوسط، الطقس في حركة.
١٢,٣٠ - موسيقى - صوت الأوبرا.
١٣,٠٠ - فن.
١٣,٣٠ - فترة الصور المتحركة.
١٥,٠٠ - عالم البالية السحري.
١٥,٣٣ - الفهد الوردي.
١٦,٠٠ - الجزيرة الغامضة.



● شؤون عائلية - القناة الاولى - ١٨,٣٠ ●

١٦,٣٠ - طفل يواجه العالم.
١٦,٥٩ - ماء جديد. دان مرجليت.
١٧,٣٤ - زاف للثقافة.
١٨,١٥ - الاخبار بالانجليزية.
١٨,٣٠ - شؤون عائلية.
١٩,٠٠ - الاخبار بالعربية.
١٩,٣١ - علبة تسجيلات.
١٩,٥٣ - الكاميرا مع الناس.
٢٠,٠٠ - مباط الاخبار بالعبرية.
٢٠,٤٥ - حوار - نسيم مشعال.
٢١,٢٥ - «بين الباتريوت والسكاد» - فيلم حول حرب الخليج.
٢٢,٢٠ - سماء قاتمة.
٢٣,٠٥ - غريس لقمة مدفع.
٢٣,٣٠ - من اليوم الى الغد.
٢٤,٠٠ - ختام.

* **القناة الثانية:**

٦,٠٠ - الدب روبرت - الحلقة (٣٦).
٦,٣٠ - شوكو تلعاد. برنامج للصغار.
٦,٤٣ - قهوة تلعاد.
٩,٠٠ - رمات افيف ج - الحلقة العاشرة (اعادة).
٩,٤٥ - ابطال ثقافة. (اعادة).
١٠,١٥ - اسرار المدينة - الحلقة (٨١) «المنتصرون».
١١,٠٥ - زقاق الرعد - الحلقة (١٨) «متى نصل؟».
١١,٣٠ - العش الفارغ - الحلقة (٥٩).
١٢,٠٠ - زياد درويش يستضيف.
١٢,٣٠ - بلوغ في نيويورك.
١٣,٠٠ - دوريات المحمية.
١٣,٣٠ - الجديد في عالم الصغار.
١٤,٠٠ - قريب بعيد.
١٤,٣٠ - تيك تاك.
١٥,٠٠ - تيمون وبومبي.
١٦,٠٠ - الحسان والشجعان.
١٧,٠٠ - الخامسة مع رافي ريشف.
١٧,٣٠ - رياضة.
١٨,٠٠ - بورت تشارلز.
١٨,٣٠ - قبل كل شيء.
٢٠,٠٠ - الاخبار بالعبرية.
٢٠,٣٠ - رمات افيف ج.
٢١,١٥ - الدمى - ترفيهي ساخر.
٢١,٤٥ - ليلة غوب - ترفيهي.
٢٢,٥٠ - ملفات في الظلام.
٢٣,٤٥ - قتل من احمر الى اسود.
٢٤,٠٠ - موجز اخبار بالعبرية.
٢٤,٠٥ - قتل من احمر الى اسود - تتمة.
٠٠,٤٥ - فقاعات - الحلقة (٣٩).
١,١٠ - مهرجان جاز.
٢,١٠ - عن رفوف المكتبة.

الراصد الجوي

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم الاربعاء ٢/٤، غائما جزئيا وتنخفض درجات الحرارة، التي سترتفع بنسبة كبيرة غدا الخميس فسيكون الجو جافا ودرجات الحرارة اعلى من معدلها العام وستنخفض بنسبة كبيرة بعد غد الجمعة وتكون الفرصة مهيأة لسقوط امطار محلية في شمال البلاد.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● القدس وضواحيها - ١٥° ● تل ابيب وضواحيها - ١٨° ● حيفا وضواحيها - ١٧° ● ايلات - ٢٤° ● جبال الجليل - ١٣° ● المروج الشمالية - ١٨° ● جبال المركز والجنوب - ١٥° ● السهل الداخلي ٢١° ● السهل الساحلي - ١٨° ● النقب الشمالي - ٢١° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٠° ● منطقة البحر الميت والعربة - ٢٤°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية غربية ويكون البحر ما بين هادئ ومائج.

ويتراوح ارتفاع الأمواج بين (٤٠) سم و(٨٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (١٦) درجة مئوية.

وتكون المياه في بحيرة طبريا هادئة .

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية شرقية معتدلة ويكون البحر مائجا.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٨/٢/٢)

العملة	«بتسيغ»
● دولار امريكي*	٣,٥٨٥٠ ش.ج
● مارك الماني	١,٩٧١٧ ش.ج
● جنيه استرليني	٥,٨٧٧٣ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٥٨٨٦ ش.ج
● فرنك سويسري	٢,٤٣٣٠ ش.ج
● دينار اردني	٥,٠٣٩٧ ش.ج
● للمسافرين* -	٣,٧٨٥٧ ش.ج
● «اسود» -	٣,٥٨ - ٣,٦٠ ش.ج

كلمات متقاطعة

لغز رقم (٢٥)

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
	■									١
			■			■				٢
	■							■		٣
			■		■					٤
		■					■			٥
				■						٦
■						■				٧
			■					■		٨
	■					■				٩
				■					■	١٠

افقياً:
١) معركة انتصر فيها العرب على الفرس.
٢) عكس «نهار» - خاصتي (معكوسة) - من قواعد اللغة العربية.
٣) عشب طبي.
٤) قيدت - يحصي.
٥) حب - عراك (معكوسة) - والد (معكوسة).
٦) من الاشهر - عكس «هاجم» (معكوسة).
٧) اقترب - علم مؤنث.
٨) من اوجه القمر - حرف مكرر.
٩) مرض صدري - من الحشرات.
١٠) نكسب - قوي وحصين.

عمودياً:
١) دولة امريكية.
٢) خاصتي - سمين - قهوة.
٣) عكس «كثير» - مدينة باكستانية.
٤) أقرأ.
٥) قرض - عكس «الفاشل».
٦) حلقة - علم مؤنث (معكوسة).
٧) جلس - من الوالدين.
٨) تشيد - علم مؤنث.
٩) يلاحق (معكوسة).
١٠) الحبر - يقرع.

حل لغز (٢٤)

افقياً:
١) الأطلسي - ما.
٢) سمير صبري.
٣) ري - ايلول.
٤) رفاق - بدو.
٥) ارن - بث - ميم.
٦) ان - او.
٧) يزول - الحسن.
٨) اقران - ألم.
٩) يسد - جبيل.
١٠) الدامور - نا.

عمودياً:
١) استراليا.
٢) لم - فر - قز.
٣) ايران - وريد.
٤) طريق - الأسى.
٥) لص - بن - ندم.
٦) سباية.
٧) بريد - الأجر.
٨) يلوم - حلب.
٩) ياسمين.
١٠) الليمون - لا.

حظك اليوم .. ولو صدقوا

** الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠):
تطور جديد في مجال العمل.

** الثور: (٤/٢١ - ٥/٢١):
انتبه لصحتك في الايام القادمة.

** الجوزاء (٥/٢٢ - ٦/٢١):
ستحقق اليوم اشياء لم تخطط لها.

** السرطان: (٦/٢٢ - ٧/٢٢):
اهتم بمصروفاتك. ضائقة مالية.

** الاسد: (٧/٢٣ - ٨/٢٣):
علاقة حب جديدة. اهتم بمن حولك.

** العذراء: (٨/٢٤ - ٩/٢٢):
اصحاب برج العذراء محظوظون هذه الايام.

** الميزان: (٩/٢٣ - ١٠/٢٢):
مشاكلك سوف تحل في القريب العاجل. اهتم بالحبيب.

** العقرب: (١٠/٢٣ - ١١/٢٢):
كن حذرا من الاصدقاء. التفت الى دراستك هذه الايام

** القوس: (١١/٢٣ - ١٢/٢٢):
انت انسان طيب القلب فاحذر من طيبة قلبك هذه.

** الجدي: (١٢/٢٣ - ١/٢٠):
ايامك جميلة، لكن اجمل الايام تلك التي لم تأت بعد.

** الدلو: (١/٢١ - ٢/١٩):
لا ترم حجرا في البئر التي تشرب منها.

** الحوت: (٢/٢٠ - ٣/٢٠):
تخرج من رحم الاحزان كما خرج يونان من الحوت.

ارقام اللوطو

١٧، ١٩، ٢٥، ٣٠، ٣٦، ٣٩

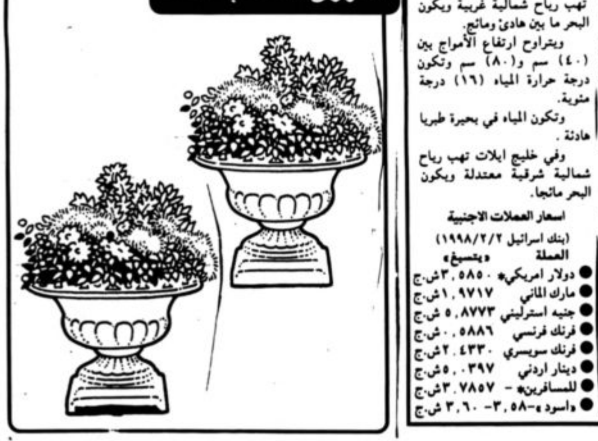
الرقم الاضافي ٢٠

❑ نتائج السحب لرحلة باريس ❑

١، ٥، ١٨، ٣٤، ٣٦، ٤٤

الرقم الإضافي ٢٩

الفروق السبعة





بناء على طلب النائبة تمار غوجانسكي

اعادة فتح مكتب العمل في المغار، اليوم

● نسبة البطالة في المغار تتجاوز الـ (٢٠٪) ●

● القدس – لمراسلنا البرلماني – تعهد ميشل بن شمعون، مدير اللواء الشمالي لدائرة التشغيل، بفتح مكتب العمل في المغار ابتداء من اليوم الاربعاء والعمل كالمعتاد.

جاء ذلك في جلسة لجنة العمل والرفاه البرلمانية التي عقدت أمس الثلاثاء، بناء على طلب النائبة الجبهوية تمار غوجانسكي. وبحثت قضية اغلاق مكتب العمل في المغار ونسبة البطالة المرتفعة في القرية.

وتحدث في الجلسة رئيس مجلس المغار المحلي، اسعد عرايده، عن اوضاع البطالة في القرية مشيرا الى ان عدد العاطلين عن العمل يبلغ أضعاف المسجل رسميا في دائرة التشغيل ويتجاوز نسبة (٢٠٪) من القوى العاملة في القرية. وأشار الى ان عددا من العاطلين عن العمل لم يسجلوا اثناء فترة اغلاق المكتب منذ أسبوعين، الأمر الذي قد يفقدهم حقوق الحصول على مخصصات البطالة عن الشهر الأخير.

وانتقدت النائبة غوجانسكي بشدة قرار اغلاق المكتب الذي يعتبر عقابا جماعيا لمئات العاطلين عن العمل، وشجبت قرار دائرة التشغيل لاغلاق المكتب. وطالبت باعادة فتح المكتب فوراً.

واثنى رئيس الجلسة النائب دافيد طال، على قرار اعادة فتح المكتب، مشيرا الى ان لجنة العمل البرلمانية ستعقد جلسة خاصة لبحث قضية البطالة في المغار.

اقرار انظمة جديدة للوقاية والامان في فرع البناء

● الانظمة تتعلق بتعيين مراقبين في اماكن العمل من مدراء عمل ومهندسين وهندسيين ●

● حيفا – لمراسلنا النقابي- أقرت لجنة العمل والرفاه البرلمانية انظمة جديدة بالنسبة لموضوع الوقاية والامان في فرع البناء، وذلك بعد بحث مستفيض، وكان المسؤول عن المراقبة في وزارة العمل، المهندس بيتر ماغنوس، طرح امام اعضاء اللجنة التعديلات المقترحة والتي تهدف الى زيادة المعرفة والاطلاع لدى المسؤولين عن الوقاية والامان في فرع البناء في ظل تزايد حوادث العمل القاتلة وانعدام الرقابة والانصياع لانظمة الوقاية والامان في بعض الحالات، وعدم توفير بعض ارباب العمل وسائل وادوات الوقاية والامان للعاملين.

وخلال الجلسة قدم المشاركون العديد من الملاحظات، بينهم النائبة الجبهوية تمار غوجانسكي والنقابي الجبهوي، جهاد عقل، حيث وافقت اللجنة على اقتراحه بالنسبة للبند الذي يخوّل المراقب القطري للوقاية والامان برفض منح مدير عمل او مسؤول شهادة مراقب للوقاية والامان على أن يكون الرفض خطياً بعد مثول الشخص المعني امام لجنة خاصة.

وانتقد عقل، ايضاً، عدم حضور ممثلي المقاولين الجلسة خاصة وانهم المسؤول المباشر عن توفير شروط الوقاية والامان للعاملين في فرع البناء.

دعوة

جبهة شفاعمرو الدمقراطية

تدعو اعضاء جبهة شفاعمرو لحضور اجتماع كادر الجبهة، وذلك يوم الخميس الموافق ٩٨/٢/٥ الساعة السابعة مساء في نادي الحزب الشيوعي في المدينة

نقاط البحث

(١) انتخاب مندوبي المجلس القطري للجبهة القطرية.
(٢) التحضيرات لمؤتمر الجبهة المحلي.

تأمل حضورك لاهمية الاجتماع

باحترام
سكرتارية جبهة شفاعمرو

احتجاجاً على اغلاق المصنع

عمال مصنع «غالي للاحذية» يتظاهرون ويغلقون الشارع الرئيسي في «نتسير ت عيليت»

ادارة المصنع أبلغت العمال بعدم مقدرتها على دفع راتب الشهر الاخير !!



● عمال چالي يحرقون الاحذية في مظاهرتهم أمس ● (تصوير «الاتحاد» الناصرة)

● الناصرة – مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – تظاهر، أمس الثلاثاء، عمال مصنع «غالي» للاحذية في «نتسيرت عيليت»، احتجاجاً على قرار اغلاق المصنع وعدم تقاضي العمال راتبهم الاخير.

وأغلق (١٤٠) عاملاً، الشارع الموصل الى المصنع والمنطقة الصناعية لاكثر من ساعة، واشعلوا الاطارات وكمية كبيرة من الاحذية التي صنعوها.

ورفع المتظاهرون العديد من الشعارات في مقدمتها «نتنياهو الى البيت» و«الآباء عاطلون عن العمل، والاولاد في مشكلة» و«دولة بنوك».

وقالت راحيل بدناك، احدى العاملات التي بدأت العمل منذ قيام المصنع قبل تسع سنوات «منذ سنة ونحن نعاني من الظلم فلم نحصل على حقوقنا ولم يدفعوا عنا لصناديق المرضى، وكل من خرج لأذن مرضي لم يتلق المقابل والانكى انهم ابلغونا اليوم – أمس أنهم لا يستطيعون دفع راتب الشهر الاخير وبان المصنع سيغلق».

ومنذ فترة عين حارس املاك للمصنع وأبلغ العمال، ان النقود التي كان يدخلها الى حساب المصنع كان البنك يحجز عليها، مما ادى الى افلاس المصنع كليا.

وأعلن العمال، وهم من اليهود والعرب من الناصرة، والرينة وعين ماهل، بانهم سيستمرون في التظاهر والاضراب عن العمل الى ان يحصلوا على جميع حقوقهم ويلغى قرار اغلاق المصنع.

الانهيار التام يتهدد فرع صقل الماس!

● أزمة حادة في مصانع الأحذية ● التهديد بفصل (١٥٠) سائقاً اجيرا في «ايغد» ● تشويشات في دائرة التشغيل ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – يعاني فرع صقل الماس من أزمة تتهدده بالانهيار التام وقذف العمال الى سوق البطالة.

وأغلقت في العام المنصرم (٩) معامل لصقل الماس في تل أبيب لوحدها وفُصل منها (٣٠٠) عامل وعاملة.

وفي السنوات الاربع الأخيرة كان في تل أبيب (٤٠) معملا لصقل الماس، يعمل فيها أكثر من ألفي عامل، لم يبق منها اليوم الا (٥) معامل!!

وسوغ مدير فرع صقل الماس في البلاد غلشون غلمان، اغلاق المعامل بانخفاض الطلبات لشراء الماس. وأشار الى أن عدة معامل نقلت الى الشرق الأقصى وذلك بسبب الايدي العاملة الرخيصة هناك. وفي رومانيا لوحدها استوعب المعمل الذي نقل من تل أبيب (٢٧٠) عاملا!!

وفرع الأحذية في أزمة

واغلقت في العام الماضي ثلاثة مصانع للأحذية والجلود ولم يبق في البلاد الا أربعة مصانع، تعاني من أزمة، وذلك بسبب اغراق السوق بالصناعات الخارجية المستوردة.

وتبين من المعلومات ان (٢٠٪) من الأحذية المستهلكة، تصنع في مناطق الحكم الذاتي الفلسطينية، خاصة في مصانع الخليل.

ويتهدد الفصل (٣٠٪) من عمال المصانع الاربعة الباقية، بسبب اغراق السوق بالاحذية المستوردة.

التهديد بفصل (١٥٠) سائقا في «ايغد» من الشمال!!

أبلغت ادارة شركة «ايغد» للباصات، لجنة السائقين الأجيرين، أمس الثلاثاء، بانها تنوي فصل (١٥٠) سائقاً أجيراً من منطقة الشمال، وذلك احتجاجاً على قرار الحكومة، انزال مناقصات لتشغيل (٢٠) خطا للباصات تمنع شركة «ايغد» من التقدم للمناقصات.

وقررت ادارة «ايغد» مكافحة قرار الحكومة ودفعها للتراجع عنه، بواسطة فصل زهاء ألف سائق أجير، الأمر الذي سيزيد من تفاقم البطالة!!

وتحتكر «ايغد» و«دان» (٩٥٪) من خطوط المواصلات الشعبية.

ويعقد يوم غد الخميس، اجتماع احتجاجي في طبريا، يحضره بالاضافة الى سائقي «ايغد» الاجيرين، حشد من السائقين الاعضاء في «ايغد» تضامنا مع الاجيرين، وذلك كخطوة للضغط على الادارة للتراجع عن قرار الفصل.

وهدد السائقون بالقاء انفسهم تحت الحافلات ومنع فصل السائقين بأي ثمن.

تشويشات في دائرة التشغيل

وأعلن زهاء الف موظف في دائرة التشغيل أمس الثلاثاء، عن بدء تشويشات في العمل ابتداء من اليوم الاربعاء، احتجاجاً على عدم تحسين رواتبهم وظروف عملهم. ويمتنعون عن تسجيل العاطلين عن العمل اثناء التشويشات التي ستستمر حتى تستجيب السلطات لمطالب الموظفين.

استمرار عمل المحاسبين المرافقين في عدة مجالس محلية

لاول مرة: تعيين محاسب مرافق لمجلس شعب المحلي

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قرر وزير الداخلية الياهو سويسا استمرار عمل المحاسبين المرافقين في المجالس المحلية والبلديات التالية طبريا وكابول وكفركنا وعرعرة وصفد وروش هعاين.

وقال مصدر في وزارة الداخلية انه ازاء وضع تلك السلطات المالي والاداري واستنادا الى بند (٢٣٣) من قانون البلديات والسلطات المحلية اصدر وزير الداخلية تعليماته لاستمرار عمل المحاسبين المرافقين. وبذلك لا تستطيع السلطات المحلية اعلاه اخراج اي مبلغ مالي وعدم الالتزام بأي مشروع او التوقيع على التزام مرتبط بمصروفات مالية، الا اذا وقع المحاسب المرافق.

ولاول مرة قرر وزير الداخلية تعيين محاسب مرافق لمجلس شعب المحلي، فيما عين لبلديتي رحوبوت وكريات ملاخي، مستشارين مرافقين وظيفتهما مراقبة كيفية صرف الاموال وتطبيق خطة الاشفاء. والمستشار المرافق غير ملزم بالتوقيع.

4.2.98

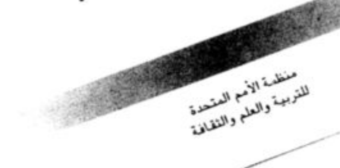


UNESCO
صخر
كتاب في جريدة
النهر والموت
بدر شاكر السياب
مقتطفات
اختارها وقدم لها: شوقي عبد الأمير
رسوم: علي طالب
XII



حق الانسان في السلام

بيان المدير العام



« ومن البديهي أنه لا يمكننا أن نتحمل تكاليف الحرب و تكاليف السلام في وقت واحد. وإن تأمين التعليم للجميع مدى الحياة من شأنه أن يمكننا من التحكم في النموّ السكاني، وتحسين نوعية الحياة، وزيادة مشاركة المواطنين، والحد من تدفق المهاجرين، وتخفيف الفوارق في الدخل، وتأكيد الذاتيات الثقافية، ومنع تدهور البيئة بفضل إحداث تغييرات هامة في أنماط الطاقة وفي مرافق النقل الحضري، وتشجيع التنمية الذاتية ونقل المعارف، وتعزيز سرعة وفعالية العدالة من خلال وضع آليات ملائمة للتشاور على الصعيد الدولي، وتزويد منظومة الأمم المتحدة بالإمكانات اللازمة لكي تعالج في الوقت المناسب القضايا التي تتجاوز حدود الدول. ولا شيء من هذا كله يمكن أن يتحقق في ظل الحرب. ولذلك يجب تخفيض الاستثمارات في الأسلحة ووسائل الدمار من أجل زيادة الاستثمار في بناء السلام.»

فديريكو مايور



بدر شاكر السياب

ولد الشاعر بدر شاكر السياب عام ١٩٢٦ في قرية جيكور على الفرات. قرب مدينة البصرة جنوب العراق

تنقل بين جيكور وابي الخصيب والبصرة ثم بغداد لاستكمال تعليمه وتحصيله الدراسي ليتخرج من دار المعلمين في بغداد في منتصف الاربعينات. حيث كانت بغداد تعيش كباقي العواصم العربيه انعكاسات الصراعات العالميه اثناء الحرب الثانية

دخل السياب معترك الحياة السياسية وعانى منها الكثير فقد دخل السجن مرات وطرد من الوظيفة ونفي خارج البلاد

صدرت مجموعته الاولى "ازهار ذابلة" عام ١٩٤٧ في القاهرة. وكان كتب في منفاه اجمل قصائده ومناجاته الشعرية "غريب على الخليج". وصهرت هذه المرحلة شعره ليتبلور فيها صوته وتكتمل اداته ويكتب ذروة نصه الشعري الذي صار يتميز به بعد رحيله

زار بيروت عام ١٩٦٠ لطبع ديوان له. وقد ساهم في هذه الفترة في الحركة الشعرية والثقافية المتمثلة "بصدور مجلة "شعر" و"حوار" و "الاداب"

وفي هذه الفترة بالذات تدهورت صحته وصار يتنقل بين بيروت وباريس ولندن وراء العلاج. وكان جسمه يهزل اكثر واكثر حتى انكسر عظم ساقه لهشاشتها

شكلت هذه السنوات الاخيرة بين ١٩٦٠ ـ ١٩٦٤ ماساة السياب الصحيه والاجتماعيه حيث عانى من الموت يحمله بين ضلوعه في المنافي وليس لديه الا صوته ومناجاته الشعرية ممزوجة بدم الرئةالمصابة. حتى مات مسلولا في يوم ١٩٦٤/١٢/٢٤ في المستشفى الامريكي في الكويت

اسس السياب لحداثتنا شعرا وكتب قصائد لا ماضي لها في الشعر العربي المعاصر مختطا بذلك مسارا في القصيدة العربية الحديثة سار عليه الكثيرون من بعده

يمتاز شعر السياب بالمناجاة الغنائية العميقة والصورة البارعة التي تمتزج فيها اللغة بالرؤية وبالايقاع في مدى شعري ممتد بين روعة الاداء وعمق الدلالة وتشابك ايماءاتها

صدرت له المجموعات الشعرية التالية ازهار واساطير و المعبد الغريق و منزل الاقنان و انشودة المطر و شناشيل ابنة الجلبي

⁘⁘⁘⁘⁘

علي طالب

- ولد في البصرة عام ١٩٤٤
- درس الرسم في بغداد (١٩٦١ - ١٩٦٦) وفن التصميم الطباعي في القاهرة (١٩٧٧ - ١٩٨٠)
- أقام عددا من المعارض الشخصية في الكويت وبغداد وعمان وبيروت ، كما شارك في معارض جماعية أبرزها "معرض كرافيك" و"مهرجان الواسطي الأول" في بغداد و"ترينالي الهند الثالث" في نيودلهي، و"البينالي العربي الثالث" في المغرب، و"معرض الفن العراقي المعاصر" في متحف الفن الحديث في باريس، و"معرض الفن العربي" في لندن، و"بينالي القاهرة الدولي الأول"، و "تينالي أنقره الدولي الأول"، و"المعرض الدولي للملصقات" في القصر الكبير في باريس و" أربعة فنانين عراقيين" في واشنطن
- يعتبر علي طالب من الفنانين العراقيين المتميزين الذين يجمعون بين قوة التعبير الرمزي والتشكيل الايحائي
- حصل على الجائزة الأولى لمهرجان بغداد العالمي للفنون التشكيلية عام ١٩٨٦، والجائزة الأولى لبينالي الشارقة الثاني عام ١٩٩٥



في الوقت الذي نضع فيه «كتاب في جريدة» كأول عمل ثقافي عربي موحد بين أيدي قراء العربية بمشاركة كبريات الصحف في الوطن العربي أملا في أن تبلغ الثقافة والمعرفة مدى أكثر اتساعا في حياة الأفراد والمجتمع فإن منظمة اليونسكو و«كتاب زايد العربي» و «مؤسسة صخر» تنجز بهذا المشروع خطوة هامة نحو الاندماج الثقافي وتعميم القراءة والتواصل مع الآداب والفنون عبر مختلف العصور من أجل مزيد من التلاحم وترسيخ وحدة اللغة والثقافة.

يهدي «كتاب في جريدة» عبر صحفه المشتركة في شبكة التوزيع مجانا إلى ملايين الأسر في العالم العربي وخارجه العديد من المؤلفات الابداعية العربية الهامة ترافقها أعمال فنية لنخبة متميزة من الفنانين التشكيليين.

فديريكو مايور مدير عام منظمة اليونسكو	**عبدالله بن زايد آل نهيان** «كتاب زايد العربي»	**محمد عبد الرحمن الشارخ** «مؤسسة صخر»



❖

الهيئة الاستشارية

أدونيس، محمود درويش، جابر عصفور، ناصر الدين الأسد،
عبد العزيز المقالح، إبراهيم السامرائي، عبدالله الغذامي،
يمنى العيد، ناصر الظاهري، أحلام مستغانمي، توفيق بكار، بدر عبد الملك

المشرف العام

شوقي عبد الأمير



❖

الادارة والتنفيذ

تصميم واخراج: عادل قديح، متابعة وتنسيق: حمزة عبود،
إدارة وأمانة سر: هبة قصاب



أسماء الصحف المشاركة

الاتحاد/ أبو ظبي، **الاتحاد الاشتراكي** /الدار البيضاء ، **الاتحاد** /حيفا، **اريتيريا الحديثة** /اسمرا، **الانباء** /الخرطوم، **الأهرام** /القاهرة، **الأيام** /رام الله ، **الأيام** /المنامة، **تشرين** /دمشق، **٢٦ سبتمبر**/صنعاء، **الدستور** /عمّان، **الرأي** /عمّان، **الرأي العام** /الكويت، **الرياض** /السعودية، **الراية** /قطر، **الشعب** /الجزائر، **الشعب** /نواكشوط، **الشمس** /طرابلس، **الصحافة** /تونس، **عمان** /مسقط، **العلم** /الرباط، **القدس العربي**/لندن، **النهار** /بيروت.



كتاب في جريدة رقم ٤

«كتاب في جريدة» أخرج وأعدّ من قبل مكتب الاشراف والتنفيذ في مقرّ اليونيدباس – UNEDBAS بيروت، ٤/فبراير– شباط/١٩٩٨.

UNESCO REGIONNAL OFFICE, P.O.BOX:5244, BEIRUT, LEBANON, TEL: (961-1) 850 013/4/5, FAX: (961 1) 824 854. e-mail: ca.ahlhamdany@unesco.org



النهر والموت

بدر شاكر السياب

مقتطفات

ازهار وأساطير

ديوان شعر

"إلى مستعيرات ديوان شعري"

ديوانُ شعرٍ ملؤهُ غزلُ   بين العذارى باتَ ينتقلُ
أنفاسيَ الحرَّى تهيمُ على   صفحاتِه، والحبُّ والأملُ
وستلتقي أنفاسُهنَّ بها   وترفُّ في جنباتِه القُبَلُ
ديوانُ شعرٍ ملؤهُ غزلُ   بين العذارى باتَ ينتقلُ
وإذا رأين النَّوحَ والشكوى   كلٌّ تقولُ: منْ التي يهوى؟
وسترتمي نظراتُهنَّ على الصَّفحاتِ،   بين سُطورِه، نشْوى
ولسوف ترتجُ النُّهودُ أسىً   ويُثيرُها ما فيه من نجوى
ولرُبَّما قرأتْه فاتنتي   فمضتْ تقولُ: منْ التي يهوى؟
ديوانُ شعري، رُبَّ عذراءِ   أذكرتْها بحبيبها النائي
فتحسَّستْ شفةً مقبِّلَةً   وشتيتَ أنفاسٍ وأصداءِ
فطوتْك فوقَ نُهودِها بيدٍ   واسترسلتْ في شبهِ إغفاءِ
ديوانُ شعري، رُبَّ عذراءِ   أذكرتْها بحبيبها النائي
يا ليتني أصبحتُ ديواني   لأفرَّ من صدرٍ إلى ثانِ
قد بتُّ من حسدٍ أقولُ لهُ:   يا ليت من تهواك تهواني
ألكَ الكؤوسُ ولي ثُمالتُها   ولكَ الخلودُ، وإنَّني فانِ؟
يا ليتني أصبحتُ ديواني   لأفرَّ من صدرٍ إلى ثانِ
سأبيتُ في نَوحٍ وتسهيدِ   وتبيتُ تحتَ وسائدِ الغيدِ
أولستَ منّي؟ انني نكدٌ   ما بالُ حظِّك غيرَ منكودِ؟
زاحمْتَ قلبي في محبَّتِه   وخرجتَ منها غيرَ معمودِ
أأبيتُ في نوحٍ وتسهيدِ   وتبيتُ تحتَ وسائدِ الغيدِ؟

١٩٤٤/٣/٢٦

المعبد الغريق

شباك وفيقة

١

شبّاكُ وفيقة في القريَهْ
نشوانُ يطلّ على السّاحه
(كجليل تنتظرُ المشيه
ويسوع) وينشرُ ألواحه –
إيكارُ يمسّحُ بالشمس
ريشاتِ النّسر وينطلق،
ايكارُ تلقفهُ الأفقْ
ورماهُ إلى اللّجج الرمس –
شبّاكُ وفيقة يا شجره
تتنفّسُ في الغبش الصاحي
الأعينُ عندك منتظره

تترقّبُ زهرة تفاح،
وبويبُ نشيدْ
والرّيحُ تعيدْ
أنغام الماء على السّعف

✦✦✦

ووفيقةُ تنظرُ في أسف
من قاع القبر وتنتظر:
سيمرُ فيهمسه النّهرُ
ظلّاً يتماوجُ كالجرس
في ضحوة عيد،
ويهفُّ كحبّات النّفس.
والرّيحُ تعيدُ
أنغام الماء (هو المطرُ)
والشمسُ تكركرُ في السّعف.
شُباكٌ يضحكُ في الألق؟
أم بابٌ يفتحُ في السّور
فتقرُّ بأجنحة العبق
روحٌ تتلهفُ للنّور؟

يا صخرة معراج القلب
يا "صُور" الألفة والحبّ
يا درباً يصعدُ للربّ
لولاك لما ضحكتْ للأنسام القريه،
في الرّيح عبيرْ

من طوْق النّهر يُهدْهدُنا ويُغنينا
(عوليسُ مع الأمواج يسير
والريحُ تذكّرهُ بجزائر منسيّه
"شبْنا يا ريحُ فخلّينا")

العالمُ يفتحُ شبّاكه
من ذاك الشباك الأزرق،
يتوحّدُ، يجعلُ أشواكه
أزهاراً في دعة تعبقْ.

شباكٌ مثلك في لُبنانْ،
شباكٌ مثلك في الهند،
وفتاةٌ تحلمُ في اليابان
كوفيقة تحلمُ في اللّحد
بالبرق الأخضر والرّعد.

شُباكُ وفيقة في القريه
نشوانٌ يطلُّ على السّاحه
(كجليل تحلمُ بالمشيه
ويسوع).
ويُحرقُ ألواحه.



ام البروم

(المقبرة التي أصبحت جزءا من المدينة)

رأيتُ قوافل الأحياء ترحلُ عن مغانيها
تُطاردُها، وراء الليل، أشباحُ الفوانيس
سمعتُ نشيج باكيها،
وصرخةَ طفلها، وثغاء صادٍ من مواشيها،
وفي وهْجِ الظهيرة صارخا "يا حادي العيس"
على ألمِ مغنّيها.
ولكنْ لم أر الأموات يطردُهنّ حفّارُ
من الحفرِ العتاق وينزعُ الأكفانَ عنها أو يُغطّيها –
ولكن لمْ أر الأموات، قبل ثراك، يجليها
مجونُ مدينة، وغناءُ راقصة، وخمّار.
يقولُ رفيقي السكران: "دعْها تأكلُ الموتى
مدينتُنا لتكبر، تحضنُ الأحياء، تسقينا
شرابا من حدائق برسفون، تعلّنا حتى
تدورَ جماجمُ الأموات من سكرٍ مشى فينا "
مدينتُنا منازلُها رحى ودروبها نار،
لها من لحمنا المعروك خبزٌ، فهو يكفيها...
علامَ تمدّ للأموات أيديها، وتختار،
تلوكُ ضلوعها وتقيئُها للريح تسفيها ؟
تسلّل ظلُّها الناريّ من سجنٍ ومستشفى
ومن مبغى ومن خمّارةٍ... من كلّ ما فيها،
وسار على سلالم نومنا زحفا
ليهبط في سكينة روحنا ألماً فيبكيها.
وكانت، إذ يطلُّ الفجر، تأتيك العصافيرُ
تساقطُ، كالثمارِ على القبورِ، تنقرُ الصمتا
فتحلمُ أعينُ الموتى
بكركرةِ الضياء وبالتلالِ يرشُّها النور،
وتسمعُ ضجة الأطفال أمُّ ثلاثةٍ ضاعوا
يتامى في رحابِ الأرض: إنْ عطشوا وإنْ جاعوا
فلا ساقٍ ولا من مطعمٍ، في الكوخِ ظلّوا واعتلى النعْشُ
رؤوس القومِ والاكتاف .. افئدةٌ وأسماعُ
ولا عينٌ ترى الأمَّ التي منها خلا العش.
وفي الليل
إذا ما ذرذرَ الأنوارَ في أبدٍ من الظُّلمه،
ودبّت طفلةُ الكفين، عاريةَ الخطى، نسْمه
تلمُّ من المدينة، كالمحارِ وكالحصى من شاطئٍ رمل،
نثار غنائها وبكائها – لم تترك العتمة
سوى زبدٍ من الأضواء منثورِ
يذوبُ على القبور، كأنّه اللبناتُ في سورِ
يباعدُ عالم الأموات عن دنيا من الذل،
من الأغلال، والبوقات، والآهات، والزحمه.
وأوقدت المدينةُ نارها في ظلّة الموت
تقلّع أعين الأموات ثم تدسُّ في الحفرِ
بذور شقائق النعمان، تزرع حبّة الصمت
لتثمر بالرنين من النقود، وضجة السفر،
وقهقهة البغايا والسكارى في ملاهيها.
وعصرت الدفين من النهود بكلّ أيديها
تمزّقهنّ بالعجلات والرقصات والزمرِ
وتركلُهنّ كالأكر



تفجّرها الرياحُ على المدارجِ في حواشيها
وحيثُ تلاشتِ الرعشاتُ والأشواقُ والوجدُ
وعادَ الحبُ ملمسَ دودةٍ وأنينَ أعصارِ
تثاءبتِ المدينةُ عن هوى كتوقّدِ النارِ
تموتُ بحرُها ورمادُها ودخانُها الهاري،
ويا لغةً على الأمواتِ أخفى من دجى الغابه
تردّدُها المقاهي: "ذلكَ الدلالُ جاءَ يريدُ أتعابَه"
إذا سمعوك رنّ كأنَّه الجرسُ الجديدُ يرنُّ في السَحرِ
صدى من غمغماتِ الريفِ حولَ مواقدِ السمرِ:
"إذا ما هزّتِ الأنسامُ مهدَ السنبلِ الغافي
وسالَ أنينُ مجدافِ
كأنَّ الزورقَ الأسيانَ منهُ يسيلُ في حُلمِ،
عصرتِ يديَّ من ألمِ."
فأينَ زوارقُ العشاقِ من سيارةٍ تعدو
بِبنتِ هوى؟ وأينَ موائدُ الخمّارِ من سهلٍ يمدُّ موائدَ القمرِ؟
على أمواتكَ المتناثرين بكلِّ منحدرِ
سلامٌ جالَ فيهِ الدمعُ والآهاتُ والوجدُ،
على المتبدّلاتِ لعودِهم والغادياتِ قبورُهم طُرقا
وطيبُ رقادهم أرَقا
يحنُّ إلى النشورِ ويحسبُ العجلاتِ في الدربِ
ويرقبُ موعدَ الربِ.

١٩٦١/٧/٢١

جيكور شابت

ما نفضتِ الندى عن ذرى العشبِ فيها،
ما لثمتِ الضبابَ الذي يحتويها،
جئتها والضحى يزرعُ الشمسَ في كلِّ حقلٍ وسطحِ
مثلَ أعوادِ قمحِ.
فرَّ قلبي إليها كطيرٍ إلى عشّهِ في الغروبِ.
هل تراه استعادَ الذي مرَّ من عمرهِ، كلَّ جرحٍ
وابتسامِ؟
أبعدَ انطفاءِ اللهيبِ
يستطيعُ الرمادُ اتقادا؟ ومن أين؟ من أيِّ جمرهِ؟
يا صبايَ الذي كانَ للكونِ عطراً وزهواً وتيها...
كانَ يومي كعامٍ، تعدُّ المسرّه
فيه نبضاً لقلبي تفجّرَ منها على كلِّ زهره.
كانتِ الأرضُ تلقى صباها لأولِ مرّه...
كانَ قابيلُها بذرةً مستسرّه ...
كانَ للأرضِ قلبٌ، أحسُّ بهِ في الدروبِ،
في البساتينِ، في كلِّ نهرٍ يروي بنيها.
آه جيكور، جيكور...
ما للضحى كالأصيلِ
يسحبُ النورَ مثلَ الجناحِ الكليلِ؟
ما لأكواخكِ المقفراتِ الكئيبه
يحبسُ الظلُّ فيها نحيبَه؟
أينَ أينَ الصبايا يوسوسنَ بينَ النخيلِ
عن هوى كالتماعِ النجومِ الغريبه
أو يجررنَ أذيالهنَّ التي لوّنتهنَّ أقمارُ صيفِ
أو شموسٌ خريفيّةٌ، عند شطٍّ ظليلِ
والشفاهُ ابتساماتُ حبٍّ وخوفِ؟؟؟
عجائزُ أو في القبورِ- ..
عجائزُ يغزلنَ حولَ الصلاهْ
ويروينَ، عبرَ الكرى والفتورِ،
أقاصيصَ عن جنةٍ في بيوتِ خواءْ،
لأحفادهنَّ اليتامى.
وجيكورُ شابت وولّى صباها
وأمسى هواها
رمادا، إذا ما
تأوهنَ هزّته ريحٌ..
أثارته حتى ارتمى في صداها
هباءً وذراً تضيقُ الصدورُ
به عن مداها.
أينَ جيكور؟
جيكورُ ديوانُ شعري،
موعدٌ بينَ ألواحِ نعشي وقبري.
كركراتُ المياهِ التي كسّرَ الشمسَ منها ارتجافُ،
والأنينُ الذي منه كنا نخافُ
صاعدا مثلَ مدٍّ تنزُّ القبورُ
عنه، والشمسُ تمتصُّ من كلِّ نهرٍ،
ودرابكِ في الأرضِ تنقرهنَّ البذورُ
وهي تنشقُّ في كلِّ فجرٍ-
ذكرياتٌ.. كما يتركُ الصوتُ من ميّتٍ
في خيالٍ رنينه
مثلَ ناي تشظّى وأبقى أنينه.
ايه جيكورُ، عندي سؤالٌ، أما تسمعينه؟
هل ترى أنتِ في ذكرياتي دفينه
أم ترى أنتِ قبرٌ لها؟ فابعثيها
وابعثيني
وهيهاتَ! ما للصبى من رجوعٍ.
إنَّ ماضيَّ قبري وإني قبرُ ماضيَّ:
موتٌ يمدُّ الحياةَ الحزينه؟
أم حياةٌ تمدُّ الردى بالدموعِ؟

xxx

ما نفضتِ الندى عن ذرى العشبِ فيها.

جيكور ١٩٦٢/٤/٢

منزل الأقنان



منزل الأقنان

في جيكور

خرائب فانزع الأبواب عنها تغد أطلالا،
خوال قد تصك الريح نافذة فتشرعها إلى الصبح
تطل عليك منها عين بوم دائب النوح.
وسلمها المحطم، مثل برج دائر، مالا
يئن إذا أتته الريح تصعده إلى السطح،
سفين تعرك الأمواج ألواحه

◆◆◆

وتملأ رحبة الباحه
ذوائب سدرة غبراء تزحمها العصافير
تعد خطى الزمان بسقسقات، والمناقير
كأفواه من الديدان تأكل جثة الصمت
وتملأ عالم الموت
بهسهسة الرثاء، فتفزع الأشباح تحسب أنه "نور
سيشرق، فهي تمسك بالظلال وتهجر الساحه
إلى الغرف الدجية وهي توقظ ربة البيت:
"لقد طلع الصباح". وحين يبكي طفلها الشبح
تهدهده وتنشد: "يا خيول الموت في الواحه
تعالي واحمليني، هذه الصحراء لا فرح
يرف بها ولا أمن ولا حب ولا راحه".

ألا يا منزل الأقنان، كم من ساعد مفتول
رأيت ومن خطى يهتز منها صخرك الهاري !
وكم أغنية خضراء طارت في الضحى المغسول
بالشمس الخريفية،
تحدث عن هوى عاري
كماء الجدول الرقراق ! كم شوق وأمنية !!
وكم ألم طويت وكم سقيت بمدمع جاري !؟
وكم مهد تهزهز فيك: كم موت وميلاد
ونار أوقدت في ليلة القر الشتائيه !!
يدندن حولها القصاص: "يحكى أن جنيه..."
فيرتجف الشيوخ ويصمت الأطفال في دهش وإخلاد
كأن زئير آلاف الأسود يرن في واد
وقد ضلوا حيارى فيه، ثم ترن أغنيه:
"أتى قمر الزمان..." ودندن القصاص ! "جنيه"
وبؤسهم المرير: الجوع والأحزان والسقم

وطفل مات لما جف در – ماتت المعزى
وجاعت أمه فالثدي لا لبن ولا لحم.
سمعت صراخها والليل ينظر نجمه غمزا،
وولولة الأب المفجوع يخنق صوته الألم

◆◆◆

ولو خيرت أبدلت الذي ألقى بما ذاقوا،
ممض ما أعاني: شل ظهر وانحنت ساق.
على العكاز أسعى حين أسعى، عاثر الخطوات مرتجفا
غريب غير نار الليل ما واساه من أحد
بلا مال، بلا أمل، يقطع قلبه أسفا.
ألست الراكض العداء في الأمس الذي سلفا؟
أأمكث في ديار الثلج ثم أموت من كمد
ومن جوع ومن داء وأرزاء؟
أأمكث أم أعود إلى بلادي؟ آه يا بلدي
وما أمل العليل لديك شح المال ثم رمته بالداء
سهام في يد الأقدار ترمي كل من عطفا
على المرضى وشد ضلوع الجائعين بصدره الواهي
وكفكف أدمع الباكين يغسلها بما وكفا
من العبرات في عينيه – إلا رحمة الله؟؟

◆◆◆

ألا يا منزل الأقنان، سقتك الحيا سحب
تروي قبري الظمآن،
تلثمه وتنتحب !

لندن ١٩٦٣/١/٣

القصيدة والعنقاء

جنازتي في الغرفة الجديده
تهتف بي أن أكتب القصيده،
فأكتب
ما في دمي وأشطب
حتى تلين الفكرة العنيده.
وغرفتي الجديده
واسعة، أوسع لي من قبري.
إذا اعتراني تعب
من يقظة فالنوم منها أعذب،
ينبع حتى من عيون الصخر،
حتى من المدفأة الوحيده
تقوم في الزاوية البعيده.

◆◆◆

وترفع الجنازة اليابسة المهدمه
من رأسها، ترنو إلى الجدران
والسقف والمرآة والقناني.
ما للزوايا مظلمه
كأنهن الأرض للأنسان
تريد أن تحطمه
بالمال والخمور والغواني.
والكذب في القلب وفي اللسان،
تريد أن تعيده
للغابة البليده؟
وصفحة المرآة ما لها تطل خاويه
ما أثمرت بغانيه،
بالشفة المرجان
تنيرها، كالشفق، العينان
وبالنهود العاريه ؟
كهذه المرآة
ستصبح الأرض بلا حياة.
وفي الليالي الداجيه،
في ذلك السكون ليس فيه
إلا الرياح العاويه،
سيفزغ الله من الأموات
ويسحب الموت ويغفو فيه
مثل دثار في الليالي الشاتيه

◆◆◆

وهكذا الشاعر حين يكتب القصيده
فلا يراها بالخلود تنبض،
سيهدم الذي بنى، يقوض
أحجارها ثم يملأ الصمت والسكونا.
وحين تأتي فكرة جديده،
يسحبها مثل دثار يحجب العيونا
فلا ترى. إن شاء أن يكونا
فليهدم الماضي، فالأشياء ليس تنهض
إلا على رمادها المحترق
منتثرا في الأفق..
وتولد القصيده.

درم ١٩٦٣/١/١٠

انشودة المطر

غريب على الخليج

الريح تلهث بالهجيرة، كالجثام، على الأصيل
وعلى القلوع تظل تطوى أو تنشر للرحيل
زحم الخليج بهن مكتدحون جوابو بحار
من كل حاف نصف عاري.
وعلى الرمال، على الخليج
جلس الغريب، يسرح البصر المحير في الخليج
ويهد أعمدة الضياء بما يصعد من نشيج
"أعلى من العباب يهدر رغوه ومن الضجيج
صوت تفجر في قرارة نفسي الثكلى: عراق،
كالمد يصعد، كالسحابة، كالدموع الى العيون
الريح تصرخ بي: عراق،
والموج يعول بي: عراق، عراق، ليس سوى عراق !
البحر أوسع ما يكون وأنت أبعد ما تكون
والبحر دونك يا عراق.
بالأمس حين مررت بالمقهى، سمعتك يا عراق..
وكنت دورة أسطوانه
هي دورة الأفلاك من عمري، تكور لي زمانه
في لحظتين من الزمان، وإن تكن فقدت مكانه.
هي وجه أمي في الظلام
وصوتها، يتزلقان مع الرؤى حتى أنام؛
وهي النخيل أخاف منه إذا ادلهم مع الغروب
فاكتظ بالأشباح تخطف كل طفل لا يؤوب
من الدروب؛
وهي المفلية العجوز وما توشوش عن "حزام"
وكيف شق القبر عنه أمام "عفراء" الجميله
فاحتازها.. إلا جديله.
زهراء، أنت.. أتذكرين
تنورنا الوهاج تزحمه أكف المصطلين ؟
وحديث عمتي الخفيض عن الملوك الغابرين ؟
ووراء باب كالقضاء
قد أوصدته على النساء
أيد تطاع بما تشاء، لأنها أيدي رجال –
كان الرجال يعربدون ويسمرون بلا كلال.
أفتذكرين ؟ أتذكرين ؟
سعداء كنا قانعين
بذلك القصص الحزين لأنه قصص النساء.

حشدٌ من الحيوات والأزمان، كُنا عُنفوانه،
كنا مداريه اللذين بينهما كيانه.
أفليس ذاك سوى هباء ؟
حلمٌ ودورةُ أسطوانه ؟
إن كان هذا كلُّ ما يبقى فأين هو العزاءُ ؟
أحببتُ فيك عراق رُوحي أو حببتك أنت فيه؛
يا أنتما، مصباح روحي أنتما – وأتى المساء
والليلُ أطبق، فلتشعا في دُجاه فلا أتيه.
لو جئت في البلد الغريب إليّ ما كمل اللقاءُ !
الملتقى بك والعراق على يديّ .. هو اللقاءُ !
شوقٌ يخض دمي إليه، كأن كلَّ دمي اشتهاءُ،
جوعٌ إليه.. كجوع كلّ دم الغريق الى الهواء.
شوقُ الجنين إذا اشرأب من الظلام الى الولاده !
إني لأعجبُ كيف يمكن أن يخون الخائنون !
أيخونُ إنسانٌ بلاده ؟
إن خان معنى أن يكون، فكيف يمكن أن يكونْ ؟
الشمسُ أجمل في بلادي من سواها، والظلام
– حتى الظلامُ – هناك أجمل، فهو يحتضنُ العراق.
واحسرتاه، متى أنامْ
فأحسَّ أنَّ على الوساده
من ليلك الصيفيّ طلاً فيه عطرك يا عراق ؟
بين القرى المتهيبات خطاي والمدن الغريبه
غنّيت تربتك الحبيبه،
وحملتُها فأنا المسيحُ يجرُّ في المنفى صليبه،
فسمعتُ وقع خطى الجياع تسير، تدمى من عثار
فتذر في عيني، منك ومن مناسمها، غبار.
ما زلت أضرب، مترب القدمين أشعث، في الدروب
تحت الشموس الأجنبيه،
متخافق الأطمار، أبسطُ بالسؤال يداً نديه
صفراء من ذلٍّ وحمى: ذلّ شحاذٍ غريب
بين العيون الأجنبيه،
بين احتقار، وانتهار، وازورار .. أو "خطيّة"
والموتُ أهونُ من "خطيه"،
من ذلك الإشفاق تعصره العيونُ الأجنبيه
قطرات ماء .. معدنيه !
فلتنطفي، يا أنت، يا قطرات، يا دمُ، يا .. نقودُ،
يا ريحُ، يا إبراً تخيط لي الشراع – متى أعودُ
إلى العراق ؟ متى أعودُ ؟
يا لمعة الأمواج رنّحهن مجدافٌ يرودُ
بي الخليج، ويا كواكبه الكبيرة .. يا نقودُ !

ليت السفائن لا تقاضي راكبيها عن سفار
أو ليت أنّ الأرض كالأفق العريض، بلا بحار !
ما زلتُ أحسبُ يا نقود، أعدكُنّ وأستزيد،
ما زلتُ أنقصُ، يا نقود، بكنّ من مدد اغترابي،
ما زلتُ أوقدُ بالتماعتكُنّ نافذتي وبابي
في الضفة الأخرى هناك فحدّثيني يا نقودُ
متى أعودُ ؟ متى أعودُ
أتراه يأزفُ، قبل موتي، ذلك اليومُ السعيدُ ؟
سأفيقُ في ذاك الصباح، وفي السماء من السحاب
كسرٌ، وفي النسمات برد مشبعٌ بعطور آب؛
وأزيحُ بالثؤباء بقيا من نعاسي كالحجاب
من الحرير، يشفُّ عما لا يبين وما يبين:
عما نسيتُ وكدتُ لا أنسى، وشكٌّ في يقين.
ويضيءُ لي – وأنا أمدُّ يدي لألبس من ثيابي –
ما كنتُ أبحثُ عنه في عتمات نفسي من جواب
لم يملأ الفرحُ الخفيُّ شعابَ نفسي كالضباب؟
اليوم – واندفق السرورُ عليّ يفجأني – أعودُ !

واحسرتاه.. فلنْ أعودَ إلى العراق !
وهل يعودُ
من كان تعوزه النقودُ ؟ وكيف تُدخرُ النقودُ
وأنت تأكل إذ تجوعُ ؟ وأنت تنفقُ ما يجودُ
به الكرامُ، على الطعام ؟
لتبكينَّ على العراق
فما لديك سوى الدموع
وسوى انتظارك، دون جدوى، للرياح وللقلوع !
الكويت – ١٩٥٣

العودة لجيكور

١
على جواد الحلم الأشهب
أسريتُ عبر التلال
أهربُ منها، من ذراها الطوال،
من سوقها المكتظّ بالبائعين،
من صبحها المتعب
من ليلها النابح والعابرين،
من نورها الغيهب،
من ربها المغسول بالخمر،
من عارها المخبوء بالزهر،
من موتها الساري على النهر
يمشي على أمواجه الغافيه.
أواه لو يستيقظ الماءُ فيه،
لو كانت العذراء من ورديه،
لو أن شمس المغرب الداميه
تبتل في شطيه أو تشرق،
لو أن أغصان الدجى تورق
أو يوصد الماخور عن داخليه.

٢
على جواد الحلم الأشهب
وتحت شمس المشرق الأخضر





في صيفِ جيكورَ السَّخيِّ الثَّري
أسريتُ أطوي دربيَ النائي
بينَ النَّدى والزَّهرِ والماءِ
أبحثُ في الآفاقِ عن كوكبِ
عن مولدٍ للروحِ تحتَ السماءِ
عن منبعٍ يروي لهيبَ الظَّماءِ
عن منزلٍ للسائحِ المتعبِ.

٣

جيكورُ، جيكورُ: أينَ الخبزُ والماءُ ؟
الليلُ وافى وقدْ نامَ الأدلاّءُ ؟
والرَّكبُ سهرانُ منْ جوعٍ ومنْ عطشٍ
والريحُ صرٌ، وكلُّ الأفقِ أصداءُ.
بيداءُ ما في مداها ما يبينُ به
دربٌ لنا وسماءُ الليلِ عمياءُ
جيكورُ مدّي لنا باباً فندخلَهُ
أو سامرينا بنجمٍ فيه أضواءُ !

٤

منْ الذي يسمعُ أشعاري ؟
فانَ صمتَ الموتِ في داري
والليلَ في ناري.
منْ الذي يحملُ عبءَ الصليبْ
في ذلكَ الليلِ الطَّويلِ الرَّهيبِ ؟
منْ الذي يبكي ومنْ يستجيب
للجائعِ العاري ؟
منْ ينزلُ المصلوبَ عن لوحهِ ؟
منْ يطردُ العقبانَ عن جرحهِ ؟
منْ يرفعُ الظلماءَ عن صبحهِ ؟
ويبدلُ الأشواكَ بالغارِ ؟
أواه يا جيكورُ لو تسمعينْ !
أواه يا جيكورُ .. لو توجدين !
لو تنجبينَ الروحَ، لو تجهضين
كي يبصرَ الساري
نجماً يضيءُ الليلَ للتائهين.

٥

نزعٌ ولا موتْ،
نطقٌ ولا صوتْ،
طلقٌ ولا ميلادْ.
منْ يصلبُ الشاعرَ في بغدادْ ؟
منْ يشتري كفَّيه أو مقلتيه ؟
منْ يجعلُ الإكليلَ شوكاً عليه ؟
جيكورُ يا جيكورْ
شدّتْ خيوطُ النورْ
أرجوحةَ الصبحِ.
فأولمي للطيورْ
والنملِ منْ جرحي.

هذا طعامي أيُّها الجائعونْ
هذي دموعي أيُّها البائسون
هذا دعائي أيُّها العابدون:
أن يقذفَ البركانُ نيرانَهُ،
أن يرسلَ الفراتُ طوفانَهُ،
كي نغرقَ الظلمه،
كي نعرفَ الرَّحمه؛
جيكورُ يا جيكورْ
شدّتْ خيوطُ النورْ
أرجوحةَ الصبحِ
فأولمي للطيورْ
والنملِ منْ جرحي !

٦

هذا حراني حاكتِ العنكبوتْ
خيطاً إلى بابه
يهدي إليَّ الناسَ. إني أموتْ
والنورُ في غابه
يلقي دنانيرَ الزَّمانِ البخيلْ
منْ شرفةٍ في سعفاتِ النَّخيلْ.
جيكورُ، يا جيكورُ: خلٌّ وماءْ
ينسابُ منْ قلبي،
منْ جرحيَ الواري،
منْ كلِّ أغواري.
أواه يا شعبي...
جيكورُ، يا جيكورُ هلْ تسمعينْ ؟
فلتفتحِ الأبوابُ للفاتحين
ولتجمعي أطفالَكِ اللاعبين
في ساحةِ القريةِ. هذا العشاءْ.
هذا حصادُ السنين:
الماءُ خمرٌ، والخوابي غذاءْ
هذا ربيعُ الوباءِ.

٧

أقوى منَ الأسوارِ هذا الجوادْ
"أقوى جوادُ الحلمِ الأشهبُ"
لانَ الحديدُ المغتذي بالحدادْ
وانخذلَ الموكبْ.
جيكورُ، ماضيكِ عادْ.

....

هذا صياحُ الدِّيكِ: ذابَ الرُّقادْ
وعدتُ منْ معراجيَ الأكبرْ:
الشمسُ أمُّ السنبلِ الأخضرِ
خلفَ المباني، رغيفْ.
لكنَّها في الرصيف
أغلى منَ الجوهرِ.
والحبُّ: "هل تسمعينْ
هذا الهتافَ العنيفْ ؟
ماذا علينا ؟ إنَّ عبدَ اللَّطيفْ
يدري بأنَّا... ما الذي تحذرينْ ؟
وانخطفتْ روحي، وصاحَ القطارْ
ورقرقتْ في مقلتيَّ الدموعْ
سحابةٌ تحملني، ثم سارْ.
يا شمسَ أيامي، أما منْ رجوعْ ؟

....

جيكورُ، نامي في ظلامِ السنين.

المسيح بعد الصلب

بعدما أنزلوني، سمعتُ الرياحْ
في نُواح طويل تسفُّ النخيلْ،
والخطى وهي تنأى. إذنْ فالجراحْ
والصليب الذي سمروني عليه طوال الأصيلْ
لم تمتني. وأنصتُّ: كان العويلْ
يعبر السهل بيني وبين المدينه
مثل حبل يشدُّ السفينه
وهي تهوي إلى القاع. كان النُّواحْ
مثل خيط من النور بين الصباحْ
والدجى، في سماء الشتاء الحزينه.
ثم تغفو، على ما تحسُّ، المدينه.

حينما يُزهرُ التوتُ والبرتقالْ،
حين تمتدُّ "جيكور" حتى حدود الخيالْ،
حين تخضرُّ عشباً يغنّي شذاها
والشموسَ التي ارضعتْها سناها،
حين يخضرُّ حتى دجاها،
يلمسُ الدفءُ قلبي، فيجري دمي في ثراها!
قلبيَ الشمسُ إذ تنبضُ الشمسُ نوراً،
قلبيَ الأرضُ، تنبضُ قمحاً، وزهراً، وماءً نميراً،
قلبيَ الماءُ، قلبي هو السُّنبلُ
موتُه البعثُ: يحيا بمنْ يأكلُ.
في العجين الذي يستدير
ويدحى كنهدٍ صغير، كثدي الحياه،
متُّ بالنار: أحرقتُ ظلماء طيني، فظلَّ الإله.
كنت بدءاً وفي البدء كان الفقير.
متُّ، كي يؤكل الخبزُ باسمي، لكي يزرعوني مع الموسمِ،
كم حياةٍ سأحيا: ففي كل حفره
صرتُ مستقبلاً، صرتُ بذره،
صرتُ جيلاً من الناس: في كلِّ قلبٍ دمي
قطرةٌ منه أو بعضُ قطره.

هكذا عدتُ، فاصفرَّ لما رآني يهوذا...
فقد كنتُ سرّه.
كأنْ ظلاً، قد اسودَّ، منّي، وتمثال فكره
جمدتْ فيه واستُلتِ الروحُ منها،
خاف أن تفضح الموت في ماء عينيه...
(عيناه صخره
راح فيها يواري عن الناس قبره)
خاف من دفئها، من محالٍ عليه، فخبَّر عنها.
– "أنتَ ! أم ذاك ظلي قد ابيضَّ وارفضَّ نوراً ؟
أنتَ من عالم الموت تسعى ! هو الموتُ مرَّه.
هكذا قال آباؤنا، هكذا علّمونا فهلْ كان زوراً ؟"
ذاك ما ظنَّ لما رآني، وقالته نظره.

قدمٌ تعدو، قدمٌ، قدمُ
القبرُ يكادُ بوقع خطاها ينهدمُ.
أترى جاءوا ؟ من غيرهمُ ؟



قدمٌ .. قدمٌ . قدمُ
ألقيتُ الصخر على صدري،
أو ما صلبوني أمس ؟... فها أنا في قبري.
فليأتوا – إني في قبري.
منْ يدري أني ...؟ منْ يدري ؟؟
ورفاقُ يهوذا ؟! من سيصدقُ ما زعموا ؟
قدمٌ .. قدمٌ.
ها أنا الآن عريانُ في قبريَ المُظلمِ:
كنتُ بالأمس ألتفُّ كالظنِّ، كالبرعمِ،
تحتَ أكفانيَ الثلج، يخضلُّ زهرُ الدمِ،
كنتُ كالظل بين الدجى والنهار –
ثم فجّرتُ نفسي كنوزاً فعرّيتُها كالثمارْ.
حين فصّلتُ جيبي قماطاً وكمّي دثارْ،
حين دفّأتُ يوماً بلحمي عظامَ الصغارْ،



حين عرّيتُ جرحي، وضمدتُ جرحاً سواه،
حطّم السور بيني وبين الإله.

فاجأ الجندُ حتى جراحي ودقات قلبي
فاجأوا كلّ ما ليس موتاً وإن كان في مقبره
فاجأوني كما فاجأ النخلة المثمره
سربُ جوعى من الطير في قريةٍ مقفره.

أعينُ البندقيات يأكلن دربي،
شُرَّعٌ تحلم النارُ فيها بصلبي،
إن تكنْ من حديدٍ ونار، فأحداقُ شعبي
من ضياء السماوات، من ذكريات وحب
تحملُ العبء عنّي فيندى صليبي، فما أصغره
ذلك الموت، موتي، وما أكبره!

بعد أن سمّروني وألقيتُ عينيَّ نحو المدينه
كدتُ لا أعرفُ السهل والسور والمقبره:
كان شيءٌ، مدى ما ترى العين،
كالغابة المزهره،
كان، في كلِّ مرمى، صليبٌ وأمٌّ حزينه.
قُدِّس الربّ!
هذا مخاضُ المدينه.

النهر والموت

١

بويب...
بويب...
أجراسُ برجٍ ضاع في قرارةِ البحرْ.
الماءُ في الجرار، والغروبُ في الشجرْ
وتنضح الجرار أجراساً من المطرْ
بلّورها يذوب في أنينْ
"بويبُ... يا بويب!"،
فيدلهمُّ في دمي حنينْ
إليك يا بويب،
يا نهري الحزين كالمطرْ.
أودُّ لو عدوتُ في الظلامْ
أشدُّ قبضتيّ تحملان شوق عامْ
في كلِّ إصبعٍ كأني أحملُ النذورْ
إليك، من قمحٍ ومن زهورْ.
أودُّ لو أطلُّ من أسرّة التلالْ
لألمح القمرْ
يخوض بين ضفتيك، يزرعُ الظلالْ
ويملأ السلالْ
بالماء والأسماك والزهرْ.
أودُّ لو أخوض فيك، أتبع القمرْ
وأسمعُ الحصى يصلُّ منك في القرار
صليل آلاف العصافير على الشجرْ.
أغابةٌ من الدموع أنت أم نهرْ؟
والسمكُ الساهر، هل ينامُ في السحرْ؟
وهذه النجوم، هل تظلُّ في انتظارْ
تُطعم بالحرير آلافاً من الإبرْ؟
وأنتِ يا بويب...
أودُّ لو غرقتُ فيك، ألقطُ المحارْ
أشيد منه دارْ
يضيءُ فيها خضرة المياه والشجرْ
ما تنضح النجومُ والقمرْ،
وأغتدي فيك مع الجزرِ إلى البحرْ!
فالموت عالمٌ غريبٌ يفتنُ الصغارْ،
وبابه الخفيّ كان فيك، يا بويب...

٢

بويبُ.. يا بويبْ،
عشرون قد مضين، كالدهور كلُّ عامْ.
واليوم، حين يطبق الظلامْ
وأستقرُّ في السرير دون أن أنامْ
وأرهفُ الضمير: دوحةً إلى السحرْ
مرهفةَ الغصون والطيور والثمرْ –
أحسُّ بالدماء والدموع، كالمطرْ
ينضحهنّ العالم الحزين:
أجراسُ موتى في عروقي ترعش الرنينْ،
فيدلهمُّ في دمي حنين
إلى رصاصةٍ يشقُّ ثلجها الزؤامْ
أعماق صدري، كالجحيم يشعل العظامْ.
أودُّ لو عدوتُ أعضدُ المكافحينْ
أشدُّ قبضتي ثم اصفع القدر.
أودُّ لو غرقتُ في دمي إلى القرارْ،
لاحمل العبء مع البشر
وأبعثَ الحياة. إن موتي انتصارْ!



أنشودة المطر

عيناك غابتا نخيل ساعة السحر،
أو شرفتان راح ينأى عنهما القمر.
عيناك حين تبسمان تورق الكروم
وترقص الأضواء ... كالأقمار في نهر
يرجه المجذاف وهنا ساعة السحر
كأنما تنبض في غوريهما، النجوم...

وتغرقان في ضباب من أسى شفيف
كالبحر سرح اليدين فوقه المساء،
دفء الشتاء فيه وارتعاشة الخريف،
والموت، والميلاد، والظلام، والضياء؛
فتستفيق ملء روحي، رعشة البكاء
ونشوة وحشية تعانق السماء
كنشوة الطفل إذا خاف من القمر!
كأن أقواس السحاب تشرب الغيوم
وقطرة فقطرة تذوب في المطر...
وكركر الأطفال في عرائش الكروم،
ودغدغت صمت العصافير على الشجر
أنشودة المطر...
مطر ...
مطر ...
مطر ...
تثاءب المساء، والغيوم ما تزال
تسح ما تسح من دموعها الثقال.
كأن طفلا بات يهذي قبل أن ينام:
بأن أمه – التي أفاق منذ عام
فلم يجدها، ثم حين لج في السؤال
قالوا له: "بعد غد تعود.." –
لا بد أن تعود
وإن تهامس الرفاق أنها هناك
في جانب التل تنام نومة اللحود
تسف من ترابها وتشرب المطر؛
كأن صيادا حزينا يجمع الشباك
ويلعن المياه والقدر
وينثر الغناء حيث يأفل القمر.
مطر ...
مطر ...
أتعلمين أي حزن يبعث المطر؟
وكيف تنشج المزاريب إذا انهمر؟
وكيف يشعر الوحيد فيه بالضياع؟
بلا انتهاء – كالدم المراق، كالجياع،
كالحب، كالأطفال، كالموتى – هو المطر!

ومقلتاك بي تطيفان مع المطر
وعبر أمواج الخليج تمسح البروق
سواحل العراق بالنجوم والمحار،
كأنها تهم بالشروق
فيسحب الليل عليها من دم دثار.
أصيح بالخليج: "يا خليج
يا واهب اللؤلؤ، والمحار، والردى!"
فيرجع الصدى
كأنه النشيج:
"يا واهب المحار والردى .."

أكاد أسمع العراق يذخر الرعود
ويخزن البروق في السهول والجبال،
حتى إذا ما فض عنها ختمها الرجال
لم تترك الرياح من ثمود
في الواد من أثر.
أكاد أسمع النخيل يشرب المطر
وأسمع القرى تئن، والمهاجرين
يصارعون بالمجاذيف وبالقلوع،
عواصف الخليج، والرعود، منشدين:
"مطر ...
مطر ...
مطر ..

وفي العراق جوع
وينثر الغلال فيه موسم الحصاد
لتشبع الغربان والجراد
وتطحن الشوان والحجر
رحى تدور في الحقول ... حولها بشر
مطر ...
مطر ...
مطر ...
وكم ذرفنا ليلة الرحيل، من دموع
ثم اعتللنا – خوف أن نلام – بالمطر ...
مطر ...
مطر ...
ومنذ أن كنا صغارا، كانت السماء
تغيم في الشتاء
ويهطل المطر،
وكل عام – حين يعشب الثرى – نجوع
ما مر عام والعراق ليس فيه جوع.

مطر ...
مطر ...
مطر ...
في كل قطرة من المطر
حمراء أو صفراء من أجنة الزهر.
وكل دمعة من الجياع والعراة
وكل قطرة تراق من دم العبيد
فهي ابتسام في انتظار مبسم جديد
أو حلمة توردت على فم الوليد
في عالم الغد الفتي، واهب الحياة !
مطر ...
مطر ...
مطر ...
سيعشب العراق بالمطر ..."

أصيح بالخليج: "يا خليج..
يا واهب اللؤلؤ، والمحار، والردى !"
فيرجع الصدى
كأنه النشيج:
" يا خليج
يا واهب المحار والردى. "
وينثر الخليج من هباته الكثار،
على الرمال، رغوه الأجاج، والمحار
وما تبقى من عظام بائس غريق
من المهاجرين ظل يشرب الردى
من لجة الخليج والقرار،
وفي العراق ألف أفعى تشرب الرحيق
من زهرة يربها الفرات بالندى.
وأسمع الصدى
يرن في الخليج
"مطر
مطر ..
مطر ...
في كل قطرة من المطر
حمراء أو صفراء من أجنة الزهر.
وكل دمعة من الجياع والعراة
وكل قطرة تراق من دم العبيد
فهي ابتسام في انتظار مبسم جديد
أو حلمة توردت على فم الوليد
في عالم الغد الفتي، واهب الحياة. "

ويهطل المطر..

الأسلحة والأطفال

١

عصافير ؟ أم صبية تمرح
عليها سناً من غد يلمح ؟
وأقدامها العاريه
محار يصلصل في ساقيه.
لأذيالهم رفة الشمأل
سرت عبر حقل من السنبل،
وهسهسة الخبز في يوم عيد،
وغمغمة الأم باسم الوليد
تناغيه في يومه الأول.
كأني أسمع خفق القلوع
وتصخاب بحارة السندباد ...
رأى كنزه الضخم بين الضلوع
فما اختار الاه كنزاً ... وعاد !

صدى عابر من وراء العصور:
من الكهف، والغاب، والمعبد،
سرى دافئاً من عروق الصخور
وإزميل نحاتها المجهد،
يغني بأشواقه العاتيه
إلينا: إلى القمة العاليه...
إلى أن يفل الردى بالحياه
وتلقاه أجيالها الآتيه

على صخرة حملتها يداه
تحاياه : في بسمة في الشفاه
وفي أعين حجرت مقلتاه
عليها دموعهما الجاريه.
صدى رجعته الأكف الصغار
يصفقن في الشارع المشرق
كخفق الفراشات مر النهار
عليها بفانوسه الأزرق.

وكم من أب آيب في المساء
إلى الدار من سعيه الباكر،
وقد زم من ناظريه العناء
وغشاهما بالدم الخائر؛
تلقاه، في الباب، طفل شرود
يكركر بالضحكة الصافيه،
فتنهل سمحاء ملء الوجود،
وتزرع آفاقه الداجيه
نجوماً، وتنسيه عبء القيود.

وهم في ليالي الشتاء الطوال
ربيع من الدفء والعافيه،
تلم العجائز فيه الورود
ويلمحن عهد الصبا ثانيه،
ويرقصن بين التلال
يرجحن أرجوحة في الخيال:



بعذْراء في ليلة مُقْمِره
وفي ظل تفّاحة مزْهِره
تنام العصافير فيها ...
وهْم في الصَّباح
خطى خافقاتٌ على السلّم،
وأيد على أوجه النّوم
يدغدغنها في مزاح !
وأغنيةٌ من أغاني الطريقْ
بلحنٍ سوى لحنها الأول
وشأوٍ من الصوت مستعجل.
وهم رِفقةُ الأمّ إذ تستفيق
وإذ تشعلُ النار في الموقد
كخيطٍ ترى فيه بدء الغد !

٢

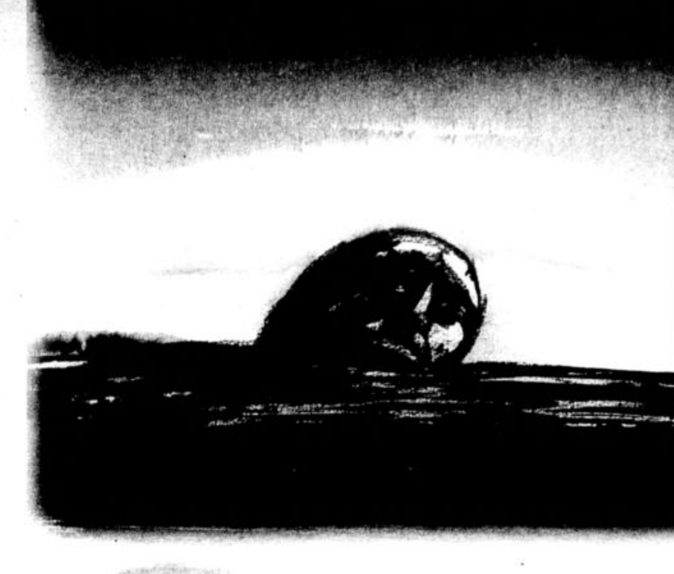
عصافيرُ ؟ أم صِبيةٌ تمْرحُ ؟
أم الماءُ :من صخرةٍ ينضح
فيخضلُ عشبٌ وتندى زهور
زهورٌ ونور
وقُبّرةٌ تصدح
وتُفاحةٌ مزْهرة
لخفق العصافير فيها
صدى قُبلة الأم تلقى بنيها
– " دعيني.. فما تلك بالقُبّره !
دعيني أقلْ أنه البلْبلُ
وإنّ الذي لاحَ ليس الصَّباحْ"
أتلك السفينُ التي تعولُ
على مرفإٍ ناوحته الرياحْ ؟
تلوحُ منها أكفُ الجنودْ
لألفِ كـ"جولييت" فوق الرّصيفْ:
"وداعاً وداع الذي لا يعودْ !"
وأم كما استوْحشتْ في الخريفْ
وراء الدجى، دوحةٌ عاريه
وفرّتْ عصافيرُها الشّاديه !

عصافيرُ ؟ أم صِبيةٌ تمْرحُ ؟
أم الماءُ من صخرةٍ ينْضح
ولكنْ على جثّةٍ داميه ؟
وقُبّرة تصدح
ولكنْ على خربةٍ باليه ؟
عصافيرُ ؟!
بل صبيةٌ تمْرحُ
وأعمارُها في يد الطّاغيه؛
وألحانُها الحلوة الصّافيه
تغلْغل فيها نداءٌ بعيدْ :
" حديدٌ عتـ .... يق
رصا ...... صْ
حديـ .... دْ "
وكالظّل من باشقٍ في الفضاءْ
– إذا اجتاح، كالمدية الماضيه،
عصافير تشدو على رابيه –
ترامى إلى الصِّبية الأبرياءْ
نداءٌ تنشقتْ فيه الدّماء
" حديدٌ عتيقٌ ...
حديدٌ عتيقْ !
رصا...صٌ " فحتى كأنَّ الهواءْ
رصاصٌ، وحتى كأنَّ الطريقْ
حديدٌ عتيق.
وينقضُ كالمعول الحافرِ،
صدى راعبٌ من خطى التاجرِ.
له الويلُ ... ماذا يريد ؟
" حديدٌ عتيقْ
رصا .....صْ
حديدْ ! "
لك الويلُ من تاجرٍ أشأمِ
ومن خائضٍ في مسيل الدمِ
ومن جاهلٍ أنّ ما يشتريه
– لدرء الطوى والردى عن بنيه –
قبورٌ يوارون فيها بنيه !
" حديدٌ عتيقْ
رصا ... صْ
حديدٌ ... "
حديدٌ عتيقٌ لموتٍ جديدْ !

٣

" حد .... يدْ "
لمن كلّ هذا الحديدْ !
لقيدٍ سيلْوى على معصمٍ،
ونصلٍ على حلْمةٍ أو وريدْ،
وقفلٍ على الباب دون العبيدْ،
وناعورةٍ لاغتراف الدمِ.
" رصا ... صْ "
لمن كلُ هذا الرّصاصْ ؟
لأطفالِ كوريّةَ البائسينْ،
وعمّالِ مرسيليا الجائعينْ،
وأبناء بغداد والآخرينْ
إذا ما أرادوا الخلاصْ
حديدٌ
رصاصٌ
رصاصٌ
رصاص !
(حديدٌ ....)
وأُصْغي إلى التاجرِ،
وأُصْغي إلى الصبيةِ الضاحكينْ
وكالنّصل قبل انتباه الطّعينْ،
وكالبرقِ ينفضُ في خاطري





ستارٌ، وكالجُرحِ إذْ ينزفُ –
أرى الفوهاتِ التي تقصفُ
– تسدُ المدى – واللّظى، والدماءْ.
وينهلَ كالغيث، ملء الفضاءْ،
رصاصٌ ونارٌ: ووجهُ السماءْ
عبوسٌ لما اصطكَ فيه الحديدْ.
حديدٌ ونارٌ، حديدٌ ونارٌ ..
وثم ارتطامٌ، وثمّ انفجارٌ،
ورعد قريبٌ، ورعد بعيد
وأشلاءُ قتلى، وأنقاضُ دارْ!
حديدٌ عتيقٌ لغزوٍ جديد
حديدٌ ... لينْدكَ هذا الجِدارْ
بما خطَ في جانبيه الصِغارْ
وما استودعوا من أمانٍ كبارْ:
" سلامٌ "
كأنَ السّنا في الحُروف
تخطّى اليها ظَلامُ الكهوف
بآمالِ إنسانِها الأولِ
وما اختطَ من صُورةٍ في الحِجارْ
تحدّي بها الموتَ: فهيَ انتصارْ
وتوقٌ إلى العالمِ الأفْضلِ ؟
" حديد
رصا.....صْ
حديد عتيقْ
رصاصٌ .... " ليخلوَ هذا الطريقْ
من الضّحكة الثرّة الصّافيه
وخفقِ الخُطى والهُتافِ الطروبْ.
فمن يملأُ الدار عند الغروبْ
بدفءِ الضُحى واخضلالِ السهوبْ ؟
لظى الحقدِ في مُقلة الطّاغيه
ورَمْضاءُ أنفاسه الباقيه
يطوفانِ بالدّارِ عِندَ الغُروبْ
وأطلالِها الباليه !
حديدٌ عتيقْ
نُحاسٌ عتيقْ "
وأصداءُ صفّارةٍ للحَريقْ !

٤

" حديدٌ، حديد "
وأم تبيعُ السُريرَ العتيقْ،
تبيعُ الحديد الذي أمسِ كانْ
مِهاداً عليه التقى عاشقانْ
وشدَ نداءُ الحياةِ العميقْ
ذراعاً بأُخرى، فما تخفقانْ !
فيا حسرتا حينَ يمُسي غدا
شظايا تدُوي وبعضَ المدَى
تنحّى بها عن ذِراعٍ ذراعْ
وينهد مهدٌ، ويخبو شُعاع

أمِن حيثُ كانَ التقاءُ الشفاه
على الحُبّ: ينْسجْنَ خيطَ الحياه–
يحوكُ الردى غزْلَه الأسوَدا
دماً أو دُخاناً ؟. يحوكُ الرّدى
شباكاً منَ النارِ حولَ البُيوتْ
على صِبيةٍ أو صبايا تموتْ ؟
ويرتد حتى حديدُ السّرير
جناحاً عليه المَنايا تغيرْ،
وحتى الذي في عُيونِ الدمى
من المعدنِ الزئبقيِ الحسير.
رَصاصاً أبحَ الصدى مُرزِما

٥

" حديدٌ، عتيقٌ، حديدٌ، حديدٌ
وأقدامُها العاريه
محارٌ يصلصل في ساقيه،
ويعتادُ بالي – كرعد بعيد –
ضجيج الخطى وانهيار الصُخور
وخفْقَ الفوانيس في المنْجم،
وما نضَ من عارياتِ الظهور
وما انسحَ في سعلةٍ من دم !
وملءُ السنا من غُبارِ الحديد،
نواقيسُ فيها يرنَ السكونْ...
وأجراسُ مرْكبةٍ منْ بعيد
يخف لها صِبيةٌ يلعبونْ:
نواقيسُ في الفجرِ، واليومُ عيدْ،
وفي الماء أطلالُ جسرٍ جديد،
وهمسُ النَواعير، والزارعونْ،
وفي كُلِ حقلٍ – كنبضِ الحياه–
تهزّ المحاريثُ قلبَ الثّرى
وتبني القُرى:
قرىً طينُها من رميم الطُغاه.
وتخضلُ حتى الصخورُ الضنينه
ويثمرُ حتى سرابُ الفلاه
مدينه
فأُخرىٍ، فأُخرى، إلى مُنتهاه !
" حديدٌ .... حديد ! "
وأقدامُها العاريه،
وخفقُ الفوانيسِ في المنَجمِ،
وأعماقُه الرطبةُ الداجيه
كظلُ الردى – فاغراتُ الفَمِ،
كبئرٍ من الظُلمة الطاميه
ستمتاحُ منها أُلوفُ القبور،
ويهوي – مع الزّعزَعِ العاتيه –
عمى مِن دُجاها على كل نُور:
على النُورِ من بابِ كوخٍ مضاء
ومن كوّةٍ في خيامِ الرعاء
ومن شُرفة ظلّها الياسَمينْ
– "دَعيني أقلْ انه البُلبُلُ
وان الذي لاحَ ليس الصَباحُ" –
على النُورِ من موقدِ السّامرينْ
ومن مدرجٍ بالسَنا يغسلُ
على كلّ نورٍ، تذُرُ الرياحْ
ظلالَ الطواغيتِ في المنجمِ
كناعورةٍ لاغترافِ الدّم.
تذرُ الرياحُ، الرياحُ، الرياحْ،
أراجيحَ في الملعبِ المُظلمِ
وخفقَ الفوانيسِ والأنجمِ
وخفقَ الخُطى والأكفَ الصغارْ
وخفقَ الفراشاتِ مرّ النهارْ



عليها بفانوسه المعتم.
فمن يملأ الدار عند الغروب
بدفء الضحى واخضلال السهوب ؟
رصاص، حديد، رصاص، حديد
وآهات ثكلى، وطفل شريد !

ومن يفهم الأرض أن الصغار
يضيقون بالحفرة البارده ؟
إذا استنزلوها وشط المزار
فمن يتبع الغيمة الشارده ؟
ويلهو بلقط المحار ؟
ويعدو على ضفة الجدول ؟
ويسطو على العش والبلبل ؟
ومن يتهجى – طوال النهار –
ومن يلثغ الراء، في المكتب ؟
ومن يرتمي فوق صدر الأب
إذا عاد من كده المتعب ؟
ومن يؤنس الأم في كل دار ؟
أسى موجع أن يموت الصغار.
أسى ذقت منه الدموع، الدموع
أجاجاً ومثل اللظى في الفم،
وأحسست فيه اشتعال الدم
بعيني، من نازفات الضلوع:
عويل من القرية النائيه
وشيخ ينادي فتاه الغريق
بهذا الطريق وذاك الطريق،
ويسعى إلى الضفة الخاليه
يسائل عنه المياه
ويصرخ بالنهر ... يدعو فتاه:
ومصباحه الشاحب
يغني سدى زيته الناضب:
" محال تراه ! "
ويحنو على الصفحة القاتمه
يحدق في لهفة عارمه
فما صادفت مقلتاه

سوى وجهه المكفهر الحزين
ترجرجه رعشة في المياه
تغمغم: " لا، لن تراه ! "

٦

"حديد عتيق" ورعب جديد !
" حديد
رصا.....ص "
لأن الطغاه
يريدون ألا تتم الحياه
مداها، وألا يحس العبيد
بأن الرغيف الذي يأكلون
أمر من العلقم
وأن الشراب الذي يشربون
أجاج بطعم الدم
وأن الحياة الحياة انعتاق،
وأن ينكروا ما تراه العيون:
فلا بيدر في سهول العراق،
ولا صبية في الضحى يلعبون
ولا همس طاحونة من بعيد،
ولا يطرق الباب ساعي البريد
ببشرى، ولا منزل
يضيء الدجى منه نور وحيد
سخي كما استضحك الجدول،
ولا هدهدات، ولا جلجل
يرن بساق الوليد

وبين الربى في رقاب الجداء،
ولا وسوس الشاي فوق الصلاء،
ولا قصة في ليالي الشتاء.
لأن الطواغيت لا يسمعون
صداح العصافير في المغرب
– كما صلصل الفضة القامرون –
ولا زفة السنبل المذهب.
لأن الطواغيت لا يحلمون
بغير المبيعات والأسهم.
وان الطواغيت لا يسمعون
سوى رنة الفلس والدرهم.
لأن الطواغيت لا يبصرون
على الشاطئ الأسيوي البعيد
سوى أن سوقاً يباع الحديد
وتستهلك الريح والنار فيها.
تدر العطايا على فاتحيها.

٧

بأقدام أطفالنا العاريه
يميناً، وبالخبز والعافيه:

إذا لم نعفر جباه الطغاه
على هذه الأرجل الحافيه
وأن لم نذوب رصاص الغزاه
حروفاً هي الأنجم الهاديه
(فطنهن في كل دار كتاب

ينادي: قفي واصدأي يا حرابْ)
وان لم نضو القرى الداجيه
ولم نخرس القوهات الغضابْ
ونجل المغيرين عن آسيه...
فلا ذكرتنا بغير السبابْ
أو اللعن أجيالُنا الآتيه !

سلامٌ على العالم الأرحبِ،
على الحقل، والدار، والمكتبِ،
على معمل للدمى والنسيج،
على العُش والطائر الأزغبِ،
على التوتِ وسنان فيه الأريجْ
ووقع المجاديف في المغربِ،
على زهرةٍ في وساد العروس،
على صبيةٍ في انتظار الأبِ،
على شاعرٍ تستحمُ الشموس
بعينيه، يصغي إلى جندبِ
سلامٌ على العالم الأرحبِ.
سلامٌ على (الكنج) فاض النعيمْ
ورنت أغاريد، في ضفتيه:
قرى من سنا عاصرات عليه
عناقيد من ضوئهن العظيم.
سلامٌ على الصين والحاصدين
وصياد أسماكها الأسمر،
وما أنبتت من دم الثائرين
وما افتر في البيرق الأحمر
على صبية في قراها البعادْ
وفي ظل تفاحها المزهر
وما جررت في ليالي الحصادْ
ثياب العذارى على البيدر.
سلامٌ لأن الربيع
يمر بودياننا كل عامْ،
وما زال قوس الغمامْ.
ولولا الذي كدسوا من نضار
به يستضيئون دون النهار
تجوع الملايين عن جانبيه
وينحط، في كل يوم، عليه
دمٌ من عروق الورى أو نثارْ
كذر الغبار –
لما هزت الأمهات المهودْ
على هوة من ظلام اللحود،
ولم تذرف الدمع عبر البحارْ
وعبر الصحارى، نساء الجنود،
ولم يرفع الزارع الاشيبْ
إلى مقلتيه، اليد الراجفه
يحدق في عتمة العاصفه
ويصغي وفي روعه "القاصفه"،
ولم يبك صرعى بنيه الأبْ
جزوعا بأن يثكل الآخرين،
ولا شردت نومة العاشقينْ
كوابيس من أعين الهالكينْ
وإرنانُ صفارة تنعبُ:
"وغى..."، فاستفاقوا ولا كوكبُ
ولا لمعةٌ من سراجٍ تبينْ
سوى قعقعات السلاحْ
وعصف الرياح،
ولا ساءل الأم طفلٌ غرير:
ألا بلدةٌ ليس فيها سماءْ ؟ "
– فلا قاذفات المنايا تغير
ولا من شظايا تسد الفضاءْ –
ولا اختض في الصرصر اللاجنون
ولألاء "يافا" تراه العيون
وقد حال من دونه الغاضبونْ
بما أشرعوا من عطاش الحرابْ
وما استأجروا من شهود كذاب
وما صفحوا بالردى من حصونْ.
سلامٌ على العالم الأرحبْ
على مشرق منه أو مغربْ
سلامٌ لأفون روى عروق
شكسبير والزهر والداليه.
أفقْ شاعر النور، ان الشروق
تهدده غيمةٌ داجيه،
سعى "مكبثٌ" تحتها في احتراسْ
لقتل النعاس ...
لقتل النعاس البريءْ:
سلامٌ لباريس "روبسبير"
و "إلوار" والغابة الحالمه
وعشاقها في المساء الأخير
تذريهم قوةٌ ظالمه
كدوامة من رياح السعيرْ:
على "تونس" من لظاها ظلالْ
وحول "الرباط" المدمى هدير

وفي جيرة الصّين حلّ انخذالْ
بقطعانها الفظّة الضّاريه
لك المجدُ يا آسيه !
سلامٌ لفينيسَ والكرنفالْ
وأضوائه الثرّة الزّاهيه،
وهمسِ المحبين بين الظلالْ
وفي دفءِ قمرائه الضّاحيه.

٨

عصافيرُ ؟ أم صبيةٌ تمرحُ ؟
أم الماءُ من صخرةٍ ينْضَحُ ؟
وأقدامُها العاريه
مصابيحُ ملءَ الدّجى تلمحُ،
هتكنا بها مكْمنَ الطّاغيه
وظلماءَ أوجاره الباليه.
علينا لها: إنّها الباقيه
وأنّ الدواليبَ في كلّ عيدْ
سترقى بها الريح ... جذلى تدورْ!
ونرقى بها من ظلام العصورْ
إلى عالمٍ كلّ ما فيه نُور.

(رصاصٌ، رصاصٌ، رصاصٌ، حديدْ
حديدٌ عتيق) ...
لكونٍ جديدْ !

✦✦✦✦✦✦

المومس العمياء

الليلُ يُطبقُ مرّةً أُخرى، فتشربُهُ المدينه
والعابرون، إلى القرارة ... مثل أغنية حزينه.
وتفتّحت، كأزاهر الدفْلى، مصابيحُ الطّريق،
كعيونِ "ميدوزا"، تحجّر كلَّ قلبٍ بالضّغينه،
وكأنها نذرٌ تبشّرُ أهلَ "بابلَ" بالحريقْ

من أيّ غابٍ جاءَ هذا الليلُ ؟ منْ أيّ الكهوفِ
من أيّ وجرٍ للذئاب ؟
من أيّ عشٍ في المقابرِ دفَّ أسفعَ كالغُراب ؟
"قابيلُ" أخفِ دمَ الجريمة بالأزاهرِ والشفوفِ
وبما تشاءُ من العطورِ أو ابتسامات النساء
ومن المتاجرِ والمقاهي وهي تنبضُ بالضّياء
عمياءَ كالخفّاشِ في وضحِ النّهار، هي المدينه،
والليلُ زادَ لها عماها.
والعابرون:
الأضلعُ المتقوّساتُ على المخاوفِ والظّنونْ،
والأعينُ التعبى تُفتّشُ عن خيالٍ في سواها
وتعدّ آنية تلألأُ في حوانيتِ الخمور:
موتى تخاف من النشور
قالوا سنهرب، ثم لاذوا بالقبور من القبور !
أحفادُ "أوديبَ" الضرير ووارثوه المبصرونْ.
(جوكست) أرملةٌ كأمس، وبابُ "طيبة" ما يزالْ
يُلقي "أبو الهول" الرّهيبُ عليه، من رُعبٍ ظلالْ
والموت يلهثُ في سؤال
باقٍ كما كانَ السؤالُ، وماتَ معناهُ القديمْ
من طولِ ما اهترأ الجوابُ على الشفاه.
وما الجوابْ ؟
" أنا " قالَ بعضُ العابرين ...
وانسلّت الأضواءُ من بابٍ تثاءبَ كالجحيم
تطفو عليهن البغايا كالفراشات العطاش
يبحثنَ في النّيرانِ عن قطرات ماءٍ .... عن رشاش.
لا تنقلنَ خطاك فالمبغى "علائيُّ" الأديم:



أبناؤك الصرعى ترابٌ تحت نعلك مستباح،
يتضاحكون ويعولون.
أو يهمسون بما جناه أبٌ يبرّوه الصباحُ
ممّا جناه، ويتبعون صدى خطاك الى السكون

الحارس المكدود يعبر، والبغايا متعبات،
النوم في أحداقهن يرف كالطير السجين،
وعلى الشفاه أو الجبين
تترنح البسمات والأصباغ ثكلى، باكيات،
متعثرات بالعيون وبالخطى والقهقهات،
وكأن عارية الصدور
أوصال جندي قتيل كللوها بالزهور،
وكأنها درج الى الشهوات، تزحمه الثغور
حتى تهدم أو يكاد. سوى بقايا من صخور.

جيفٌ تستّر بالطلاء، يكاد ينكر من رآها
أن الطفولة فجرتها، ذات يوم، بالضياء
كالجدول الثرثار – أو أن الصباح رأى خطاها
في غير هذا الغار تضحك للنسائم والسماء،
ويكاد ينكر أن شقاً لاح من خلل الطلاء
قد كان – حتى قبل أعوام من الدم والخطيئه –
ثغراً يكركر، أو يثرثر بالأقاصيص البريئه
لأب يعود بما استطاع من الهدايا في المساء:
لأب يقبل وجه طفلته الندي أو الجبين
أو ساعدين كفرختين من الحمائم في النقاء.
ما كان يعلم أن ألف فم كبئر دون ماء
ستمص من ذاك المحيا كل ماء للحياء
حتى يجف على العظام – وأن عاراً كالوباء
يصم الجباه فليس تغسل منه إلا بالدماء
سيحل من ذاك الجبين به ويلحق بالبنين –
والساعدين الأبيضين، كما تنور في السهول
تفاحة عذراء، سوف يطوقان مع السنين
كالحيتين، خصور آلاف الرجال المتعبين
الخارجين، خروج آدم، من نعيم في الحقول
تفاحة الدم والرغيف وجرعتان من الكحول
والحية الرقطاء ظل من سياط الظالمين
أتريد من هذا الحطام الآدمي المستباح
دفء الربيع وفرحة الحمل الغرير مع الصباح
ودواء ما تلقاه من سأم وذل واكتداح
المال، شيطان المدينه

وكأن ألحاظ البغايا
إبر تسل بها خيوط من وشائع في الحنايا
وتظل تنسج، بينهن وبين حشد العابرين،
شيئاً كبيت العنكبوت يخضه الحقد الدفين:
حقد سيعصف بالرجال
والأخريات، النائمات هناك في كنف الرجال
والساهرات على المهود وفي بيوت الأقربين
حول الصلاء بلا اطراح للثياب ولا اغتسال



في الزمهرير، ودون عدٍّ لليالي والسنين!
ويمر عملاق يبيع الطير، معطفه الطويل
حيران تصطفق الرياح بجانبيه، وقبضتاه
تتراوحان: فللرداء يد وللعبء الثقيل
يد، وأعناق الطيور مرنحات من خطاه
تدمى كأثداء العجائز يوم قطعها الغزاه.
خطواته العجلى، وصرخته الطويلة: "يا طيور
هذي الطيور، فمن يقول تعال..."
أفزعها صداه
يأتيه من غرف البغايا كاللهاث من الصدور.
ويد تشير إليه عن كثب، وقائلة تعال!
بين التضاحك والسعال:
عمياء تطفىء مقلتاها شهوة الدم في الرجال.
وتحسسته كأن باصرة تهم ولا تدور
في الراحتين وفي الأنامل وهي تعثر بالطيور،
وتوسلته: "فدى لعينك – خلني. بيدي أراها".
ويكاد يهتك ما يغلف ناظريها من عماها
قلب تحرق في المحاجر واشرأب يريد نور!

وتمس أجنحة مرقطة فتنشرها يداها،
وتظل تذكر – وهي تمسحهن – أجنحة سواها
كانت تراها وهي تخفق ... ملء عينيها تراها:
سرب من البط المهاجر، يستحث الى الجنوب
أعناقه الجذلى ... تكاد تزيد من صمت الغروب
صيحاته المتقطعات، وتضمحل على السهوب
بين الضباب، ويهمس البردي بالرجع الكئيب،
ويرج وشوشة السكون
طلق... فيصمت كل شيء... ثم يلغط في جنون.
هي بطة فلم انتفضت؟ وما عساها أن تكون؟
ولعل صائدها أبوك، فأن يكن فستشبعون.
وتخف راكضة حيال النهر كي تلقى أباها:
هو خلف ذاك التل يحصد. سوف يغضب إن رآها.
مر النهار ولم تعنه ... وليس من عون سواها
وتظل ترقى التل وهي تكاد تكفر من أساها.
... ...
يا ذكريات علام جئت على العمى وعلى السهاد؟
لا تمهليها، فالعذاب بأن تمري في اتئاد.

قصّي عليْها كيفَ ماتَ وقد تضرّجَ بالدماءِ
هُوَ والسّنابلُ والمساءْ –
وعيونُ فلاحينَ ترْتجِفُ المذلّةُ في كُواها
والغمغماتُ: " رآهُ يسرقُ ... "، واختلاجاتُ الشفاه
يخزين ميتَها، فتصرُخُ : " يا إلهي، يا إلهي ...
لو انّ غيرَ "الشيخ" ، وانكفأتْ تشدُ على القتيل
شفتينِ تنتقمانِ منهُ أسىً وحباً والتياعا
وكأنّ وسوسةَ السّنابلِ والجداولِ والنّخيل
أصداءُ موتى يهمِسونَ: " رآهُ يسرقُ " في الحقول
حيثُ البيادرُ تفصدُ الموتى فتزدادُ اتساعا
... ...
وتُحِسّ بالدمِ وهوَ ينزِفُ من مكانٍ في عماها
كالماءِ من خشبِ السّفينةِ، والصّديدِ من القبور،
وبأدمعٍ من مقلتيها كالنِّمالِ على الصخور
أو مثلِ حبّاتِ الرِّمالِ مبعثراتٍ في عماها
يهوِينَ منهُ الى قرارةِ قلبِها آهاً فآها.
ومَنِ الملومُ وتلكَ أقدارٌ كُتبن على الجبينْ ؟
حتمٌ عليها أنْ تعيشَ بعرضِها، وعلى سواها
من هؤلاءِ البائساتِ. وشاءَ ربُّ العالمينْ
ألا يكونَ سوى أبيها – بينَ آلافٍ – أباها
وقضى عليهِ بأنْ يجوعْ
والقمحُ ينضُجُ في الحقولِ من الصّباحِ الى المساءْ
وبأنْ يلصَّ فيقتلوه ... (وتَشْرئبُ الى السماء
كالمُستغيثةِ، وهي تبكي في الظلامِ بلا دُموع)
واللهُ – عزّ اللهُ – شاءْ
ان تقذفَ المدنُ البعيدةُ والبحارُ إلى العراقَ
آلافَ آلافِ الجُنودِ ليستبيحوا، في زُقاق
دونَ الأزقّةِ أجمعينْ
ودونَ آلافِ الصّبايا، بنتَ بائعةِ الرقاقْ:
تلكَ الشقيّةَ، ياسَمينْ.
(ذاك اسمُ جارتِها الجديدُ، فليتها كانتْ تراها
هل تستحقُ اسماً كهذا: ياسمينُ وياسمينْ ؟)
يا ليت حمّالا تزوجها يعودُ مع المساءْ
بالخبزِ في يدهِ اليسارِ وبالمحبّةِ في اليمين.
لكنّ بائسةً سواها حدثتْها مُنذُ حين
عن بيتِها وعن ابنتيها، وهي تشهقُ بالبُكاء:
كالغيمةِ السّوداءِ تُنذرُ بالمجاعةِ والرّزايا،
أزرارُه المتألقاتُ على مَغالقِ كلِّ باب
مثلُ الذئابِ الجائعاتِ تَرودُ غاباً بعد غابِ
وخطاهُ مُطرقةٌ تسمّرُ، في الظلامِ، على البغايا
أبوابهنّ، إلى الصّباحِ – فلا اتّجارَ بالخطايا
إلا لعاهرةٍ تُجازُ بأنْ تكونَ من البغايا...
ويظلّ يخفرهن من شَبعٍ، وينثرُ في الرّياح
أغنيّةً تَصِفُ السّنابلَ والأزاهرَ والصّبايا،
وتَظلُ تنتظرُ الصّباحَ وساعديهِ مع الصّباح
تُصغي – وتحتضنُ ابنتيها في الظلامِ – إلى النباح
وإلى الرّياحِ تئنُ كالموتى وتَعولُ كالسّبايا
وتجمّعُ الأشباحَ من حُفرِ الخرائبِ والكُهوف
ومنَ المقابرِ والصّحارى بالمئاتِ وبالألوف...
فتلفُّ من فزعٍ وتحجبُ مُقلتيها بالغطاء،
ويعودُ والغبشُ الحزينُ يرشُّ بالطّلِ المُضاء
سَعفَ النّخيلِ... يعودُ من سهرٍ يئنُ ومن عَياء
– كالغيمةِ اعتصرتْ قواها في القِفارِ، وترْتجيها
عَبرَ التّلالِ قوى تجوعُ – لكي ينامَ الى المساء:
عيشٌ أشقّ من المنيّةِ، وانتصارٌ كالفَناء
وطوى يعبُّ من الدماءِ وسُمّ أفعى في الدّماء
وعيونُ زانٍ يشتهيها، كالجحيمِ يشعُ فيها
سحرٌ وشوقٌ واحتقارٌ، لاحتلالها كالوباء....
والمالُ يهمسُ أشتريكِ وأشتريكِ فيشتريها
... ...
... ...
يا ليتها، إذن انتهى أجلٌ بها فطوى أساها !
"لو أستطيعُ قتلتُ نفسي.." همسةٌ خنقتْ صداها
أُخرى تُوسوسُ: " والجحيمُ ؟ أتبصُرينَ على لظاها ؟
وإذا اكفهرَ وضاقَ لحدُك، ثم ضاقَ، إلى القرارِ
حتى تفجّرَ من أصابعكِ الحليبُ رشاشَ نارِ
وتساءل المَلكانِ: فيمَ قتلتِ نفسكِ يا أثيمه ؟
وتَخطّفاكِ الى السّعيرِ تُكفِّرينَ عن الجريمه.
أفتصرخينَ : أبي ! فينفضُ راحتيهِ من الغُبارِ
ويخفُ نحوكِ وهوَ يهتفُ: قد اتيتُكِ يا سَليمه ؟"
حتى اسمُها فقدتهُ واستترتْ بآخرَ مستعارِ
هي – منذُ أن عميت – " صباحُ " ...
فأيُّ سخريةٍ مريره !
أين الصّباحُ من الظّلامِ تعيشُ فيهِ بلا نهارِ
وبلا كواكبَ أو شموعٍ أو كوى وبدونِ نارِ ؟
أو بعدَ ذلك ترهبينَ لقاءَ ربّكِ أو سَعيره ؟
القبرُ أهونُ من دُجاكِ دجىً وأرفقُ، يا ضريره



يا مستباحةُ كالفريسة في عراء، يا أسيره
تتلفتين الى الدروب ولا سبيل إلى الفرار ؟

... ...

وتحس بالأسف الكظيم لنفسها : لم تستباحْ ؟
ألهر نام على الأريكة قربها ... لم تستباح ؟
شعبان أغفى، وهي جائعةٌ تلم من الرياح
أصداء قهقهة السكارى في الأزقة، والنباح
وتعد وقع خطى هنا وهناك: ها هو ذا زبون
هو ذا يجيء – وتشرئب، وكاد يلمس .. ثم راح
وتدق في أحد المنازل ساعة .. لم تستباح ؟
الوقت آذن بانتهاء والزبائن يرحلون.
لم تستباح وتستباح على الطوى ؟ لم تستباح ؟
كالدرب تذرعه القوافل والكلاب إلى الصباح ؟
الجوع ينخر في حشاها، والسكارى يرحلون،
مروا عليها في المساء وفي العشية ينسجون
حلما لها هي والمنون :
عصبات مهجتها سداه وكل عوقٍ في العيون،
والآن عادوا ينقضون –
خيطاً فخيطاً من قرارة قلبها ومن الجراح –
ما ليس بالحلم الذي نسجوه، ما لا يدركون ...
شيئاً هو الحلم الذي نسجوا وما لا يعرفون،
هو منه أكثر: كالحفيف من الخمائل والرياحْ،
والشعر من وزنٍ وقافيةٍ ومعنى، والصباحْ –
من شمسه الوضاء ... وانصرفوا سكارى يضحكون !
فليرحلوا. ستعيش، فهي من السعال ومن عماها
أقوى، ومن صخب السكارى.
فامض عنها يا أساها !
ستجوع عاما أو يزيد، ولا تموت، ففي حشاها
حقد يؤرث من قواها.
ستعيش للثأر الرهيب
والداء في دمها وفي فمها. ستنفث من رداها
في كل عرقٍ من عروق رجالها شبحاً من الدم واللـ
شبحا تخطف مقلتيها أمس، من رجل أتاها
ستردَه هي للرجال، بأنهم قتلوا أباها
وتلقفوها يعبثون بها وما رحموا صباها،
لم يبتغوها للزواج لأنها امرأةٌ فقيرة،
واستدرجوها بالوعود لأنها كانت غريره،
وتهامس المتقولون فثار أبناء العشيره
متعطشين – على المفارق والدروب – إلى دماها.
وكأن موجة حقدها وروّى أساها.
كانت تقرب من بصيرة قلبها صوراً علاها
صدأُ المدينة وهي ترقد في القرارة من عماها:
كل الرجال ؟ وأهل قريتها ؟ أليسوا طيبين ؟
كانوا جياعا – مثلها هي أو أبيها – بائسين،
هم مثلها – وهم الرجال – ومثل آلاف البغايا
بالخبز والأطمار يؤتجرون، والجسد المهين
هو كل ما يتملكون، هم الخطاة بلا خطايا



وهمُ السكارى بالشرور كهؤلاء العابرين
من السكارى بالخمور كهؤلاء الفاجرين بلا فجور
ليس الذين تغصبوها من سلالة هؤلاء:
كانوا كآلهة مقطبة الجباه من الصخور
ثمتص من فزع الضحايا زهوها ومن الدماء
متطلعين الى البرايا كالصواعق من علاء !
وتحس، في دمها، كآبةٌ كل أمطار الشتاء
من خفق أقدام السكارى، كالأسير وراء سور
يصغي الى قرع الطبول يموت في الشفق المضاء.
هي والبغايا خلف سور، والسكارى خلف سور،
يبحثن هن عن الرجال، ويبحثون عن النساء،
دميت أصابعهن : تحفر والحجارة لا تلين،
والسور يمضغهن ثم يقيئهن ركام طين :
نصبا يخلد عار آدم واندحار الأنبياء،
وطلول مقبرة تضم رفات "هابيل" الجنين !
سور كهذا، حدثوها عنه في قصص الطفوله:
"يأجوج" يغرز فيه، من حنق، أظافره الطويله
ويعض جندله الأصم، وكف "مأجوج" الثقيله
تهوي، كأعنف ما تكون، على جلامده الضخام،



– "كيف هو الطّلاءُ ؟

وكيف أبدو ؟"

– "وردةٌ.. قمرٌ.. ضياء !"

زُورٌ.. وكلّ الخلْقِ زُورٌ،
والكونُ مينٌ وافتراءْ.
لو تُبصرُ المرآةَ – لمحةَ مقلتيها – لو تراها
– لمحَ النيازكِ – ثم تغرقُ من جديدٍ في عماها !
برقٌ ويُطفأُ... ثم تُحكم فرقها بيدٍ، وفاها
بيدٍ، وترسمُ بالطِّلاء على الشِّفاه لها شفاها.
شفتاكِ عاريةٌ وخدُّكِ ليس خدَّكِ يا سليمه،
ماذا تخلّف منكِ فيكِ سوى الجراحاتِ القديمه ؟
وتضمُّ زهرةَ قلبها العطشى على ذكرى أليمه :
تلك المعابِثة اللعوب ... كأنها امرأةٌ سواها !
كالجدولين تخوضُ ماءَهما الكواكبُ – مقلتاها،
والشّعر يلهثُ بالرّغائبِ والطّراوةِ والعبيرْ
وبمثل أضواءِ الطريق نَعَسْنَ في ليلٍ مطير،
تقتاتُ بالعسلِ النقيِّ، وترتدي كسلَ الحرير.
ليتَ النّجوم تخرُّ كالفحمِ المُطفأ، والسّماء
ركامُ قارٍ أو رمادٌ، والعواصفُ والسيولْ
تدكُّ راسيةَ الجبالِ ولا تخلّفُ في المدينةِ من بناء !
أن يعجزَ الإنسانُ عن أن يستجيرَ من الشّقاء
حتى بوهمٍ أو برؤيا، أن يعيشَ بلا رجاء...
أو ليسَ ذاكَ هو الجحيمُ ؟ أليس عدْلاً أن يزولْ ؟
شبعَ الذُّبابُ من القُمامةِ في المدينة، والخيول
سُرِّحنَ من عرباتهن إلى الحظائرِ والحقول،
والنّاسُ ناموا – وهي ترتقبُ الزّناةَ بلا عشاء.
هذا الذي عرضتْه كالسّلعِ القديمةِ: كالحذاء،

والسّورُ باقٍ لا يُثلُّ... وسوف يبقى ألفَ عام،
... ألطفلُ شابَ وسورُها هي ما يزالُ كما رآه
من قبلِ يأجوجِ البرايا. توأمٌ هو للسّعير !
لصُّ الحجارةِ من منازلَ في السهولِ وفي الجبالْ
يتواثبُ الأطفالُ في غُرفاتها ويُكركرون...
والأمّهاتُ يلِدن والآباءُ للغدِ يبسمون،
لمْ يبقَ من حجرٍ عليها، فهي ريحٌ او خيال.
وأدار من حطمِ البلاطِ رحىً، وساطَ من البطون
ما ترتعيه رحاه من لحمِ الأجنّةِ والعظامْ،
وكشاطئين من النّجومِ على خليجٍ من ظلام
يتحرّقانِ ولا لقاءَ ويخمدانِ سوى ركام –
شقَّ الرجالُ عن النّساء: سُلالتين من الانام
تتلاقيانِ مع الظلامِ وتفصلانِ مع الشّروق:
لو يقطعون الليلَ بحثاً والنّهارَ – على سواها
في حسْنِها هيَ ؟ في غضارةِ ناهديها أو صباها
وبسعرِها هيَ ؟ أيَّ شيءٍ غيرَ هذا يبتغون ؟
عمياءُ أنتِ وحظُّكِ المنكودُ أعمى يا سليمه.
... وتلوبُ أغنيةٌ قديمة
في نفسِها وصدىً يُوشوشُ: يا سليمه، سليمه

نامتْ عيونُ النّاسِ. آه .. فمن لِقلبي كي يُنيمه ؟"
ويلُ الرجالِ الأغبياء، وويلُها هيَ، من عماها !
لِمَ أصبحوا يتجنّبون لقاءها ؟ أيضاجِعون
عيونَها، فيخلّفوها وحدها إذ يعلمون
بأنّها عمياءُ ؟ فيمَ يُكابرون ومُقلتاها
ما كانتا فخدين أو ردفين ؟

وهي بهؤلاءْ
أدرى، وتعرفُ أيَّ شيءٍ في البغايا يشتهون.
بالأمسِ، إذ كانتْ بصيرة،
كان الزّبائنُ بالمئات، ولم يكونوا يقنعون
بنظرةٍ قمراءَ تغصبُها من الروحِ الكسيرة
لترشَّ أفئدةَ الرجالِ بها، وكانوا يلْهثون
في وجهِها المأجورِ، أبخرةَ الخمورِ، ويصرخون
كالرّعدِ في ليلِ الشتاءْ:
" إن كُنتِ لا تتجرّدين كما أتيتِ إلى الوجود،
إن كُنتِ لا تتجرّدين.. فلا نقود !"
ولعلّ غيرةَ "ياسمين" وحقدَها سببُ البلاء :
فهي التي تضعُ الطلاءَ لها وتمسحُ بالذرور
وجهاً تطفأتِ النّواظرُ فيه ...



من فاتح/ ومجاهد، ونبي !
عربيةٌ أنا: أمتي دمها
خير الدماء.. كما يقول أبي.
في موضع الارجاس من جسدي، وفي الثدي المذال
تجري دماء الفاتحين. فلوثوها، يا رجال
اواه من جنس الرجال... فأمس عاث بها الجنود
الزاحفون من البحار كما يفور قطيع دود
يا ليت للموتى عيوناً من هباءٍ في الهواء
ترى شقائي
فيرى أبي دمه الصريح يعبُ أوشال الدماء
كالوحل في المستنقعات. فلا يردُ الخاطبين
أبٌ سواه :



أو كالجرار الباليات، كأسطوانات الغناء...
هذا الذي يأبى عليها مشترٍ أن يشتريه
قد كان عرضا – يوم كان – ككلِّ أعراض النساء !
كان الفضاء يضيقُ عن سعة، وترتخص الدماء
إن رنّق النظر الأثيم عليه. كان هو الإباء
والعزة القعساء والشرف الرفيع. فشاهديه
يا أعين الظلماء، وامتلأي بغيظكِ وارجميه
بشواظ عارك واحتقارك يا عيون الأغبياء !
– "لا تتركوني يا سكارى
للموت جوعاً، بعد موتي – ميتة الأحياء – عارا.
لا تقلقوا ... فعماي ليس مهابةً لي أو وقارا.
ما زلتُ أعرفُ كيف أُرعشُ ضحكتي خلل الرداء
كالقمح لونُك يا ابنة العرب،
كالفجرِ بين عرائش العنب
أو كالفُرات، على ملامحه
دعةُ الثرى وضراوةُ الذهب.
لا تتركوني.. فالضحى نسبي:

إلا العُفاةَ المُفلسينْ.
أنا زهرةُ المستنقعات، أعبُ من وحْل وطينْ
وأشعّ لونَ ضحىً..."
وذكّرها بجعجعة السّنين
سُعالُها. ذهبَ الشّباب !!
ذَهبَ الشّبابُ !! فشيّعيه مع السّنين الأربعينْ
ومع الرجال العابرين حيال بابك هازئين.
وأتى المَشيبُ يلفُّ روحكِ بالكآبة والضّباب،
فاستقبليه على الرّصيف بلا طعام أو ثياب،
يا ليتكِ المصباحُ يخفقُ ضوؤهُ القلقُ الحزين
في ليْلِ مخدعكِ الطّويل، وليتَ أنكِ تحرقين
دماً يجفّ فتشترين
سواهُ: كالمصباح والزّيت الذي تستأجرين.
عشرونَ عاماً قد مضين، وشبتِ أنتِ، وما يزالُ
يُذرذرُ الأضواءَ في مُقل الرّجال.

لو كنتِ تدّخرين أجْر سناهُ ذاكَ على السّنين
أثريتِ...
ها هو ذا يضيء فأيّ شيء تملكينْ ؟
ويحَ العراق ! أكانَ عدلاً فيه أنكِ تدفعينَ
سُهادَ مُقلتكِ الضّريره
ثمناً لملء يديكِ زيتاً من منابعه الغزيره ؟
كيْ يُثمر المصباحُ بالنور الذي لا تُبصرين ؟
عشرونَ عاماً قد مضين، وأنتِ غرثى تأكلينَ
بنيكِ من سغبٍ، وظمأى تشربينَ
حليبَ ثديكِ وهو ينزفُ من خياشيم الجنينْ !
وكزارعٍ لهمُ البذورَ
وراحَ يقتلعُ الجذورَ
من جوعه، وأتى الربيعُ فما تفتّحتِ الزُّهورُ
ولا تنفّستِ السّنابلُ فيه...
ليسَ سوى الصّخورْ
سوى الرّمال، سوى الفلاه —
خُنتِ الحياةَ، بغير علمكِ، في اكتداحكِ للحياه !
كم ردَّ موتُكِ عنكِ موتَ بنيكِ. إنكِ تقطعين
حبلَ الحياة لتنقضيه وتضفري حبلاً سواه،
حبلاً به تتعلقينَ على الحياة: تضاجعين
ولا ثمار سوى الدّموع، وتأكُلين،
وتسهرين ولا عيون، وتصرخين ولا شفاه،
وغداً. وأمس... وألفُ أمس — كأنما مسح الزّمان
حدود ما لك فيه من ماض وآتٍ
ثمَّ دار، فلا حدودْ
ما بين ليلك والنّهار، وليس، ثم، سوى الوجود...
سوى الظلام، ووطء أجساد الزّبائن، والنّقود،

ولا زمانَ، سوى الأريكة والسّرير، ولا مكانْ !
لم تحْسبين ليالي السأم المُسهّدة الرتيبه ؟
ما العُمرُ ؟ ما الأيامُ ؟ عندكِ، ما الشّهورُ ؟ وما
السّنين ؟
ماتت "رجاءُ" فلا رجاء. ثكلت زهرتك الحبيبه !
بالأمس كنتِ إذا حسبتِ فعُمرُها هي تحسبين.
كانت عزاءك في المُصيبه،
وربيعَ قفرتكِ الجديبه.
كانتْ نقاءك في الفُجور، ونسمةً لكِ في الهجير،
وخلاصكِ الموعود، والغبشَ الإلهيَّ الكبير !
ما كان حكمةُ أن تجيءَ إلى الوجود وأن تموت ؟
ألتشربَ اللّبنَ المرنّقَ بالخطيئة واللُّعابْ :
أو شالَ ما تركتْه في ثدييكِ أشداقُ الذئاب ؟
... ...
مات الضّجيجُ. وأنتِ، بعدُ، على انتظاركِ للزّناه،
تتنصّتين، فتسمعين
رنينَ أقفال الحديد يموتُ، في سأم، صداه:
البابُ أوصد.
ذاك ليلٌ مرَّ ....
فانتظري سواه.





شناشيل ابنة الجلبي واقبال

شناشيل إبنة الجلبي

وأذكرُ من شتاء القرية النضّاح فيه النّور
من خلل السّحاب كأنّهُ النغم
تسربَ من ثقوب المعزف – ارتعشتْ له الظُلمْ
وقد غنّى – صباحا قبل ... فيم أعدُ ؟ طفلاً كنتُ
أبتسمُ
لليلي أو نهاري أثقلتْ أغصانه النشوى عيونَ الحور.
وكنا – جدنا الهدّار يضحك أو يغني في ظلال الجوسق
القصب
وفلاّحيه ينتظرون: "غيثك يا إله" وإخوتي في
غابة اللعب
يصيدون الأرانب والفراش، و (أحمد) الناطور –
نحدق في ظلال الجوسق السمراء في النّهر
ونرفع للسّحاب عيوننا: سيسيل بالمطر.
وأرعدتِ السّماء فرنَّ قاع النّهر وارتعشت ذُرى السّعف
وأشعلهنّ ومض البرق أزرق ثم أخضر ثم تنطفئ

وفتّحت السماءُ لغيثها المدرار باباً بعد باب
عاد منه النهر يضحك وهو ممتلئ
تُكلّله الفقائعُ، عاد أخضر، عاد أسمر، غصّ
بالأنغام واللّهف
وتحت النّخل حيثُ تظلّ تمطر كلّ ما سعفه
تراقصت الفقائع وهي تفجر – إنه الرُّطب
تساقط في يد العذراء وهي تهزّ في لهفه
بجذع النّخلة الفرعاء (تاج وليدك الأنوار لا الذّهب،
سيصلب منه حب الآخرين، سيبرئ الأعمى
ويبعث من قرار القبر ميتاً هده التعب
من السّفر الطويل إلى ظلام الموت، يكسو عظمه اللّحما
ويوقد قلبه الثلجي فهو بحبه يثب !).

✦✦✦

وأبرقت السّماء ... فلاح، حيثُ تعرّج النّهر،
وطاف معلقاً من دون أسّ يلثم الماء
شناشيل ابنة الجلبي نور حوله الزّهر
(عقود ندى من اللبلاب تسطع منه بيضاء!)
وآسية الجميلة كحّل الأحداق منها الوجد والسّهر.

✦✦✦

يا مطراً يا حلبي
عبر بنات الجلبي
يا مطرا يا شاشا
عبر بنات الباشا
يا مطراً من ذهب.

✦✦✦

تقطّعت الدروب مقصّ هذا الهاطل المدرار
قطّعها ووراها،
وطوّقت المعابر من جذوع النّخل في الأمطار
كغرقى من سفينة سندباد، كقصّة خضراء أرجأها وخلاّها
إلى الغد (أحمد) الناطور وهو يدير في الغرفه
كؤوس الشّاي، يلمس بندقيته ويسعل ثم يعبر طرفه
الشرفه
ويخترق الظّلام.
وصاح "يا جدي" أخي الثرثار:
"أنمكث في ظلام الجوسق المبتل ننتظر ؟
متى يتوقف المطر ؟"

✦✦✦

وأرعدت السّماء، فطار منها ثمّة انفجرا
شناشيل ابنة الجلبي ...
ثم تلوح في الأفق
ذُرى قوس السّحاب. وحيث كان يسارق النّظرا
شناشيل الجميلة لا تصيب العين إلا حمرة الشّفق.
ثلاثون انقضت، وكبرت: كم حبٍ وكم وجد
توهّج في فؤادي !
غير أني كلّما صفقت يدا الرّعد
مددت الطّرف أرقب: ربما ائتلق الشّناشيل
فأبصرت ابنة الجلبي مقبلةً إلى وعدي !
ولم أرها. هواءٌ كلّ أشواقي، أباطيل
ونبت دونما ثمر ولا ورد !

لندن ١٩٦٣/٢/٢٤



المعول الحجري

رنين المعول الحجري في المرتج من نبضي
يدمر في خيالي صورة الأرض
ويهدم برج بابل، يقلع الأبواب، يخلع كل آجره
ويحرق من جنائنها المعلقة الذي فيها
فلا ماء ولا ظل ولا زهره
وينبذني طريداً عند كهف ليس تحمي بابه صخره
ولا تدمي سواد الليل نار فيه يحميني وأحييها.
تعالي يا كواسر يا أسود ويا نمور ومزقي الإنسان
إذا أخذته رجفة ما يبث الليل من رعب
فضجي بالزئير وزلزلي قبره
دماغي وارث الأجيال، عابر لجة الأكوان
سيأكل منه داء شل من قدمي وشد يداً على قلبي
كلام ذاك أصدق من نبوءة أي عراف
تريه مسالك الشهب
حمى الأسرار، تطلعه على المتربص الخافي
إذا نطق الطبيب فأسكتوا العراف والفوال
رنين المعول الحجري يزحف نحو أطرافي
سأعجز بعد حين عن كتابة بيت شعر في خيالي جال
فدونك يا خيال مدى وآفاق وألف سماء
وفجر من نجومك، من ملايين الشموس من الأضواء
وأشعل في دمي زلزال
لأكتب قبل موتي أو جنوني أو ضمور يدي من الإعياء
خوالج كل نفسي، ذكرياتي كل أحلامي
وأوهامي
وأسفح نفسي الثكلى على الورق
فيقرأها شقي بعد أعوام وأعوام
ليعلم أن أشقى منه عاش بهذه الدنيا
وآلى رغم وحش الداء والآلام والأرق
ورغم الفقر أن يحيا
ويا مرضي، قناع الموت أنت، وهل ترى لو أسفر الموت
أخاف ؟ ألا دع التكشيرة الصفراء والثقبين،
حيث امتصت العينين
جحافل من جيوش الدود يجثم حولها الصمت،
تلوح لناظري، ودع الدماء تسح من أنفي من الثقبين
فأين أبي وأمي ... أين جدي، أين آبائي
لقد كتبوا أساميهم على الماء
ولست براغب حتى بخط اسمي على الماء
وداعاً يا صحابي، يا أحبائي
إذا ما شئتموا أن تذكروني فاذكروني ذات قمراء
وإلا فهو محض اسم تبدد بين أسماء
وداعاً يا أحبائي...